هيدرا

رياح الشك والريبة

زهير الكاشف

ليليث للنشر والتوزيع

هيدرا
رياح الشك والريبة
زهير الكاشف
رقم الايداع 15320 / 2013 / ط1
ترقيم دولى / 9 - 13 - 5311- 977 -978
غلاف / فاطمة عشرى
مراجعة لغوية / أحمد عبد العظيم
حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر
ليليت للنشر والتوزيع
الإشراف العام / إيمان سعيد
المراسلات 17: ش محمد أمين شهيب
مصطفى كامل إسكندرية
من ش أبوقير -أمام كلية رياض أطفال
ت035232044 :
موبايل01206301212 :
liletteepublishing@gmail.com

نحترم ابداع الكاتب وعقل القارئ

تشكيل عقل كل منا يعتمد بشكل كبير على
كيفية تقديم الإجابات
لأسئلتنا الأولى
بكل الإمتنان والحب ..
أهدى هذا الكتاب إلى عائلت
وإليك .. أهدى

مقدمة

بدأت فكرة هذا الكتاب بالحديث مع صديقى عن الماسونية ثم اقترح علىّ هذا الصديق أن أكتب مقالا عنها موضحًا ما هى وخطرها وأهدافها؟ وبدأت بالفعل فى الكتابة محاولا قدر استطاعتى الاختصار,ولكن من المحال حقا كتابة مقال عن الماسونية؛ لأنى وقد كتبت هذا الكتاب عنها مازلت متأكدًا أن هذا الكتاب هو الدليل الأشد اختصارًا لراغبى معرفة القليل عن الماسونية .ومن ثم صارحت صديقى باستحالة كتابة مقال عنها فشجعنى على كتابة هذا الكتاب عن الماسونية فعكفت على كتابة هذا الكتاب محاولا إيضاح الصورة كاملة والتى قد يعرف البعض أجزاءًا منها,ولكن لا يدركها كاملة ولذا عزيزي القارئ هذا الكتاب هو دليلك المختصر للتعرف على الماسونية وأهدافها لترى الصورة كاملة صورة حكومة العالم الخفية.

ما هى الماسونية؟ وكيف نشأت؟ سؤال صعب عسيرة الإجابة عنه. الماسونية نشأت بهذا الاسم لاحقا بسنوات كثيرة على نشأتها الحقيقية على يد حيرم اباد باسم القوة الخفية وتلونت وتغيرت وتشكلت وغيرت جلدها عبر العصور لتأخذ أسماءًا كثيرة وعندما بدأت فى السيطرة انشقت لتصبح لها رؤوس كثيرة تخدم هدفًا واحدًا محدد سلفًا؛ ألا وهو السيطرة على العالم ولتتبع الماسونية تاريخيًا منذ النشأة الاولى سنتكلم عن العديد من المسميات لها وتاريخ نشأتها محاولين الربط بينها وبين لاحقها وسابقها من المنظمات,ولكن ليس هذا هو

الهدف من هذا الكتاب ليس الهدف من هذا الكتاب تعريف الماسونية أو تتبعها تاريخيًا وإنما هذا القسم التاريخى أهميته إثبات هذه المنظمة وسرد تنظيماتها وتاريخها وأهدافها وكيف عملت على الأرض لتحقيق هذه الأهداف وكيف تعمل حتى الآن وإن كان كل جزء من هذه الأجزاء يحتاج إلى كتاب مفصل للتحدث عنه وحده,ولكن هدف هذا الكتاب هو استقراء المستقبل من خلال التاريخ والحاضر هدف هذا الكتاب هو التحدث عن البرنامج الماسونى ما تحقق وما لم يتحقق منه وكيفية تحقيقه والغايه منه بشكل مبسط وبدون توسع وبلغة بسيطة مبتعدًا عن اللغط في أسماء الماسون العالميين؛ لأنك عزيزي القارئ ستدرك العالم إدراكًا مغايرًا بعد قرأة هذا الكتاب. ستنظر إليه كأنك تراه للمرة الأولى ستفهم أسباب الصراعات التى لا تنتهى والأزمات الاقتصادية والتغيرات العالمية ستبصر للمرة الأولى أركان المسرحية العالمية التي تلعب بها دورك بدون أن تدري سترى السيناريو والحوار الذى تسير عليه كل القوى .

وتأثير هذا على الشعوب وعندئذ لن تعد هناك أي حاجة لقائمة الأسماء فالأفعال دالة على المنتمين لهذا التنظيم وهى أوضح من الشمس لكل مبصر حكيم؛ولهذا فأحب أن أقسم ما سيرد فى هذا الكتاب إلى قسمين: القسم الأول من الكتاب حقائق تاريخية واقتصادية وهى عماد الكتاب ولا فضل لي فى هذا الجزء إلا حسن التنظيم ودقة الترتيب فقد سبقنا إليها كثيرون وأحاطوا ببيانها في أكثر من كتاب مفصل في أحسن تفصيل وبدقة وسرد وبيانات أكثر, ولكن الدافع وراء كتابة هذا الجزء الأول هو التيسير على القارئ في معرفة

المعلومات التاريخية الهامة والمفصلة فى العديد من الكتب والتى لن يستطيع إدراكها إلا ذو جهد وافر وقدرة على الصبر فى تحصيل العلوم مع توافر الوقت الكبير لقرأة هذه الكتب والسعة المادية لتحصيلها من كل البلدان. وثانيًا أنى قد افترضت فى قارئ كتابى عدم معرفته بهذه المعلومات وهى المعلومات الاساسية التى تبنى عليها كافة الاستقرائات فى الجزء الثانى من الكتاب والتى بدونها سيسقط الجزء الثانى لحصوله بدون أسس أو قواعد واضحة وهذا القسم من الكتاب سيفصل فى كتابين متتاليين. أما القسم الثانى من الكتاب هو الاستنتاجات والاستقراءات والربط بين المنظمات والأحداث والوقائع بما يبين ما يحدث فى العالم من مؤامرات وتخطيطات والهدف منها سواء كان هذا الهدف قريب أو بعيد وقد استخدمت كلمة الماسونية وما يلزمها من المشتقات منها فى موضعه من الكتاب للدلالة على هذا الكيان المتشعب

ولهذا فعندما أتحدث عن المتنورين فقد تجدنى عزيزي القارئ أصفهم بأنهم استمرار للسيطرة الماسونية أو أنهم يحققون أهداف الماسونية وهذا لأن الماسونية كما سأوضح هى كالحية ذات الرؤس المتعددة (هيدرا) ولهذا فهم كلهم ماسونيون بالأساس وسأتدرج معك بالمعلومات عزيزي القارئ لأوضح لك الصورة فستجد وصف لرموز الماسونية كما يشرحها الماسونيون للطبقة الأولى والثالثة فى القسم الأول من الكتاب وستجد االمعنى الحقيقي لهذه الرموز فى القسم الثاني من الكتاب وعندما أتحدث عن المخطط الصهيونى أو اليهودى فأنا هنا أتكلم عن اليهود المؤمنين بالمذهب الباطنى أو المؤمنين بكتاب الكابالا وعندما أتحث عن حرب الماسونية على الأديان فأنا هنا أتكلم عن حربها على

الأديان السماوية وبالطبع عزيزى القارئ ستستطيع فهم كل هذا ما إن تنهى القسم الاول من الكتاب وتلج الى القسم الثانى والغرض من هذا التدرج هو الايضاح. فإن أتيت إليك عزيزي القارئ من بداية الكتاب قائلا الماسونية تحكم العالم,تعين الرؤساء,تعقد اجتماعات الحكومة العالمية أمام ناظريك أعضاء هذه الحكومة عبر السنين ينتمون إلى 12 عشر أسرة فقط. الماسونية هي المحرك وراء الثورة الفرنسية,والثورة البلشافية,والثورة الأمريكية,والحربين العالميتين الأولى والثانية وتعمل الآن على البدء فى الحرب العالمية الثالثة. ستتخذ موقفًا دفاعيًا من مضمون هذا الكتاب على اعتبار أن هناك شئ خاطئ فيما أقول,لكنى هنا أبدأ معك متدرجًا من المعلومات المتاحة والتى تراها أمام عينيك,ولكن لا تبصر حقيقتها بدون أن أتدخل مفسرًا لأترك لعقلك حرية التساؤل والتعجب؛لأتركك عزيزي القارئ تكتشف بنفسك لتكن مستعدًا للقسم الثاني من الكتاب والذي يحوي الكثير من المفاجأت التى ربما ستدير عقلك من فرط واقعيتها,ولعل الهدف الحقيقي من كشف المؤامرة الماسونية فى هذا الكتاب هو كشف الغطاء عن مؤامرتهم المستمرة من أجل إذكاء نارة الفتنة بين أهل الأديان السماوية وإذكاء نار الحرب بينهم لصرف انتباههم عن أنهم يعبدون إلهًا سماويًا واحدًا بغض النظر عن الاختلافات وأنهم بالرغم من كل شئ يمثلون عائلة واحدة أمام كل الأديان الأخرى والتي يجب أن يتحدوا معًا ضدها وضد أخطرها وأقدمها تحديدًا ضد عبادة الشمس والتى تروج لها الماسونية وتروج لرموزها بدون أن نشعر حتى يأتي اليوم الذى نعطى فيه هذه الرموز قدسية بدون أن نفهم معناها لنصبح نحن والأجيال القادمة أكثر لينًا فى تقبل هذه العبادة.والآن عزيزي القارئ إليك هذه المعلومات التاريخية عن التنظيم الماسوني.

الفصل الاول

البداية الخفية بين محفل ايزيس

و هيكل اورشليم

محفل إيزيس

يدعي الماسونيون أن أصول الماسونية تعود إلى الفراعنة (وهذا صحيح وسيتضح عندما نشرح العقيدة الاوزيرية وعبادة الشمس). و يقال إن أول محفل تاريخي كان يحمل اسم الآلهة إيزيس وهو المعبد الذى ذهب إليه الإسكندرعندما جاء إلى مصر ونُصب هناك إلها. ولذا عندما جاء نابليون إلى مصر طلب من كليبر إنشاء محفلا دعاه محفل إيزيس عام 1798 لعل إرادة نابوليون تسمية المحفل بهذا الاسم محاولة منه للتقرب من المصريين كان اسم إيزيس أسوة بعبادة إيزيس ومناسك كهنتها الغامضة، والتي تعود إلى الأسطورة المصرية (إيزيس وأوزوريس) وكانت لها شعائر ممفيسية قديمة، تلك المدينة التى كانت مكان تجمع كهنة إيزيس، كما تعتبر معابدهم مدرسة للحكمة وأسرار المصريين. واعتبرت الشعائر القديمة والتعاليم المحكمة والروحية عند المصريين القدماء طريق الوصول إلى الدرجة 95 الماسونية، ولكن يظل كل ما يقوله الماسونيون عن هذا الأمر ضربًا من الخيال فى ظل عدم اتصال أى منهم بصلات واضحة تتعدى المقولات المرسلة، ولعل الماسونيين عندما يتكلمون عن هذا الأمر يحاولون الابتعاد عن الأصل الحقيقى للماسونية ليبتعدو أيضا عن الأيدلوجيا المؤسسة للماسونية وإن لم يبتعدوا كثيرًا عن الأصل الفرعوني الحقيقي للماسونية .

هيكل أورشليم (القوة الخفية)

منظمة سرية تم تأسيسها عام 43 للميلاد على يد تسعة من اليهود ودعيت في ذلك الحين "القوة الخفية" وذلك للقضاء على المسيحيين حتى لو باغتيالهم فردًا فردًا أسسها هيرودس اكريبا ملك الرومان بمساعدة مستشارَيه اليهوديَّيْنِ: حيرام ابيود Hiram Abiud المسمى على اسم المهندس الذى بنى هيكل سليمان وهو الذى كان مشهورًا بلقب ابن الأرملة,ويعتقد أنه هو صاحب فكرة القوة الخفية ومقترح اسمها ومستشار الملك اكريبا وتنسب إليه المرتبة الثالثة من الماسونية وهي مرتبة مهندس بناء الهيكل أو الخبير وكذلك رمز العمودين الشهيرين للماسونية ويردد البعض أن المهندس الأعظم المقدس لديهم تعود إلى الله والبعض يردها إلى حيرام ابيود

(13) وأرسل الملك سليمان وأخذ حيرام من صور (14) وهو بن امرأة أرملة من سبط نفتالي وأبوه رجل صوري نحّاس، وكان ممتلئاً حكمة وفهمًا ومعرفة لعمل كل عمل في النحاس، فأتى إلى الملك سليمان وعمل كل عمله (15) وصور العمودين من نحاس، طول العمود الواحد ثمانية عشر ذراعًا وخيط اثنتي عشر ذراعًا يحيط بالعمود الآخر (16) وعمل تاجين ليضعهما على رأسي العمودين من نحاس مسبوك، طول التاج الواحد خمسة أذرع، وطول التاج الآخر خمسة

أذرع (17) وشباكًا عملا مشبكًا وظفائر كعمل السلاسل للتاجين اللذين على رأسي العمودين سبعًا للتاج الواحد، وسبعًاً للتاج الآخر (18) وعمل للعمودين صفين من الرمان، ولقد سردنا هذه الآيات من التوراة والتي ورد فيها ذكر "حيرام" الذي تقدسه الماسونية وتقدس المعبد الذي شيده والذي اتخذ نموذجًا للمحافل الماسونية في العالم، وكفى بهذا دليلاً على يهوديتها).

-ولقد قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموزًا وأسماء وإشارات للإيهام والتخويف ،وسموا محفلهم (هيكل أورشليم) أوهيكل سليمان عليه السلام للإيهام بأنها تستند إلى التورة وأنها قائمة على أسس يهودية سماوية.

-قال الحاخام لاكوير: الماسونية يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها ... يهودية من البداية إلى النهاية.

ففي العام 43م وفي إطار حملتهم للقضاء على الديانة المسيحية، أنشأ اليهود جمعية سرية أطلقوا عليها اسم "القوة الخفية" واستعانوا بشخصية يهودية تعرف باسم "احيرام أبيود"، أحد مستشاري الملك هيرودس الثاني عدو النصرانية الأكبر، لتحقيق هذه الغاية.

وعن هذه النقطة يقول حيرام: «لما رأيت أن رجال الدجال يسوع وأتباعهم يكثرون ويجتهدون بتضليل الشعب اليهودي بتعاليمهم، مثلت أمام مولاي هيرودوس وقلت له: مولاي الملك: لقد تأكد لجلالتكم وللملأ أن ذلك الدجال يسوع استمال بأعماله وتعاليمه المضلة قلوب كثير من الشعب

اليهودي شعبكم،وعلى ما يظهر أن أتباعه ينمون ويزدادون يومًا بعد يوم. فلما رأيت أن لا أمل بقوة تدفع تلك القوة التي لا شك أنها خفية إلا بإنشاء قوة خفية مثلها، فلذلك أرى من الصواب إنشاء جمعية ذات قوة أعظم منها, تضم القوة اليهودية المهددة من تلك القوة الخفية، ولا يكون عالمًا بمنشئها ووجودها ومبادئها وأعمالها إلا من كان داخلاً فيها، ولن ندع أحدًا يعرف أننا أسسناها إلا المؤسسين الذين تختارهم جلالتكم...». وجد الملك هيرودوس في هذه الفكرة, فرصة في محاربة أتباع الدعوة اليسوعية، فتلقفها على الفور وبادر إلى استدعاء أبرز مستشاريه بهدف تفعيلها في إطار تنظيمي فاعل ولما كانت الحكومة اليهودية لا تزال فى جحرها، وغير قادرة على التحكم فى مصائر الشعوب والحكومات، ما دام هناك دين وأخلاق، فقد كان من أهم أعمال تلك الحكومة، القضاء على الدين والأخلاق لدى شعوب العالم.. وكانت الماسونية هى رأس الحربة فى هذا.

الفصل الثانى

فرسان الهيكل

البداية والنهاية تحولات القوة فى

الصراع الدولى الاول

فرسان الهيكل (حراس المعبد)

شعار فرسان الهيكل

النشأة

فرسان الهيكل أو فرسان المعبد يعرفون أيضًا باسم الجنود الفقراء للمسيح و معبد سليمان) لاحظ ارتباطهم هنا بالمعبد)، وفرسان المعبد أو Knights Templar أو the Order of the Temple أصبحت إحدى أشهر الحركات المسيحية السرية التي نشأت أثناء الحروب الصليبية وبالأخص بعد الحملة الصليبية الأولى سنة 1096م،قام هيوجز دي بانز بجمع ثمانية من أقاربه الفرسان من ضمنهم جيودوفري دي سانت أومير وبدأ الأمر بهدف ظاهرى وهو الالتزام بحماية رحلات الحجاج إلى الأماكن المقدسة ، اقتربوا في هذا الوقت من الملك بلدوين الثاني ملك القدس الذي سمح لهم بإقامة مقر على

الجانب الجنوبي الشرقي من الحرم الشريف ، داخل المسجد الأقصى ،فقد كان تل الهيكل (مقرهم).حول الصليبيون المسجد الأقصى في هذا الوقت إلى كنيسة وسميت معبد الرب أو templum Domini (ونلاحظ هنا غرابة تسمية كنيستهم بالمعبد) ومن هنا أخذ اسمهم templar ، و رسميًا أقرتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ودعمتهم في عام 1128م، 1129م، وأصدرت لفرسان المعبد وثيقة أقسموا فيها بالتزام الطاعة كشعارٍ لهم ولأعمالهم؛لذا زاد حجمهم بسرعة وأصبحوا أقوياء. كانو يلبسون لباسًا أبيض مع صليب أحمر وكانوا مدربين ومسلحين بشكل جيد. بنوا قلاعًا كثيرة في أوروبا والأرض المقدسة.قام فرسان المعبد في بادئ الأمر بأعمال جيدة منذ نشأتهم ، وتميزوا بالشجاعة في المعارك,ولكن يجب أن نشير إلى أن فرسان المعبد هؤلاء كانوا من أقسى الناس على المسلمين واشتركوا في أفظع المذابح ضدهم لذا عندما هزم البطل صلاح الدين الأيوبي الصليبيين في معركة حطين عام 1187م واستعاد مدينة القدس من أيديهم، صفح عن معظم المسيحيين، ولم يصفح عن فرسان المعبد بل أعدمهم ، وأصبحت حركة فرسان المعبد ثرية جدًا في القرن الثاني عشر نتيجة أعمال الإقراض بالربا حتى إنهم يعدون من أوائل من أسسوا نوعًا من المصارف الربوية القائمة مع إعطاء الصكوك هم فى الحقيقة أصحاب أول بنك فى العالم وتعود إليهم نشأة هذه الفكرة.وكذلك نتيجة الهبات التي كانت تأتي اليهم من جميع البلدان الغربية التي شجعت أعمالهم حيث أنها قامت على أعمال مميزة وجديرة بالاحترام من الناحية الدينية ، وقامت في بادئ الأمر بتجنيد الفرسان المذنبين والمطرودين من الخدمات العسكرية وكنتيجة لحماية رجال الكنيسة لهم والباباوات

والأساقفة لم يتم نفيهم من الكنائس ، بل سمحوا لهم بإنشاء كنائسهم الخاصة عرف القليل عما كانوا يفعلونه في السنوات التسع الأولى,ولكن في عام 1129م عندما أصبحوا حركة رسمية من جانب الكنيسة في مجلس تروي أصبحوا مشهورين جدًا في شتى أنحاء أوروبا ومكنتهم هذه الشهرة من جمع تبرعات ضخمة من الأموال والأراضي و تجنيد الفرسان للإيحاء بأنهم على مقدرة للدفاع عن القدس . نمت الحركة السرية لفرسان المعبد بشكل كبير من خلال أوروبا الغربية في فرنسا و أسكتلاندا و إنجلترا وبعد ذلك انتشرت إلى أسبانيا و البرتغال .كان رئيس الهيئه فى البدايه يسمى (سيد المعبد) أو (بالأستاذ الأعظم). أيام كان مركزها فى بيت المقدس فلما سقطت المملكه اللاتينيه فى أيدى المسلمين ، لجأت الجمعية إلى إخوانهم الهيسبوتالين فى جزيره قبرص (فرسان ملطا حاليا).

وكانت الهيئه منذ بدايتها تنقسم الى مراتب أربعة هي :

(1) الفرسان

(2) القساوسه

(3) الجاويشيه و التابعون

(4) الخدم وأهل الطرف .

بدأت قوة فرسان المعبد في التحول من حماية إخوانهم في الدين إلى سلبهم ، ومن محالفة الصليبين إلى نبذهم ، بل خيانتهم ومحاربتهم في بعض المواقف. من ذلك ما ينسب إليهم من أنهم كانوا علي تفاهم مع حامية دمشق الإسلامية حينما أخفق الإمبراطور كونراد الثالث في الاستيلاء علي المدينه سنه 1148م.

_ في سنه 1145م باعوا إلي المسلمين أميرًا مسلمًا أراد أن يتنصر بمبلغ ستين ألف دينار

_ في سنه 1166م سلموا بطريق الخيانة حصنًا إلي الملك نور الدين ، فشنق اموري ملك بيت المقدس منهم اثني عشر

_ ينسب إليهم أنهم كانوا علي اتصال بالاسماعيليه في الشام ، وشركاء لهم في تدبير عدد من جرائم الاغتيال التي ذهب ضحيتها عدد من أمراء الفرنج وكبار فرسانهم .

_ فاشتركوا في موقعة حطين (سنه 1187م) التى انتصر فيها السلطان صلاح الدين ، وقتل منهم عدد كبير .

ولما سقط بيت المقدس في يد المسلمين لجا الفرسان إلى قلعه منيعة بنوها بالقرب من عكا .

_ في سنه 1218م اشتركوا مع الحملة الصليبية الخامسة في حصار دمياط ثم اشتركوا بعد ذلك في موقعة المنصورة إلى جانب لويس التاسع ، وقتلوا جميعًا ما عدًا ثلاثة منهم , وهم الذين دفعوا الجزية لتحرير لويس التاسع من الأسر.

فرسان الهيكل والسر الدفين:

بعض النصوص التي كتبها مشاهير الماسون تشير إلى ارتباط الماسون الأحرار بأسرار وجدت في مخطوطات بجبل الهيكل أثناء الحرب الصليبية الأولى.

كما تشير بعض النصوص إلى حصول فرسان الهيكل وهم ما يعدون الماسون القدماء على أسرار قايضوا عليها مع حسن الصباح زعيم الحشاشين و دروز

لبنان!!! وبصفة عامة يعتقد بعض الباحثين أن الماسون الأحرار هم التطور العصري لفرسان الهيكل بدءًا من القرن السادس عشر. و عليه تكون مهمتهم هي الحفاظ على السر الذي حافظ عليه فرسان الهيكل في الماضي بعدما أسس "جودفري" جماعة فرسان الهيكل و بينما كانوا في أورشليم، عثروا على وثائق غيرت نظرتهم للمسيحية و للعالم ذاته، فاعتنقوا أفكارًا اعتبرتها الكنيسة هرطوقية، و قد اعترف الكثيرون منهم بهذه الأفكار بعد اعتقالهم على يد الملك "فيليب" وفي أثناء هذه المحاكمات الطويلة اعترف هؤلاء بأنهم تركوا الدين المسيحي فعلاً وأنهم كانوا يهينون السيد المسيح عليه السلام وأمه و تعد كتابات الباحثة التاريخية البريطانية المتخصصة في العقائد السرية نستا ويبستر" من المراجع المهمة في هذا المضمار، حيث نفت احتمالية تزوير اعترافات الفرسان بعد دراستها لهذه الاعترافات و مدى اتساقها.

أما الفرسان الذين فروا من الاعتقال، فقد لجأوا إلى حماية الملك "روبرت ذا بروس" ملك إسكتلندا، و الذي لم يكن يدين بالولاء للفاتيكان، و حتى يتمكنوا من ممارسة نشاطهم بحرية و الخروج من إسكتلندا إلى بقية أوروبا ثانية، قننوا نشاطهم تحت اسم "محفل بنائي الأسوار"، واستنادًا على الوثائق فان أول مرة تم فيه استعمال كلمة " مقر lodge " كان في سنة 1278م أثناء عملية بناء دير سيستيرسيان بالقرب من مدينة " جيستر Chester " البريطانية ويعتقد بعض المؤرخين أن هذا " المقر " كان على الأغلب كوخًا أو مجموعة من الأكواخ يتناول فيه البنائون طعامهم..

و هو الاسم الذي تغير لاحقًا ليظهر للوجود "محفل الماسون الأحرار الإسكتلندي" منذ القرن الرابع عشر الميلادي، و مازالت درجات الأعضاء

و رتبهم حتى الآن هي ذاتها التي استخدمها فرسان الهيكل المقدس منذ مئات السنين.

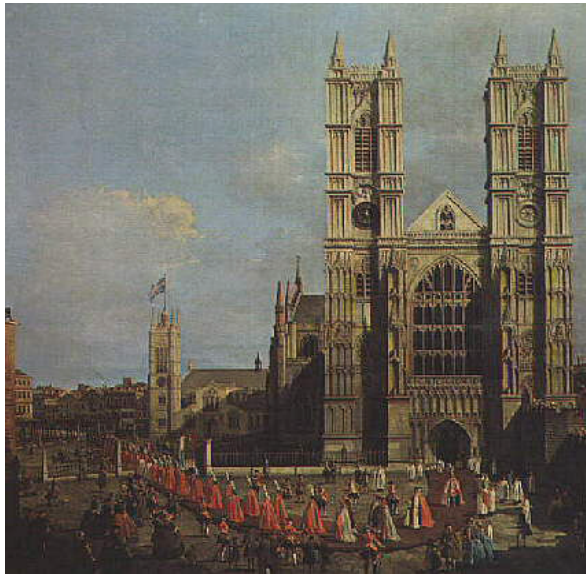

و قد أنشأ الفرسان بقيادة "ويليام سانكلير" في إسكتلندا قلعة "روزلاين" واشترك في بنائها جماعات الماسون و الصليب الوردي، و تضمنت في كل أركانها رموزًا وأيقونات تعبر عن فكر فرسان الهيكل و عقيدتهم. ثم بنيت بيوت للأتباع حول الكنيسة و في القرية القريبة منها، و هذا الارتباط لا ينكره الماسون الأحرار أنفسهم، و يظهر أحيانًا في مطبوعاتهم الخاصة بأعضاء المحافل فقط، و منها ما نشر في مجلة المحفل الماسوني التركي "معمار

سنان" Mimar Sinan العدد 77 عام 1990م صفحة 81-78 بقلم "اندر آركون Ender Arkun تحت عنوان "نظرة سريعة إلى جهود الماسونيين في التطور الفكري"... أي أن الماسونيين اليوم بعقائدهم وفلسفتهم امتداد ل"فرسان المعبد". " أى أنه عندما حلت جماعة فرسان المعبد رسميًا في عام 1312م، لم يتوقف نشاط الفرسان،ولكنهم استمروا تحت عباءة الماسون الأحرار، و قد أعاد الماسون الأحرار إلى فرنسا، تراثهم السري الذي ورثوه من الفرسان، و وضعوه تحت رعاية الجماعة التي أسست في فرنسا تحت اسم "الجماعة الإسكتلندية" حتى تم تأسيس ما يسمى البنائون الأحرار الماسونيون، و بنى هؤلاء أول محفل ماسوني في العالم، وكان ذلك في إنجلترا عام 1717م، ولكن ما فلسفة وعقائد فرسان المعبد؟ ولماذا انحرفوا عن الدين المسيحي وتحولوا إلى عقيدة ضالة ومنحرفة؟ وما الذي أدى بهم إلى هذا الانحراف، عندما كانوا يقيمون في القدس ؟

قام كاتبان بريطانيان ماسونيان هما "كرستوفر نايت" Christopher Knight و"روبرت لوماس" Robert Lomas ببحث طويل عن جذور الماسونية نشراه في كتاب "مفتاح حيرام" The Hiram Key وهما يتفقان على أن أصل الماسونية ومنشأها يرجع إلى فرسان المعبد، ولكن السؤال الأهم: "ما جذور عقائد هؤلاء الفرسان؟"... يقول هذان الكاتبان:

ليس هناك من دليل على أن فرسان المعبد كانوا يقومون بحماية الحجاج المسيحيين. ولكننا نملك أدلة قوية على قيامهم بحفريات كثيرة قرب خرائب معبد "هيرود" (وهو المعبد الذي شيد كإعادة لمعبد سليمان وفي نفس مكانه المزعوم)

التقاليد السرية

ويسلط المؤرخ الفرنسي "غيتان لافورج" Gaetam De Laforge الضوء على هذا الموضوع فيقول إن الغاية الرئيسة لفرسان المعبد كانت العثور على الكتابات والآثار التي تشرح بقاء العادات والتقاليد السرية اليهودية والمصرية القديمة، ويقول مؤلفا كتاب "مفتاح حيرام": إن البحوث والحفريات التي قام بها فرسان المعبد قرب خرائب معبد سليمان لم تذهب هباءًا، بل حصلوا على أشياء معينة كانت كافية لتغير نظرتهم في الحياة.... لقد توصلوا إلى "كابالا"Cabala أي توصلوا إلى فرع من فروع الباطنية اليهودية السرية، فانحرفوا عن عقيدتهم المسيحية.

وكابالا يضم نوعًا من أنواع التعاليم التي تبحث عن المعاني السرية والتصوفية الموجودة في التوراة وفي المصادر الأخرى للدين اليهودي. وعندما قام الباحثون والمؤرخون بالتنقيب عن أصل "كابالا" فوجئوا بأن هذه التعاليم تستند إلى فلسفة وثنية كانت موجودة قبل التوراة، ثم تسللت إلى الدين اليهودي. وإلى هذا يشير الماسوني التركي "مراد اوزكن آيفر" Murat Ozgan Ayfer في كتابه" ما الماسونية؟ فيقول: "لا أحد يدري على التحقيق كيف ومتى ولد ال"كابالا"،ولكن المعلوم أنه مرتبط بالدين اليهودي ويحمل صيغة ميتافيزيقية وتعاليم باطنية. ومع أنه يذكر وكأنه باطنية يهودية، إلا أن معظم تعاليمه قديمة وكانت موجودة قبل ظهور التوراة".

أما المؤرخ اليهودي ثيودور رينخ Theodur Reinach فيصف كابالا بأنه السم السري الذي دخل إلى عروق الدين اليهودي. أما المؤرخ اليهودي الآخر

"شلمون رينخ" Salomon Ranch فيصف كابالا بأنه أسوأ انحراف للعقل الإنساني.
ولكن لماذا كان كابالا أسوأ انحراف للعقل الإنساني؟ لأنه كان ذا علاقة وثيقة بالسحر... وبالسحر الأسود في الأخص. لقد شكل كابالا منذ آلاف السنين أهم قاعدة لكل نوع من أنواع السحر ولمعظم الطقوس السحرية السرية، ولكن ما مصدر "كابالا"... ومن أين نشأ؟ وكيف تسلل إلى الدين اليهودي؟ ... من مصر القديمة... هذا ما يذكره المؤرخ اليهودي Fabre diolivet حيث يقول إن بعض زعماء ورجال الدين اليهودي عرفوا تقاليد كابالا من مصر القديمة، ونقلوها من جيل إلى جيل كتعاليم شفروية .

ويعرف لوازلير بنظراياتهم فى الألوهيه بقوله " يعترف فرسان المعبد فى نفس الوقت بإله للخير لا يصل البشر إليه وليست له أشكال مادية ظاهرة وإله للشر يمثلونه بصنم "بافوميت" وهو الإله الأدنى منظم العالم المادى وسيده وخالق الخير والشر الذى نفس الشر فى الخليقة (فى الحقيقة فإن إله الخيرأعطى لإله الشر هذا العالم ليحكم وهذا الإله الشرير ليس حقيقة هكذا,ولكنه إله له وجهة نظر مخالفة فقط للإله الآخر ويمكننا أن ننظر لهذا الامر على أنه سياسة وأن إله الشر هو المعارضة وأن إله الخير هو الحكومة هكذا يفكر هؤلاء وسنتعرف على الأساس العميق لهذه الفكرة عندما نعرض لعبادة الشيطان) .
وهناك الكثير من النظريات والتى تبنتها جمعية سيون وغيرها والتى تقول بأن فرسان المعبد كانو يحمون جسد مريم المجدلية زوجة المسيح عليه السلام ويحمون نسل المسيح باعتباره نبى وليس إله وعليه فكانو يخالفون كافة تعاليم

الكنيسة كشكل من أشكال العبادة القائم على التناقض معها فى الفعل ولهذا فإن الممارسات الجنسية فى محافلهم هى إثبات لوجوب الارتباط الجنسى وعلو مرتبته وليس التبتل والبصق على الصليب كذلك لإزالة القدسية من الأداة التى قتلت نبيهم وهكذا فبتفسير العديد من الأمور التى كانو يفعلونها من منطق الإثبات بالمغايرة قد يتضح أسباب الغرائب التى كانو يفعلونها أو حمايتهم للوثائق الدالة على هجرة المسيح حيًا إلى فرنسا مع زوجته المجدلية أو أنهم كانو يحمون رأس يحيى ؟؟ الذي عرف عنه ببعض المصادر أنه كان أقوى من المسيح و له جماعته الخاصه ,(يقدسه الصابئة حتى الآن وهو نبيهم الأخير) ألا نذكر أن من تسبب بقطع رأس يحيى هي امرأه؟؟ و من سلالة ملكية ، لنمر على قصه المجدولية ، ارتكبت خطيئة ، الزنا و أنقذها المسيح ، نقل مثلا أن هذه الخطيئه كانت الزنا مع محرم , و أنها من طلب رأس يحيي, فهي من سلالة ملكية أيضًا ، و قد ارتكبت خطيئة ، و قد سامحها المسيح ، بل يقال أنه تزوجها ، الأمر الذي أغضب بطرس سمعان و جعله يهددها بقطع الرأس كقصاص كما في لوحة العشاء الأخير لدفنشى (أحد أعضاء جماعة سيون) هنا.. نضع السيناريو لقصه نفترضها، مدعمة ببعض الوثائق ، و الحقائق ، و أشد ترابطًا و منطقية من رواية مريم المجدلية زوجة المسيح أو الكأس المقدسة ، تفسر عدة رموز بلوحة العشاء الأخير و لوحة سيدة الصخور. و غيرها واللتان ترمزان إلى مفاهيم جماعة سيون وحراس المعبد .

ماري ماجدولين، أو مريم المجدولية , فتاه بغاية الجمال , من عائلة بنيامين أي أنها ذات نسب عريق , كانت على علاقة مع شخصية ملكية يهودية

يضاهيها نسبًا,ولكنه ببساطة كان يقربها قرابه تمنع زواجه منها , طلب تحليل زواجها به من يحيى , إلا أن يحيى رفض طبعًا، و حرم زواجهما أعلن ذلك , فغضبت المرأه , و طلبت رأس يحيى شخصيًا، كي تسلمه نفسها , قطع رأس يحيى و جيء به على صينية , و سلمته نفسها، و عندما عرف كهنة الهيكل بذلك , أرادوا رجمها، ولكن المسيح منعهم ، و قال جملته التي هي الأكثر شهرة (من كان منكم بلا خطيئة فليقذفها بحجر)ولكنها بعد هذا الموقف تابت , و دفنت رأس يحيى في مكان يليق به، تحت الهيكل، و كان أنها تزوجت المسيح بعد حسن توبتها ,ولكن أتباع يحيى لم يغفروا لها ذلك , و منهم بطرس ، الذي أراد هلاكها دومًا .

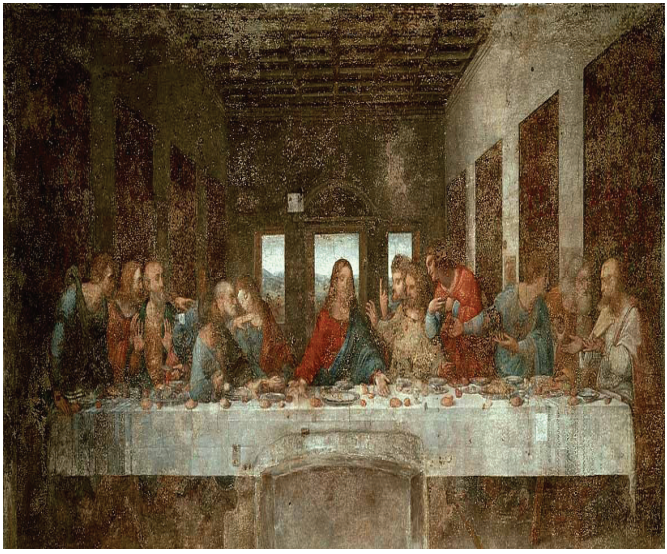

ولكن على ماذا نعتمد في روايتنا ؟؟ أولا :على عدم مصداقية قصة الدم المقدس بسبب عدة نقاط ضعف، ثانيًا :على معلومات كثيره تفيد أن يحيى كان منافسًا للمسيح و له أتباعه ، ثالثا :على توافق هذه القصة بشكل أكبر مع بعض الحوادث مثل قذف المجدولية , و على تفسيرها امتعاض الحواريين منها .

و الأهم .. مراسلات بين فرسان الهيكل، و طائفة مشهورة جدًا على قلتها كانت بالشرق، طائفة سرية هي أشبه بأول أخويه سرياً في العالم العربي , الحشيشية، الحشاشة، الحشاشين، أو الاسم العلمي، الإسماعيليه النزاريه تثبت هذه المراسلات تبجيل يحيى لدى فرسان الهيكل أكثر من المسيح بمراحل وأنهم من جماعة يحيى، ما جعل جدلا كنسيًا يقوم بالسراديب

وهي أن يحيى كان من جسد الإله وليس المسيح , ورأسه باق كما هو سليم , نجد في بعض العقائد الشرقيه فكرة غريبة , شخصية تم تأليهها و قد اغتيلت أيضًا ,ولكن من يعبدون ذلك الرجل يبجلون قاتله , لأنها... خلصت اللاهوت من الناسوت , فكرة تخليص اللاهوت من الناسوت تفسر احترام فرسان الهيكل، و سيون، للمجدولية، ناهيك عن احتمال زواجها بالمسيح فعلا، واحتلالها مكانته في اتباع المسيح ..

أوانهم كانو يحمون كتب السحر التى وجدوهها أسفل الموقع المفترض لعرش سليمان وجميعنا يعرف أمر قصة جمع سليمان لكتب السحر ودفنها) وأن كنت أرجح أنهم كانو يؤمنون بالكابالا وهذا سبب اختلافهم ويبدو واضحًا في أبنيتهم ورموزهم أيضًا .
الإله "بافوميت" أُتهم فرسان الهيكل بعبادته في السر من قبل فيليب الرابع ملك فرنسا.

المحاكمة

بدأ البابا مطاردة فرسان الهيكل ومحاكمتهم ، وقبض على فرسان المعبدالفرنسيين في أكتوبر سنه 1307م، ووجه إليهم المحقق العام التهم الآتيه :
(1)أن رسوم الالتحاق بجمعيتهم تقترن بإهانة الصليب ، وإنكار المسيح ، وأعمال فجور شنيعة.
(2)أنهم يعبدون صنمًا يقال أنه صورة الإله الحقيقي .
(3)أنهم يغفلون ألفاظ التقديس حين إلقاء القداس .

(4)أن زعمائهم يزاولون حق منح الغفران ، مع أنهم ليسوا من رجال الدين .
(5)أنهم يبيحون ارتكاب الفجور الشائن .

وكانت اجتماعات الفرسان الليلية في الواقع مبعث هذه التهم . وكانت تروى عن هذه الاجتماعات وعن الرسوم التى يجريها الفرسان خلالها قصص عجيبة . وكانت جلسات قبول الأعضاء الليلية تجرى في تكتم تام ، فتعقد الفجر ولا يسمح لأحد بالتحدث عنها . وكان هذا مصدر كثير من الروايات والتهم . فمثلا كان يقال أنهم يعملون على إهانه الصليب بالبصق عليه ، ويخضعون الحضور لأعمال منافية للحياء ؛ وقيل إنهم كانوا ضد عهودهم يبيحون ارتكاب أعمال فظيعة ضد النساء . وكان الشيطان يمثل عندهم في صور نساء يحضرن ويرتكب الفرسان معهن الفجور، إلى غير ذلك من الروايات المشينة وقد اعترف بهذه التهم كثير من الفرسان ، ومنهم الأستاذ الأعظم جاك دى مولاى نفسه ، وقرر بعضهم أنهم عند التحاقهم بالجمعية يقدم إليهم صليب نصب عليه تمثال المسيح ويسئلون هل يعتقدون فى ألوهيتة ، فإذا أجابوا نعم قيل لهم أنهم علي ضلال لأن المسيح ليس إلهًا بل هو نبي زائف . وقرر أخرون أنه قدم إليهم صنم أو راس ملتحية ليعبدوه وأخرون أنهم كانوا يؤمرون بالبصق على الصليب ، وكثيرون منهم أمروا بارتكاب صنوف شائعة من الفجور، وأنذروا بالسجن والعذاب إذا رفضوا امتثال الأوامر .
ويعتقد البعض أن سبب الخلاف الرئيس مع الكنيسة كان في رفض البنائين فكرة الاعتراف بالخطايا... المتبع لهذا اليوم في الكنيسة الكاثوليكية والتي وحسب تقاليد الكنيسة فإن الكاهن لن يفشي أي سر... ولكن إصرار

البنائين على عدم القيام بذلك الطقس الكاثوليكي أثار ريبة و شكوكاً من الكنيسة التي فرضت ضغوطًا على الملك باتخاذه لقرار محاربة ذلك التيار... ,ولكن الحقيقة غير ذلك فى اعتقادى وذلك لأن الطقوس التي كان يقوم بها فرسان الهيكل للتعبد شديدة الاختلاف عن المسيحية,ولكنهم ظلو على طقوسهم لفترة كبيرة بدون أن يهاجمهم أحد .

الحقيقة هى إحساس الأوربيين بانتفاء الغرض منهم وشدة خطورتهم على عروشهم وعدم معرفتهم نواياهم؛فيصبح السبب الحقيقي هو أن مصير فرسان المعبد ارتبط بمصير الصليبيين لذلك بعد ما خسر الصليبيون قلت أهمية فرسان الهيكل وزاد خطرهم فبدأ الكلام على أنهم عصابات سرية لذلك بدأ ملك فرنسا فيليب الرابع (وكان مديونا) لهم بسجنهم وبتعذيبهم حتى يعترفوا بجرائم ، ثم يحرقهم على أعمدة وفي عام 1305م ألغى بابا الفاتيكان كليمنت جيش حركة فرسان المعبد حيث وصلت القوة المفرطة لفرسان المعبد إلى أقصاها من قوة مالية وكعصبة مستقلة عن الجيوش يمكنها عبور أي حدود ، فقد كانوا يقومون بأعمال بنكية و مصرفية دولية يغنمون منها أرباحًا طائلة . وفي عام 1305م ساءت سمعة فرسان المعبد إلى أقصى حد حيث أصبحوا موضع شك من ناحية الأهداف التي تأسست عليها حركتهم ونسب إليهم عدد من الأعمال الرذيلة مثل الإدمان وشرب الخمور والزنى وما شابه من الرذائل ، فأمر البابا كلمنضس الخامس في عام 1305م أستاذهم الأعظم وهو جاك دي مولاي أن يغادر قبرص حيث كان يقوم بتنظيم القوات الصليبية في هذا الوقت ، وقامت محاكمات كثيرة لعدد من الفرسان على أثر السمعة السيئة والأعمال الرزيلة .

الجماعات المنبثقة بفرسان المعبد

فرسان الرب
فرسان الصليب
القدّيس يوحنّا
فرسان القلعة
فرسان يوحنا
فرسان يوحنا (أو فرسان القديس يوحنا) (فرسان مالطا) الهيسبتوليين. .. المنبثقة عن فرسان المعبد فرقة عسكرية صليبية أو جماعة دينية صليبية محاربة أقامت بجزيرة رودس . ثم احتلت طرابلس في ليبيا.

الفصل الثالث

فرسان مالطا سموم بين الحقيقة والخيال

وفرسان المعبد, هي الجماعة الأم التي انبثقت عنها تنظيمات (فرسان مالطا). . والمنظمتان وجهان لعملة واحدة. وسنجد أن اسم (فرسان مالطا) كتب أسفل اسم (فرسان المعبد) فى المخطط العام لدولة فرسان ملطا.

حقائق غريبة عن دولة فرسان مالطا

بربكم هل سمعتم من قبل بدولة عضو في الأمم المتحدة وليس لها وجود على خارطة العالم ؟؟. وهل تصدقون أن تلك الدولة ليس فيها شعب أو سكان, وبلا أرض أو حدود ؟؟. .

أليست هذه المعلومة ضربًا من ضروب المستحيل المطلق. ويرفضها العقل والمنطق ؟، بل الأكثر غرابة أن تلك الدولة معترف بها رسميًا من قبل 120 دولة. ولها في تلك الدول سفارات, وتمثيل دبلوماسي, وتقيم معها علاقات متينة. من بينها 16 دولة إسلامية, وتسع دول عربية ؟.

وهل تصدقون إذا علمتم أن هذه الدولة تأسست قبل 927 عامًا ؟؟.

وأن لها دستورها وكيانها المستقل ؟؟. وأن لها أيضًا ثلاثة أعلام رسمية. لكل علم استخداماته ودلالاته ؟؟. وأن القانون الدولي ينص على سيادتها ؟؟. والآن. وبعد أن تشوقتم إلى معرفة حقيقة تلك الدولة الغامضة. يحق لكم أن توجهوا الأسئلة التالية : ما اسم تلك الدولة؟ وكيف تأسست؟, وأين؟, ومتى ؟ وهل لها مكان معروف؟ وما سر هذا الغموض الذي يكتنف نشاطاتها؟ وما هي أجندتها الحقيقية ؟ وما سر قوتها واستمراريتها ؟ وما حكاية سفاراتها؟؟ وماذا تعمل في البلدان العربية؟ ومنذ متى؟؟. وهناك علامات استفهام كثيرة تحوم حول الأهداف الغامضة لنظام تلك الدولة. . وإليك الجواب :

ما اسم تلك الحكومة ؟ :

اسمها حكومة (النظام العسكري ذو السيادة المستقلة لمالطا). ويكتب باللغة الانجليزية هكذا : **SOVEREING MILITARY ORDER of MALTA** ( )

وتختصر إلى (سموم **SMOM**). وهي فعلا سموم, بل أنها مشبعة بالسم.

ويطلق عليها أحيانًا : (مسلك مالطا العسكري السيادي.(أو (المستشارية السامية العسكرية لفرسان مالطا) .

ولا علاقة لها بدولة (جزيرة مالطا) الموجودة في البحر الأبيض المتوسط. وإن اكتسبت اسمها عندما منحها الملك (شارل الخامس. ملك اسبانيا) إلى مجموعة من المقاتلين باسم (فرسان مالطا) في **24/3/1530** .

التأسيس والإسم المعلن :

عرفت فى البداية باسم فرسان القديس يوحنا الأورشليمي وقد انبثقت عن الجماعة الأم الكبيرة الهيسبوتاين والتى بدأت من أجل العناية بالمرضى ثم تحولت إلى تنظيم وكان فرسان مالطة دائمي الإغارة على سواحل المسلمين خاصة سواحل ليبيا و تونس لقربهما من مالطة ويعود إليهم رمز القرصنة الشهير الجمجمة والعظمتان والمستعمل حتى الآن للدلالة على الخطر ، ولقد احتل فرسان مالطة منطقة برقة سنة 916هـ، غير أن المماليك لم يلبثوا أن أخرجوهم منها.

وفي نفس السنة احتلت قوة إسبانية مدينة طرابلس الليبية بقيادة ترونافار وقتل خمسة آلاف مسلم، وأسر ستة آلاف، وفر باقي سكان المدينة وظلت طرابلس من سنة 916هـ حتى سنة 936هـ تحت أسر الاحتلال الإسباني .

وفي سنة 936هـ قرر شارلكان ملك إسبانيا التنازل عن طرابلس لفرسان مالطة مقابل مساعدتهم للإسبان في حربهم البحرية ضد الدولة العثمانية التي بدأت تتجه بقوة ناحية الشمال الإفريقي، وبالتالي كسب فرسان مالطة موطئ قدم لهم بالسواحل الإسلامية قطعوا به الطريق على الإمدادات العثمانية القادمة من شرق البحر المتوسط.

ففي 18 صفر سنة 929هـ / يناير سنة 1523م ، غادر فرسان القديس جزيرة رودس إلى إيطاليا بدعوة من البابا كليمنت السابع .

في حين رأى رئيس المنظمة الأب فيليب أن يطلب إلى شارل الخامس إمبراطور المملكة الرومانية منحه جزيرتي مالطة وقوزو ؛ لأنهم رأوا أنهما أليق مكان لغزو البلاد الإسلامية .

ورأى شارلكان في ذلك فرصة للتخلص من طرابلس-ليبيا التي طالما تحين لها الفرص ، فقبل طلب الفرسان على شرط أن يقوموا بالدفاع عن مدينة طرابلس .

ووافق مجلس منظمة الفرسان على الوثيقة القيصرية في 25 من يوليه سنة 1535م ، وجاء وفد منهم إلى طرابلس ؛ ليستلم المدينة من واليها "فرديناند ألركون" ، وإلى هنا انتهى حكم الأسبان في طرابلس ، بعد أن دام عشرين سنة لم يتجاوزوا فيها أسوار المدينة، وقاسى فيها الطرابلسيون شر ما يقاسيه محكوم من حاكم .

تسلم فرسان القديس يوحنا طرابلس في المحرم سنة 942هـ / يوليه سنة 1535م ، وعينوا عليها واليًا هو القسيس "جسباري دي سنقوسا" ، وهو أول والٍ من هذه المنظمة على طرابلس .

واستولى الفرسان على جنزور والمنصورية والماية والحشان و الزاوية و صبراتة ، وكانوا يجبون أموالها ويفرضون عليها المغارم ويأخذون رهائنها خوف الانتفاض عليهم .

وقد اضطر أهل الجهة الغربية للخضوع ، لأنهم في طريق الجيوش التونسية التي كانت تأتي لنصرة فرسان القديس على طريق البر ، بخلاف الجهة الشرقية التي احتفظت بنفسها بواسطة مشايخها.

ثم ساءت أحوالهم عام 1798م حين غزا نابليون بونابرت جزيرة مالطا. وأجبرهم على مغادرة الجزيرة. ففقدوا ممتلكاتهم وامتيازاتهم في فرنسا وايطاليا. ودخلوا في مرحلة الشتات والتفرق. واتجهت مجموعة منهم إلى الولايات

المتحدة الأمريكية. وصادف وصولهم فترة الحروب الأهلية هناك. وشهدت تلك الفترة ظهور منظمة الـ كو كلوكس كلان Ku-Klux-Klan الإرهابية العنصرية. التي تطالب بسيادة الرجل الأبيض, ومنع مساواة المواطنين السود مع البيض في الحقوق. .

وتوثقت علاقة تنظيم (فرسان مالطا) الفارين إلى أمريكا بهذه المنظمة الإرهابية السيئة الصيت. وكانت تربطهم أهداف وأواصر عقائدية وعنصرية مشتركة. يمكن تلخيصها في ما يلي :-

- التشابه الكبير في الطقوس الاحتفالية بين (فرسان مالطا) وعناصر منظمة (الكو كلوكس كلان). إذ كانوا يرتدون ملابس بيضاء عليها صليب أحمر. ويضعون على رؤوسهم أقنعة لا يظهر منها سوى العينين والأنف والفم. ويشعلون المشاعل النارية

- ممارسة الاضطهاد الديني ضد السود والآسيويين المنحدرين من بلدان كانت تدين بالدين الإسلامي قبل نشر الحملات التبشيرية المسيحية.
- ممارسة التعسف العنصري الظالم ضد كل الملونين. وترسيخ فكرة تفوق الرجل الأبيض.
- إشاعة التطرف الديني الأعمى. والمطالبة بالعودة إلى أصول الدين المسيحي. والمذهب الكاثوليكي تحديدًا. . .

أما الذين طردوا من جزيرة مالطا ولجئوا إلى أوربا. فقد انتهى بهم المطاف بالحصول على مقر لهم في روما عام 1834.
واختفت أخبار (فرسان مالطا) منذ الحرب العالمية الأولى. ولم يعد يسمع عنهم بعدما استقر بعضهم في روما, والبعض الآخر في أمريكا. لكنهم عادوا إلى الظهور من جديد بقوة, منذ الحرب العالمية الثانية عندما ساعدو الكثير من النازيين على الهرب والاختفاء بعد نهاية الحرب كما ساعدوا على نقل كميات كبيرة من الذهب والتحف التى اختفت بعد الحرب. وعادوا بعد ذلك من خلال مرتزقة بلاك ووتر (Black Water) الجناح العسكرى لفرسان ملطا المختبأ تحت ستار شركة أمن وحراسة.

الدولة الخفية والمقر المعلن:

يقع المقر الرئيس لحكومة (فرسان مالطا) حاليًا في العاصمة الايطالية. ويحمل اسم (مقر مالطا). وهي دولة ذات سيادة بموجب أحكام القانون الدولي. ولها حكومتها الخاصة. ولها صفة مراقب دائم في المنظمات الدولية، مثل منظمة

الأمم المتحدة. ولهذه الحكومة 47 جمعية وطنية، موزعة على خمس قارات. وتقوم بإصدار جوازات السفر، وطباعة الطوابع المعترف بها دوليًا. ولها عدة سفارات حول العالم. وعملتها هي الـ (سوكو)

من هو رئيسها ؟ :يلقب رئيس الحكومة بـ السيد الأعظم **The Grand Master**. .(لاحظو التشابه بين لقب الرئيس ورئيس المحفل الماسونى ورئيس جماعة فرسان الهيكل)

وهو الآن الأمير اندرو بيرتي **Andrew Willoughby Ninian Bertie**)

وهو من أصل بريطاني، ومن مواليد لندن 15/5/1929 . وينحدر من القبائل الانجلو ساكسونية القديمة(من العائلات المورنفجالية). وتخرج في جامعة الاكسفورد. وتخصص بالتاريخ الحديث للكنائس المسيحية. وحصل من جامعة لندن على شهادة عليا بالدراسات الشرقية والأفريقية. وخدم في الجيش البريطاني للفترة (1948 – 1950)، ضمن صفوف الحرس الاسكتلندي. والتحق بصفوف (فرسان مالطا) عام 1956م . وحصل على الحزام الأسود بالجودو. وتم انتخابه رئيسًا للحكومة, مدى الحياة عام 1988م. وهو الرئيس الثامن والسبعين لحكومة (فرسان مالطا). ويعاونه أربعة من كبار المسئولين, وقرابة عشرين من المسئولين الآخرين. ويعامل دوليًا كرئيس دولة بكل الصلاحيات والحصانات الدبلوماسية التي يتمتع بها الرؤساء في العالم

رئيس دولة (فرسان مالطا) بالزي العسكري

من هم ابرز أعضائها ؟

نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر. كل من :

-بريسكوت بوش Prescott Bush وهو جد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب.

- توني بلير Tony Blair. رئيس وزراء بريطانيا السابق.

- تيد كيندي Ted Kennedy. شقيق الرئيس الأمريكي الأسبق (جون كيندي). وهو

سيناتور سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي .

- ديفد روكفلر David Rockefeller وهو أغنى رجل في تاريخ العالم.

- جوزيف كيندي Joseph Kennedy سيناتور أمريكي والشقيق الثاني

للرئيس الأمريكي الأسبق جون كيندي .
- رونالد ريغان Ronald Reagan. الرئيس الأمريكي الأسبق .
- خوان كارلوس Juan Carlos الملك الحالي لاسبانيا.
- الملكة إليزابيث Queen Elizabeth II ملكة بريطانيا.
- جورج بوش الابن George H.W Bush. وهو الرئيس الأمريكي الحالي.
- فاليري جيسكار ديستان Giscard d'Estaing وهو الرئيس الفرنسي الأسبق .
- ايرك برنس Erik Prince. وهو مؤسس منظمة بلاك ووتر Black water وتضم أكبر وأحدث جيش للمرتزقة في العالم .
- جوزيف شميتز Joseph Schmitz. وهو المفتش العام السابق في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون), برتبة جنرال متقاعد. ويدير حاليًا كافة عمليات منظمة الماء الأسود في العالم بلاك ووتر Black Water . .

وهذا غيض من فيض. ويمكن التعرف على المزيد من أعضاء الحكومة من خلال مراجعة إصدارات(Aftermath News) وهي صحيفة أمريكية يومية. وجميع الأعضاء من صانعي القرارات الدولية. ومن ديناصورات السيرك السياسي العالمي. ومن المتحكمين برسم السياسة العالمية في عموم كوكب الأرض. مما يؤكد لنا حقيقة النوايا الخبيثة لحكومة (فرسان مالطا) في بسط نفوذها, وترسيخ هيمنتها. والتصرف بمقدرات العالم، والتلاعب بمصير الجنس البشري على مزاجها، وكيفما تشاء . .
وهذا يعني أيضا أن الدولة, أو المنظمة السرية. التي كانت تعمل في الخفاء. وتدير العالم بأسره قد بدأت تظهر للعيان. .

ما علاقتها بالبلدان العربية ؟ :

في وسط العاصمة الأردنية عمان. وفي شارع المدينة المنورة. افتتحت حكومة فرسان مالطا سفارة لها في الأردن. ويحمل سفيرها (وليد الخازن. وهو لبناني الأصل) صفة مستشار عسكري. ومن الملفت للنظر, أن هذه الرتبة العسكرية تتنافى تمامًا مع ما تتظاهر به حكومة (فرسان مالطا). بأنها تسعى لتقديم مساعداتها كجمعية خيرية تعمل في المجال الطبي ؟!؟. وسفارة (فرسان مالطا) في الأردن هي أحدث سفارة دبلوماسية لتلك الدولة في البلدان العربية لغاية الآن.

أما أقدم سفاراتها في الوطن العربي. فتقع في وسط القاهرة. داخل مبنى قديم, في : 20 / شارع هدى شعراوي. وباشرت عملها هناك منذ عام 1980م . ويذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي (شمعون بيريز), طلب من مصر الاعتراف بدولة (فرسان مالطا). ومما يثير الدهشة هنا. أن إسرائيل نفسها ليست فيها سفارة لفرسان مالطا ؟؟. .

وما بين تاريخ افتتاح أحدث وأقدم سفارة في الوطن العربي. انتشرت سفارات دولة (فرسان مالطا) من لبنان إلى المغرب. مرورا بالسودان والصومال وارتيريا وموريتانيا وجزر القمر. .

الشعارو الرموز الخفية :

يمكنك أن تستدل على المعاني الخفية لشعار الدولة. بمجرد إلقاء نظرة سريعة على الشعار. فهو في غاية البساطة,لكنه يحمل دلالات وتكوينات رمزية. تشتمل على مطامع توسعية سافرة, ورغبات صريحة بالهيمنة على أقطار

العالم.وتعكس التطلعات الحقيقية لنظام دولة (فرسان مالطا). . والشكل الأبرز في الشعار. هو النسر ذو الرأسين. . حيث يشرأب الرأس الأول بعنقه صوب شرق الأرض. بينما يتجه الرأس الآخر صوب غربها. . وتمسك اليد اليمنى للنسر بصولجان الحكم. بينما تتحكم قبضته الأخرى بكوكب الأرض. وفي القلب صليب ذو ثمانية رؤوس. وهو الصليب الذي تمسكت به تنظيمات (فرسان مالطا) منذ 927 عامًا. وتعلو الشعار أربعة تيجان ترمز للقارات الأربعة التي كانت معروفة آنذاك. قبل اكتشاف القارات الجديدة أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا.

والشعار التالي لا يختلف كثيرًا من حيث المفهوم الرمزي عن الشعار السابق. فهو نسخة مكررة عنه,لكنه وضع على خلفية حمراء. ويعود تاريخ هذا الرمز إلى عصر إمبراطورية الروم البيزنطيين. وأضيفت له الخلفية الحمراء الدرع الأحمر عام 1743م في فرانكفورد/ألمانيا. من قبل أحد

العاملين في صياغة الذهب . وهو الألماني (Amschel Moses Bauer) ثم صار هذا الشعار رمزًا لكل الغزوات التي قامت بها أوربا للاستيلاء على ثروات البلدان المحتلة في قارتي آسيا وأفريقيا. ويعبر حاليًا عن الرغبة الكامنة للسيطرة على ثروات العالم من خلال النظام العالمي الجديد الذي تخطط له دولة فرسان مالطا.

ويظهر الشعار التالي للماسونية مدى التطابق في الأهداف الإستراتيجية المشتركة. التي تعكس عمق العلاقة الروحية بين المنظمتين الماسونية وفرسان مالطا وباستطاعتك أن ترى في الشكل التالي. أن النسر ذو الرأسين. وهو رمز دولة (فرسان مالطا). يقع على رأس الشعار الماسوني. ويحتل القمة باعتباره الرمز (السامي). ولو نظرت إلى يمين الشعار الماسوني

لوجدت إن اسم (فرسان مالطا) كتب أسفل اسم (فرسان المعبد).

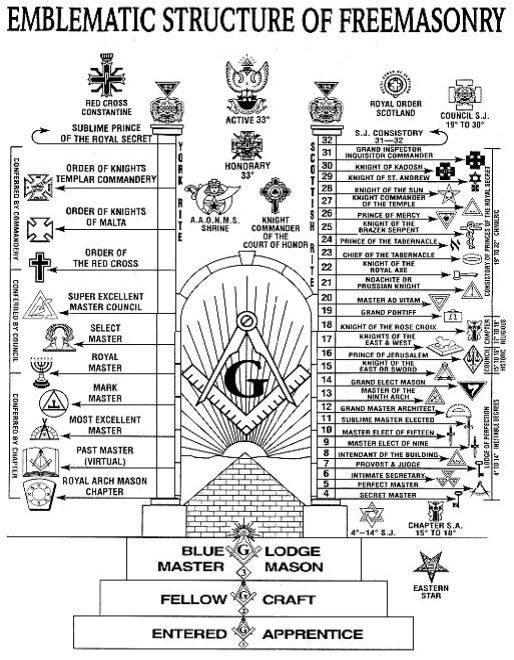

ما علاقتها بالماسونية :

وارتبطت نشأتها بمن كانوا يعرفون بـ (فرسان المعبد). التي كانت عبارة عن قوة عسكرية مبنية على أساس ديني متعصب. . وأن فرسان المعبد, كما هو معروف، هي الجماعة الأم التي انبثقت عنها تنظيمات (فرسان مالطا) .

والمنظمتان وجهان لعملة واحدة. وتهدفان إلى التسلط على العالم بشتى الوسائل. وتسعيان إلى استقطاب زعماء الدول العظمى, وكبار رجال المال والسياسة. وبالاتجاه الذي يجعل منهما قوة هائلة تستحوذ على كافة عناصر صناعة القرارات الدولية. فترى أقطاب السياسة العالمية موزعين منذ زمن بعيد بين هاتين المنظمتين. .

وعلى سبيل المثال لا الحصر. نستعرض هنا أبرز أعضاء الماسونية التي تمثل الوجه الآخر لفرسان مالطا. وهم كل من :-

- رئيس وزراء بريطانيا الأسبق (ونستن تشرشل).
- الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج واشنطن).
- الرئيس الأمريكي الأسبق (روزفلت)
- الرئيس الأمريكي الأسبق (جيرالد فورد)
- الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الأب)
- الرئيس الفرنسي السابق (جاك شيراك)
- كارل ماركس
- رئيس وزراء كندا الأسبق (روبرت بوردون) .
- رئيس وزراء كندا الأسبق (جون ماكدونالد) .
- مؤسس منظمة الصليب الأحمر (أونري جون دونانت).
- الرئيس الأمريكي الحالي (جورج بوش الابن) .

والأخير عضو أيضًا في فرسان مالطا . وهذا يفسر عمق العلاقة الروحية بين المنظمتين. إذ لا فرق في الانتماء لأي منهما. فالمنظمتان تنبعان من زريبة واحدة وتصبان في مستنقع واحد. . ويفسر أيضًا الحقد الكامن وراء إطلاق

البيت الأبيض تصريحات دينية توراتية بين الحين والآخر، عبر مكتب جورج بوش الابن, المعروف بمواقفه اليمينية المسيحية حول السياسة الأمريكية العدوانية في الشرق الأوسط . ولم تكن كلمات جورج بوش الابن عن (الحروب الصليبية) مجرد زلة لسان. كما لم يكن وصفه للمقاومة اللبنانية في الجنوب بـ (الفاشية الإسلامية) مجرد هفوة. أو سوء تعبير. بل كان جزءًا من التفكير التنظيمي المتطرف الذي يؤمن به وينتمي إليه هذا الزعيم الأمريكي المتهور. وجاءت تصريحاته منسجمة مع المشاعر المكبوتة لفرسان مالطا ولعناصر الحركة الماسونية) . ولم يكن جورج بوش إلاّ مُعبّرًا عن الوجدان الصليبي - الصهيوني، حينما قال: (إن الحرب على العراق حربٌ صليبية)

وكان لهذا الزعيم الأمريكي المجنون الدور الفاعل في إدخال تغييرات جذرية على السياقات التعبوية العسكرية. والتي لم يسبق لها مثيل من قبل. . كما سنرى في الفقرة التالية:

العلاقات بالماسونية والتغيرات الجذرية في أساليب الحرب :

شهد العالم تحولا جذريا في السياقات العسكرية التقليدية على يد الإدارة الأمريكية. بعد قيامها بإشراك جيوش المرتزقة في غزواتها ومغامراتها. وصارت جيوش المرتزقة تعرف اليوم بـ (الشركات العسكرية الخاصة). أو (الشركات الأمنية). أو (شركات الحماية). وعرف العالم لأول مرة اصطلاح (خصخصة الحروب والعمليات العسكرية). فظهرت إلى واجهة الأحداث

العالمية مجاميع متخصصة في خوض المعارك الساخنة, ومعززة بكافة الأسلحة والمعدات الثقيلة وفوق الثقيلة. وبتشجيع البنتاغون, ومباركة دولة (فرسان مالطا). التي سارعت إلى منح عناصر المرتزقة جوازات سفر. تتيح لهم حرية التنقل عبر القارات. .

ورصد المحللون انحرافًا خطيرًا في النهج السري القديم الذي سلكته دولة (فرسان مالطا), ومحافل الحركة الماسونية. تمثل بالخروج العلني من دهاليز التعتيم والكتمان إلى فضاءات العمليات القتالية المفضوحة والسافرة.

وجاءت تشكيلات جيوش المرتزقة منسجمة تمامًا مع النوايا والتطلعات العسكرية العدوانية الهجومية للإدارة الأمريكية. ولم تعد أمريكا تكترث كثيرًا بعدم كفاية أعداد الجنود والمحاربين. ولم تعد بحاجة إلى قوانين للتجنيد الإلزامي. كما لم تعد بحاجة إلى التأييد الشعبي المحلي العام. ولم تعد بحاجة إلى دعم الدول الأخرى ومساندتها في خوض حروبها العدوانية. واستغنت نهائيًا عن تشكيل التحالفات الدولية. بعد أن وجدت ضالتها في استخدام جيوش المرتزقة. .

واستعانت أمريكا لأول مرة بالشركات العسكرية الخاصة, وعناصرها المعبئة بالشر. في بناء إستراتيجيتها العسكرية الهجومية الجديدة. وباتت شركات المرتزقة هي البديل المناسب لتجاوز كل العقبات التي قد تقف بوجه المخططات الأمريكية التوسعية غير المحدودة.

وفيما يلي أبرز نقاط التحول في السياقات التعبوية التقليدية :-

- أصبحت قرارات الحروب الدولية من أيسر وأبسط القرارات. خصوصًا إذا كانت الدولة الغازية تمتلك ما يكفي من الأموال لتغطية نفقات جيوش

المرتزقة. التي ستتكفل بجميع العمليات الحربية. . .
- أصبحت الحروب والانقلابات العسكرية استثمارًا تنفرد به شركات متخصصة بخوض الحروب على النطاق الدولي. وتمتلك من العتاد ما لا تمتلكه دول كثيرة مجتمعة . .
- لم تعد الحروب الدولية مقتصرة على الدفاع عن الوطن. بل من أجل الاستحواذ على الثروات. وتحقيق المزيد من المكاسب المالية. . .
- أصبح واضحًا للشعوب أن هناك من يدير كوكب الأرض في الخفاء. ويتستر وراء مظاهر خادعة. ومشبعة بالحقد, والكراهية المنبعثة من رماد الحروب القديمة. فظهرت علينا جيوش قادمة من العصور الوسطى. تحمل في أجندتها أهدافا انتقامية سوداء.

- حقائق مذهلةوتساؤلات مشروعةوإجابات غامضة :

ما زالت دولة (فرسان مالطا) تعترف بتاريخها الصليبي. وتتفاخر بالحروب التي خاضتها ضد المسلمين. وتتباهى بغاراتها على مدنهم الساحلية, وقرصنتها على أساطيلهم البحرية. .
وبالتالي فإن خطر الفرسان الحالي ليس أقل خطرًا من الماضي. ويكفي أن نعرف أن منظمات الإغاثة التبشيرية المرتبطة بدولة (فرسان مالطا), والمرسلة إلى المناطق الملتهبة في جنوب السودان. كانت وما تزال عنصر الدعم للمتمردين على الحكومات العربية. وهم الذين فصلوا إقليم)تيمور) عن اندونيسيا الإسلامية. والأخطر أن دورهم التبشيري لا ينفصل عن الدور الطبي. والأموال لا تدفع بغير مقابل تبشيري. أو بغير غايات انتقامية. .

ويعتقد المحللون أن هذه الأفكار الكاثوليكية المتطرفة تشكل خطرًا كبيرًا على الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية. مثلما هي خطر على الأمة الإسلامية. فقد كانوا يقتلون أتباع الكنيسة الشرقية. ويخطفون أطفالهم ويعيدون تعميدهم على أسس كاثوليكية. .

ثم إن دولة (فرسان مالطا) متهمة بدور مشبوه. تحدث عنه إعلاميون وباحثون كبار. حيث قال كل من كبير الصحفيين العرب (محمد حسنين هيكل), والمفكر الأمريكي (جيرمي سكاهيل) بأن معظم الجنود المرتزقة في العراق يحملون جنسية دولة (فرسان مالطا). مما أكسبهم مسحة تبريرية لا سابق لها. .

وأن قادة (منظمة بلاك ووتر). وعلى رأسهم الجنرال المتقاعد (جوزيف شميتز). يتبجحون كثيرًا بعضويتهم في مسلك فرسان مالطا العسكري السيادي. التي كان وما يزال هدفها المعلن هو إعادة بناء هيكل سليمان في القدس. وفي مكان المسجد الأقصى. .

وإذا كانت دولة (فرسان مالطا) تدعي بأنها منظمة خيرية. فما الغاية من التمثيل الدبلوماسي الواسع في هذا العدد الكبير من البلدان ؟؟. وما هو المغزى من منح بعض السفراء درجة (مستشار عسكري) ؟. وهل يعني ذلك مثلا. أن باستطاعة (نمور التاميل), أو (الخمير الحمر), أو (الجيش الايرلندي السري) أن يقدموا طلبًا للحصول على سفارات لهم تتمتع بالحصانة الدبلوماسية أيضًا ؟؟. .

ولو راجعنا السجل التاريخي لدولة أو منظمة (فرسان مالطا). سنستخلص منه حقائق مدهشة. تجعل الشبهات تحوم حول ماهية الأهداف الحقيقية

التي تسعى إليها هذه الدولة :-
- أن هذه الدولة (المنظمة) كانت قادرة على التحول الكامل من العمل الخيري إلى العمل العسكري وبالعكس. وحسب الظروف السياسية الملائمة. .
- أنها مارست العمل العسكري ضد المدن الإسلامية, وضد الملاحة العربية منذ قرون. .
- تمتعت بدعم ورعاية واعتراف الدول الأوربية للقيام بغاراتها المتواصلة على السواحل الإسلامية شمال أفريقيا, وسفن المسلمين في البحر الأبيض المتوسط.. ومنها اشتهر رمز القراصنة الجمجمة والعظمتان وهو رمز ماسونى بحت وكان شعارهم على سفنهم والمشهور عن القراصنة حتى الان.
- تستبطن بداخلها على آلية عقائدية وتنظيمية متطرفة تجعلها قادرة على مواصلة نشاطاتها إلى فترات زمنية طويلة. .
- أن تواجدها الحالي في السودان وتيمور الشرقية بصفتها الخيرية يأتي في سياق دعم الحركات الانفصالية هناك.
- إنها تقوم بدورين متناقضين في آن واحد. فهي منظمة تقوم بدور دولة. وهي أيضًا دولة تحمل ملامح منظمة. . .
- إنها آخر الفلول الصليبية المسيطرة على صناعة القرار في أمريكا.

حكومة العالم الخفية. . هل هي حقيقة أم خيال ؟
دعونا نطرح هذا السؤال المهم. ونحاول الإجابة عليه بسلسلة متعاقبة من الأسئلة الاستيضاحية. استنادًا إلى المعلومات المتوفرة لدينا. .
السؤال:-من هي الحكومة الخفية ؟؟. .

الجواب :-أليست هي الحكومة المتسترة خلف لافتات غامضة وتنبعث منها رياح الشك والريبة؟. . .

أليست هي الحكومة التي ينتمي إليها معظم ملوك ورؤساء الدول الكبرى والدول الصناعية. من الذين استفردوا بالقرارات الدولية واستتباع باقي الأمم ؟

أليست هي الحكومة التي ينتمي إليها رؤساء الدول الكبرى الذين تحركهم أحلام وأوهام إمبراطورية متطرفة ؟.

أليست هي الحكومة التي ترتبط عقائديًا وروحيًا بالمنظمات الدولية السرية. كالماسونية, والمافيا الروسية, والمافيا الايطالية ؟. . .

أليست هي الحكومة التي ينتمي إليها قادة جيوش المرتزقة الذين استباحوا العالم

أليست هي الحكومة التي تمنح جوازات السفر لكل من ينخرط في صفوف جيوش المرتزقة ؟

أليست هي الحكومة التي منحها القانون الدولي كيانًا دوليًا مستقلا. ومنحها حق السيادة، وحق التمثيل الدبلوماسي. على الرغم من عدم امتلاكها لأية حدود. أو أرض. أو شعب. وعلى الرغم من عدم وجودها على الخارطة ؟. . .

أليست هي الحكومة التي تصر على أن يرتبط اسمها بعبارة السيادة العسكرية .

أليست هي الحكومة التي تحمل كل التطلعات العدوانية البالية، وتسيطر على مراكز صناعة القرار في أمريكا ؟

ويمكننا القول أن تنظيمات هذه الدولة الخفية التي أصبحت الآن معروفة.

هي التي تصنع رؤساء الجمهوريات في الدول الكبرى. وهي التي ترسم البرامج والسياسات لكل الإدارات المتعاقبة. .

وخير مثال على ذلك نذكر أنه في عام 1961م ألقى الرئيس الأمريكي الأسبق (أيزنهاور) خطاب الوداع حذر فيه المجتمع الأمريكي من وحش شيطاني كاسر ينمو في أحشاء الولايات المتحدة الأمريكية. .

وقال بالحرف : أن مواقع القرار الأمريكي يجب حمايتها من هذا التحالف العسكري - الصناعي الرأسمالي. وإلا ستكون العواقب كارثية. لأننا بذلك نضع سلطة القرار في أيد غير مسئولة, لأنها غير مفوضة. وبالتالي لا يصح أن تؤتمن عليه.

وتابع محذرًا : أود أن ألفت النظر إلى أنه. إذا وقع القرار الأمريكي رهينة لمثل هذا التحالف العسكري - الصناعي وأطرافه. فإن الخطر سوف يصيب حرياتنا وممارساتنا الديمقراطية. كما أنه قد يصل إلى حيث يملك حجب الحقائق عن المواطنين الأمريكيين. وبالتالي الخلط بين أمن الشعب الأمريكي وحرياته من جهة. وبين أهداف أطراف هذا التحالف ومصالحهم .

الفصل الرابع

البنائون الأحرار:الماسونية العالمية

(التشعب والسيطرة)

(جلد جديد لحية قديمة)

لا أحد يدري على وجه الدقة متى بدأت الماسونية؟ يقول الماسونيون: إنَّ أسرار المهنة وصلت إلى إنجلترا عام 926م ويفتخرون بمن يُسمون (فرسان الهيكل) جون هاميل (المتحدث باسم المحفل الأكبر في لندن) في أكتوبر عام 1307م اعتقال فرسان الهيكل في فرنسا، حيث صُودرت أملاكهم، واقتلِعت جذورهم، دخل من بقي منهم تحت الأرض، لكنَّ زملائهم في بريطانيا تعلموا من الدرس، فاختبؤوا، وتحولوا بعد ذلك إلى ما يسمى البنائون الأحرار الماسونيون، بنى هؤلاء أول محفل ماسوني مشهر في العالم، وكان ذلك في إنجلترا عام 1717م. ومن بريطانيا انتشرت الماسونية، فتأسس بإشراف محفل بريطانيا الأعظم:

- أول محفل ماسوني في جبل طارق سنة 1728.
- أول محفل ماسوني في باريس سنة 1732
- أول محفل ماسوني في ألمانيا سنة 1733 .
- أول محفل ماسوني في أمريكا سنة 1733 .
- أول محفل ماسوني في سويسرا سنة 1740 .
- أول محفل ماسوني في الهند سنة 1752 .
- أول محفل ماسوني في ايطاليا سنة 1763 .
- أول محفل ماسوني في روسيا سنة 1771

ولم تأخذ الماسونية اسمها هذا حتى عام 1717م وذلك في مؤتمر عقد في

لندن ترأسه "اندرسن"الذي كان رئيس كنيسة بروتستانتية اسكوتلاندية في الظاهر,ولكنه كان يهوديًا في الباطن وهي اشتقاق لغوي لكلمة فرنسية وباللغة الإنجليزية (Macon) وتعني البناء... تقابلها كلمة (Maconnerie) والتي تعني البنائون الأحرار... يُقال (Free – Mason) أي البنائون الأحرار... ومن داخل الموسوعة البريطانية نجد التالى عند البحث عن كلمة Freemasonry :

The teachings and practices of the secret fraternal order of Free and Accepted Masons, the largest worldwide secret society. Spread by the advance of the British Empire, Freemasonry remains most popular in the British Isles and in other countries originally within the empire.

Freemasonry evolved from the guilds of stonemasons and cathedral builders of the Middle…

وفى موسوعة عبد الوهاب المسيرى يقول:

كلمة «ماسونية» من الكلمة الإنجليزية «ميسون Mason» التي تُكتَب في العربية خطأً «ماسون». لكن الخطأ شاع، ولا مفر لنا من اعتماده ومسايرته. وهي تعني «البنَّاء»، ثم تضاف كلمة «فري free» بمعنى «حر» وتعني «البنَّاء الحر». وقد اختلف المفسرون في تعريف أصل كلمة «حر»، فيُقال إنها نسبة إلى «فري ستون Free Stone»، أي «الحجر السلس». وقد ورد في مخطوطات العصور الوسطى اللاتينية عبارة «إسكالبتور لابيدوم ليبيروروم Sculptor Lapidum Liberorum»، أي «ناحت الأحجار الحرة»،

ولكن بعض التفسيرات تذهب إلى أن كلمة «حر» تجيء لتمييز الـ «فري ميسون»، أي «البناء الماهر»، في مقابل الـ «راف أور رو ميسون rough or raw mason»، أي «البنَّاء الخام غير المُدرَّب». وثمة رأي ثالث يذهب إلى أن الـ «فري ميسون»، عضو في نقابة البنائين، ولذا فهو «حر» أي أن من حقه ممارسة مهنته في البلدية التي يتبعها بعد أن يكون قد تَلقَّى التدريب اللازم. ويذهب رأي رابع إلى أن كلمة «فري» إنما تشير إلى أن البنائين لم يكونوا مُلزَمين بالاستقرار في إقطاعية أو بلدية بعينها والارتباط بها، وإنما كانوا أحراراً في الانتقال من مكان إلى آخر داخل المجتمع الإقطاعي. وإن صَدَق هذا التفسير، فهذا يعني أن البنائين كانوا مثل أعضاء الجماعات اليهودية في الغرب الذين كانوا يُعَدون عنصراً حراً يمكنه الانتقال من بلد إلى آخر. وقد كان هذا حقاً مقصوراً على الفرسان ورجال الدين.

وتُعرَّف الماسونية بأنها مجموعة من التعاليم الأخلاقية والمنظمات الأخوية السرية التي تمارس هذه التعاليم، والتي تضم البنائين الأحرار والبنَّائين المقبولين أو المنتسبين، أي الأعضاء الذين لا يمارسون حرفة البناء.

ولكن عبد الوهاب المسيرى يرى هذا التعريف شائعاً ولهذا أورده بكثير من التفصيل أو التأريخ لها:

(وبعد أن أوردنا هذا التعريف الشائع، فإننا سنكتشف في التوّ أنه تعريف غير كافٍ البتة، إذ أن الماسونية، مثل اليهودية، تركيب تراكمي جيولوجي مر بمراحل عدة فأصبحت عناصره تشبه الطبقات الجيولوجية التي تتراكم الواحدة فوق الأخرى دون أي تفاعل أو تمازج. ورغم اختلاف الطبقات، فإنها تظل متعايشة ومتجاورة ومتزامنة داخل الإطار نفسه. ومن ثم، فرغم أنه

توجد كلمة واحدة أو دال واحد هو «الماسونية» يشير إلى ظاهرة واحدة، فإن الماسونية في واقع الأمر عدة أنساق فكرية وتنظيمية مختلفة تمامًا لا تنتظمها وحدة. ومشكلة التعريف، أي تعريف، أنه يستخدم صيغة المفرد، ومن ثم يفترض وحدة وتجانسًا حيث لا وحدة ولا تجانس، ويفترض وجود مدلول واحد للدال.

تعود جذور الماسونية إلى جماعات أو نقابات الحرفيين في العصور الوسطى الإقطاعية في الغرب، وهي جماعات كانت منظمة تنظيمًا صارمًا شبه ديني، فكان لكل نقابة طقوسها الخاصة ورموزها الخفية وقسمها السري وأسرار المهنة التي تحاول كل جماعة الحفاظ عليها. وهذه كلها أدوات لها وظيفة اجتماعية شديدة الأهمية إذ أنه، مع غياب المؤسسات التعليمية، كان يتم توريث المعلومات، والخبرات المختلفة الحيوية اللازمة لاستمرار المجتمع، من خلال نقابات الحرفيين. وبدون هذه العملية، لم يكن المجتمع ليحقق أي استمرار. وكانت جماعات البنَّائين من أقوى الجماعات الحرفية، ذلك أن العصور الوسطى كانت العصر الذهبي لبناء الكاتدرائيات والأديرة والمقابر. وكان البناءون يعيشون على أجرهم وحده، على عكس الحرفيين الآخرين، مثل النساجين والحدادين الذين كانوا يتقاضون من زبائنهم مقابلاً عينيًا من خلال نظام المقايضة، أي أن البنائين (مثل أعضاء الجماعات اليهودية) كانوا جزءًا من اقتصاد نقدي في مجتمع زراعي. كما أن البنائين كانوا أحرارًا تمامًا في حركتهم. فقد كان الحداد، مثلاً، يقوم بعمله في مكان ثابت ويقوم على خدمة جماعة بعينها، أما البناء فكان عليه الانتقال من مكان إلى آخر بحثًا عن عمل. ولذا، يمكن القول بأن البنائين كانوا من أكثر القطاعات

حركية في المجتمع الوسيط في الغرب. وكان على البنائين أن يجدوا إطارًا تنظيميًا يتلاءم مع حركيتهم، فالنقابات الحرفية بتنظيمها المألوف كانت ملائمة للحرفيين الثابتين. أما بالنسبة للبنّائين، فكان لابد من ابتداع إطار حركي خاص بهم ، ومن هنا كانت فكرة البنّاء الذي يُقال له بالإنجليزية: «لودج lodge» أي «المحفل». والمحفل هو عبارة عن كوخ يُبنى من الطين أو مادة بناء أخرى تَسهُل إزالتها بعد الانتهاء من عملية البناء. وكان المحفل هو المكان الذي يلتقي فيه البناءون حيث يتبادلون المعلومات، ويعبّرون عن شكواهم وضيقهم من أحوال العمل، ويتبادلون الأخبار بل المشروبات. كما كان بوسعهم النوم في المحفل وقت الظهيرة. وكان العضو الجديد من جماعة البنائين يذهب إلى المحفل لمقابلة أبناء حرفته، ومن هنا ظهرت فكرة السرية والرمزية، إذ كان لابد أن يتوصل هؤلاء البناءون إلى لغة أو شفرة خاصة بهم لا يفهمها سواهم ولا يستطيع صاحب العمل أو غير المشتغلين بحرفة البناء فهمها. وقد أخذت الشفرة شكل عبارات خاصة وطرق معيَّنة في المصافحة وإشارات بالأيدي الهدف منها أن يتمكن البنّاء من التفرقة بين أبناء حرفته الحقيقيين الذين تلقوا التدريب اللازم وينتمون إلى نقابة الحرفيين وبين الدخلاء على الحرفة.

وقد التزم البنّاءون بمجموعة من الواجبات ضمها ما يُسمَّى «كتب الواجبات» أو كتب التعليمات أو الدساتير، ومن أهمها مخطوط ريجيوس الذي يعود إلى عام 1390. وتذكر كتب الواجبات أن البناء يتعيَّن عليه مساعدة زملائه وعدم ذمهم، وعليه تعليم المبتدئين منهم، كما أن عليه عدم إيواء الدخلاء. وتتحدث كتب الواجبات كذلك عن الأصول التاريخية أو

الأسطورية لحرفة البناء التي يُرجعونها إلى مصر وإلى بناء هيكل سليمان. وثمة قصص أخرى وردت في هذه الكتب عن «الأربعة المتوَّجين»، وهم أربعة بنائين مسيحيين قتلهم الرومان وأصبحوا شهداء، ومن ثم فقد كان هؤلاء قديسي البنائين، وقد ظلت نقابات البنائين مزدهرة حتى عصر النهضة في الغرب في القرن السادس عشر، وهو أيضاً عصر الإصلاح الديني، حين توقفت حركة بناء الكاتدرائيات وغيرها من المباني الدينية الكاثوليكية. ولكن ذلك تزامن مع ظهور الدولة القومية المطلقة التي قامت بتأسيس مشاريع عمرانية ضخمة تحت إشرافها كسلطة مركزية، ومن ثم بدأت الدعائم التي تستند إليها نقابات البنائين في الاهتزاز، شأنها في هذا شأن كثير من الجماعات الحرفية والمؤسسات الإقطاعية الأخرى وبدأت في التحول إلى جماعات خيرية أو جماعات تضامن تحاول أن تُوفِّر لأعضائها بعض الطمأنينة النفسية وشيئاً من الأمن الاقتصادي. ومع تَناقُص العضوية، بدأت النقابات تقبل في صفوفها أعضاء شرفيين ليحافظوا على الأعداد اللازمة، ومن هنا بدأ التمييز بين البنائين العاملين أو الأحرار، أي الذين يعملون بالحرفة فعلاً، والبنائين المقبولين أو الرمزيين. وهكذا يمكن أن نفهم كيف انصهرت الماسونية فى حركة البنائين ومسختها لتحوى تعاليمها. وبالمرحلة الثانية وُضعت الخطة الحديثة للماسونية عام 1770 ميلادي عن طريق ايزهاويت الألماني... وكانت الخطة الحديثة للماسونية تتمحور نحو هدفٍ واحد ألا وهو السيطرة على العالم... ووُضع أول محفل في هذه الفترة (المحفل النوراني) نسبةً إلى الشيطان الذي يقدسونه...وقد استطاعوا خداع ألفي رجل من كبار الساسة والمفكرين وأسسوا بهم المحفل الرئيس المسمى

بمحفل الشرق وفيه تم اخضاع هؤلاء الساسة لخدمة الماسونية، وأعلنوا شعارات براقة تخفي حقيقتهم فخدعوا كثيرًا من الناس.أمثلة على أشهر هؤلاء وسوف نتناول دور بعضهم فى فصول لاحقة فى هذا الكتاب: آدم وايزهاويت مسيحي ألماني (ت 1830م) ألحد ووضع الخطة الحديثة للماسونية ميرابو، كان أحد مشاهير قادة الثورة الفرنسية .

مازيني الإيطالي الذي أعاد الأمور إلى نصابها بعد موت وايزهاويت .

الجنرال الأمريكي البرت مايك سرح من الجيش فصب حقده على الشعوب من خلال الماسونية، وهو واضع الخطط التدميرية منها موضع التنفيذ.

ليوم بلوم الفرنسي المكلف بنشر الإباحية أصدر كتابًا بعنوان الزواج لم يعرف أفحش منه.

كودير لوس اليهودي صاحب كتاب العلاقات الخطرة

ومن شخصياتهم كذلك: جان جاك روسو، فولتير، جرجي زيدان، كارل ماركس، سعد زغلول الأفغاني .

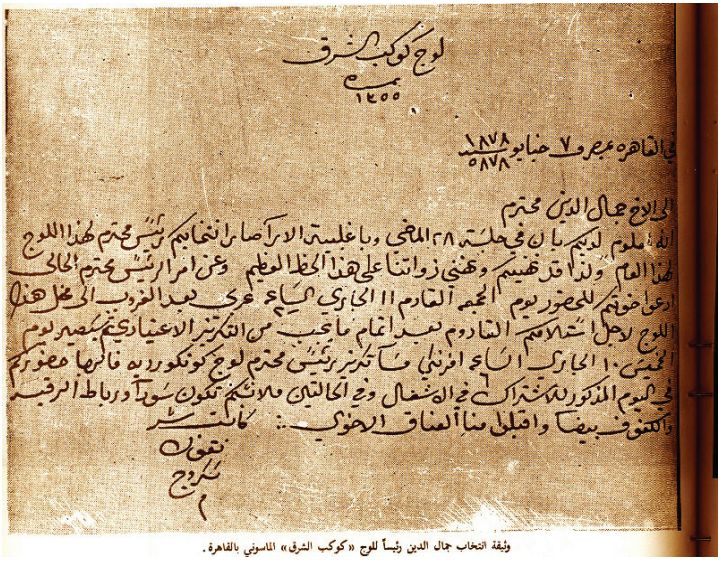

وثيقة انتخاب جمال الدين رئيساً للوج «كوكب الشرق» الماسوني بالقاهرة.

الشعار:

ويعتقد البعض أن رمز الماسونية التي هي عبارة عن المربع الناتج من التقاء الزاوية القائمة بالفرجار (أو "البرجل") ماهو الا تمويه لنجمة داوود ، وهناك عادة حرف G بين زاوية القائمة والفرجار، ويختلف الماسونييون في تفسيرها فالبعض يفسرها بأنها الحرف الأول لكلمة الخالق الأعظم "God" وهو الشيطان فى باقى الثقافات وهو بافوميت الذى تكلمنا عنه سابقًا عند فرسان الهيكل، ويعتقد البعض الآخر أنها أول حرف من كلمة هندسة Geometr ويذهب البعض الآخر إلى تحليلات أعمق ويرى إن حرف G مصدرها كلمة "gematria"، والتي هي 32 قانونًا وضعه أحباراليهود لتفسير الكتاب المقدس في سنة 200 قبل الميلاد، كما يذكر البعض أن الحرف G يمثل كوكب الزهرة (كوكب الصباح)وبالنسبة لهم، كوكب الزهرة يمثل العضو الذكري عند الرجل.

دستور الماسونية:

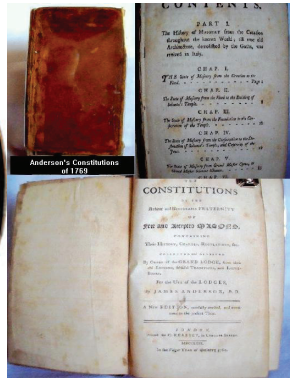

في عام 1723م كتب جيمس أندرسون (1679 - 1739) «دستور الماسونية» وكان أندرسون ماسونيًا بدأ حياته كناشط في كنيسة إسكتلندا وقام بنجامين فرانكلين بعد 11 سنوات بإعادة طبع الدستور في عام 1734م بعد انتخاب فرانكلين زعيمًا لمنظمة الماسونية في فرع بنسلفانيا وكان فرانكلين يمثل تيارًا جديدًا في الماسونية وهذا التيار أضاف عددًا من الطقوس الجديدة لمراسيم الانتماء للحركة وأضاف مرتبة ثالثة وهي مرتبة الخبير Master Mason للمرتبتين القديمتين ، المبتدئ وأهل الصنعة، من الجدير بالذكر أن النسخة الأصلية للدستور الماسوني الذي كتبه أندرسون عام 1723م وأعاد طبعه فرانكلين عام 1734م كانت عبارة عن 40 صفحة من تاريخ الماسونية من عهد آدم، نوح، إبراهيم، موسى، سليمان، نبوخذ نصر، يوليوس قيصر، إلى الملك جيمس الأول من إنكلترا وكان في الدستور وصف تفصيلي لعجائب الدنيا السبع ويعتبرها إنجازات لعلم الهندسة وفي الدستور تعاليم وأمور تنظيمية للحركة وأيضا يحتوي على 5 أغاني يجب أن يغنيها الأعضاء عند عقد الاجتماعات. الدستور يشير إلى أن الماسونية بشكلها الغربي المعاصر هو امتداد للعهد القديم من الكتاب المقدس وأن اليهود الذين غادروا مصر مع موسى شيدوا أول مملكة للماسونيين وأن موسى كان الخبير الماسوني الأعظم .

المنعطف الرئيس الآخر في تاريخ الحركة كانت في عام 1877م عندما بدأ فرع الماسونية في فرنسا بقبول عضوية الملحدين والنساء إلى صفوف الحركة واثار هذا الخلاف نوعًا من الانشقاق بين فرعي بريطانيا و فرنسا. وكان هذا الخلاف مصدره تحليلا مختلفًا من قبل الفرعين حول بند دستور الماسونية

الذي كتب عام 1723م والذي ينص "لا يمكن أن يكون الماسوني ملحدًا أحمقًا. في عام 1815م أضاف الفرع الرئيس للماسونية في بريطانيا للدستور نصًا يسمح للعضو باعتناق أي دين يراه مناسبًا وفيه تفسير لخالق الكون الأعظم وبعد 34 سنة قام الفرع الفرنسي بنفس التعديل وفي عام 1877م تم اجراء تعديلات جذرية على دستور الماسونية المكتوب عام 1723 وتم تغيير بعض من مراسيم الانتماء للحركة بحيث لايتم التطرق إلى دين معين بحد ذاته وأن كل عضو حر في اعتناق ما يريد شرط أن يؤمن بفكرة و يصر أعضاء منظمة الماسونية أن الماسونية ليست عبارة عن دين وليست بديلة للدين.

كتبهم:

- للحركة كثيرٌ من النشرات السرية وأقدم كتبهم كتاب (القوانين) تأليف د. جميس اندرسون اليهودي طبع سنة 1723م وكتاب (الوصايا القديمة) سنة 1734م نسخها داود كاسلي.

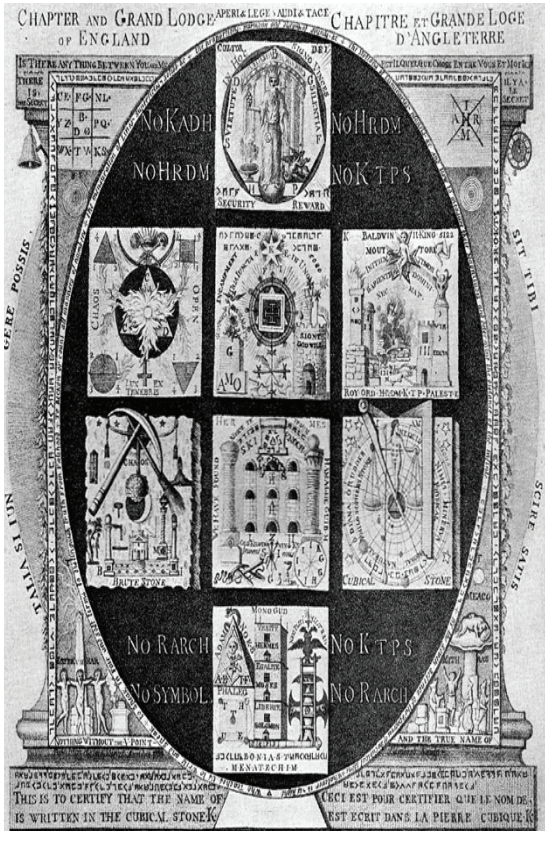
CHAPTER AND GRAND LODGE OF ENGLAND
APERI & LEGE · AUDI & TACE
CHAPITRE ET GRANDE LOGE D'ANGLETERRE
NOKADH
NOHRDM
NOHRDM
NOKTPS
NO RARCH
NO SYMBOL
NOKTPS
NO RARCH
CERE POSSIS
SIT TIBI
SCIRE SATIS
TANTUM
IS THERE ANY THING BE TYEN YOU
THERE IS NO SECRET
CHAOS
BRUTE STONE
CUBICAL STONE
ANYTHING WITHOUT A POINT
AND THE TRUE NAME OF
MENATECHEM
THIS IS TO CERTIFY THAT THE NAME OF
IS WRITTEN IN THE CUBICAL STONE K
CECI EST POUR CERTIFIER QUE LE NOM DE
EST ECRIT DANS LA PIERRE CUBIQUE K

Free Masons At Work

Dedicated To The Learned Brethren

London

GRAND LODGE
OF ENGLAND
GRAND
ELECTD
84
DEDICATED TO HIS ROYAL HIGHNESS
THE DUKE OF CUMBERLAND
GRAND MASTER
DEDIE A SON ALTESSE ROYALLE
Mr LE DUC DE CUMBERLAND
GRAND MAITRE
By P. Lambert de Little Mr of the LODGE N°53.
London 1767 According to Act of Parliament

Pray B' Lets Know the Secret of our Symbolical History.
B' Indeed I can't.

FOUNDATION OF THE ROYAL ORDER
OF THE FREE MASONS IN PALESTINE A.M. 4037

F^r Ditte Moi le Secret de Notre Histoire Simbolique
F^r Je ne le Scay pas.

SEE THIS

VOYEE CECI

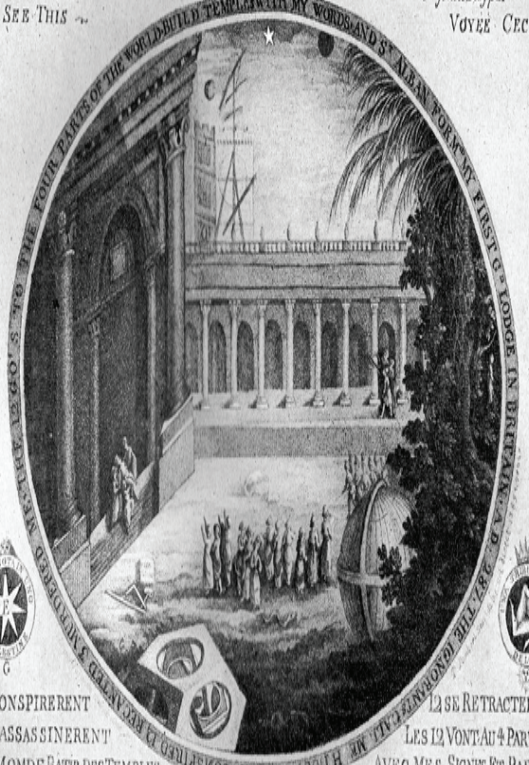

IS CONSPIRERENT
3 MASSASSINERENT
DU MONDE BATIR DES TEMPLES
S^T ALBAN FONDE MA PREMIERE G^D LOGE EN ANGLETERRE
LA SAGE LUMIÈRE QUI SUPORTE LA PIERRE
DÉDIÉ A TOUS LES FRERES.

12 SE RETRACTERENT
LES 12 VONT AU 4 PARTIES
AVEC MES SIGNES ET PAROLES
AD 287 LES IGNORANTS ME NOMME HIRAM LE SUD
PHILOSOPHIQUE DES SCIENCES MAÇONNIQUES
DEDICAT^D TO ALL BRETHREN

I am the LIGHT of Wisdom
Who support the Philosophical Masonic Stone

الافكار والمعتقدات :

أولاً : الشعارات الظاهرية المعلنة :

- حب الخير للإنسانية والعمل على تحقيق الرفاهية لها.
- مساعدة الضعفاء والعجزة وذوي العاهات وتقديم الدعم للمستشفيات الخيرية.
- افتتاح بيوت الشباب في جميع أنحاء العالم.
- الدفاع عن حقوق الإنسان.
- منع إهانة الجنس اليهودي.
- العطف على المضطهدين من اليهود.
- تطوير التبادل الثقافي بالاحتياجات الثقافية والدينية للطلاب اليهود.
- التوجيه في مجال التدريب المهني.
- مساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية.
- فتح حوار مع مسؤولي الحكومات حول موضوعات الحقوق المدنية والهجرة والاضطهاد.

ثانياً : الأهداف الحقيقية :

إن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان, ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها.

إنها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية وهى في أصلها وأساس

تنظيمها يهودية الجذور ويهودية فى ادارتها العليا العالمية و صهيونية النشاط وهى في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعًا لتهديمها بصورة عامة يرى كلُ مطلع على حقيقة الدور الماسونى، أن هذا الدور، ليس إلا جزءًا من (المؤامرة اليهودية(المقصود باليهود هنا هم اليهود المؤمنون بالتعاليم الباطنية المؤمنون بالكابالا العالمية والتي تتجاوز بكثير تفكير الكثيرين من الباحثين والكتاب والقادة السياسيين فى العالم، وقد نجح اليهود في إقناع العالم، بأن الحديث عنهم شيء من المبالغات، وبأنه إعطاء لليهود حجمًا أكبر من حقيقتهم .شبه اليهود حكومتهم الخفية، بالأفعى السامة، التي ذيلها فى فلسطين، وتحرك رأسها لتخرب العالم، منذ خراب هيكل سليمان عام 70 م، ولا يعود الرأس للالتقاء بالذنب إلا بعد تدمير العالم، والتربع على أنقاضه تحت حكم ملك يهودى يحكم العالم من القدس .

ولما كانت الحكومة اليهودية لا تزال فى جحرها، وغير قادرة على التحكم فى مصائر الشعوب والحكومات، ما دام هناك دين وأخلاق، فقد كان من أهم أعمال تلك الحكومة، القضاء على الدين والأخلاق لدى شعوب العالم .. وكانت الماسونية هى رأس الحربة فى هذا الدور من خلال نشر الإلحاد، وتعميم الإباحية والفساد، وذلك بالتستر خلف شعارات خداعة مثل " الحرية والإخاء والمساواة والإنسانية "ولكنها في الحقيقة تهدف إلى إعادة بناء هيكل سليمان وتحقيق الحلم اليهودي في استعباد البشرية الحلم الذي نراه جليًا في التلمود فالروح الماسونية هي ذاتها الروح اليهودية لا اختلاف في معتقداتهم الأساسية فآراؤهما متماثلة وتستعملان اللغة ذاتها وتتبعان تقريبًا نظامًا واحًدً والهدف الذي تسعى الى تحقيقه الماسونية هو نفسه الهدف

الذي تتطلع اليه اسرائيل:.....أن تصبح القدس بيت الصلاة العظيم ورمزًا للانتصار. فالماسونية هي تنظيم يهودي :تاريخها رتبها عقوباتها كلمات السر التي تستخدمها ..كلها يهودية .. ولكن باستثناء رتبة ثانوية واحدة وعدد قليل من الكلمات التي تستعمل في حالات طارئة نادرة (لغة الماسونية الفنية وإشاراتها ورموزها وطقوسها كلها أفكار ومترادفات يهودية)"الانسكلوبيديا اليهودية"المجلد الرابع ص 503"(تعتمد الماسونية على اليهودية اطرح تعاليم اليهودية ومبادئها من الطقوس الماسونية فماذا يتبقى)صحيفة "جويش تريبيون"عدد 28تشرين الاول -1927نيويورك"

من شعارت الماسونية : (اخلع عقيدتك كما تخلع نعليك على الباب) .. فالماسونية تعادي الأديان ، و من تعاليمها : نحن الماسون لا يمكننا أن نتوقف عن الحرب بيننا و بين الأديان ؛ لأنه لا مناص من ظفرها أو ظفرنا ، و لابد من موتها أوموتنا ، و لن يرتاح الماسون إلا بعد أن يقفلوا جميع المعابد ويقضوا على الأديان، والأخلاق الفاضلة، ويحلوا القوانين الوضعية، والنظم غير الدنيوية محلها .. حيث جاء فى المحفل الماسونى الأكبر سنة 1922م صفحة 98 ونصه : "سوف نقوى حرية الضمير، فى الأفراد بكل ما أوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حربًا شعواء على العدو الحقيق للبشرية الذى هو الدين" .حيث يدعى الماسون أن ماسونيتهم فوق الأديان، وأنها عقيدة العقائد، التى لا تعترف بوطنية ولا قومية، لأنها أممية عالمية، تعمل على توحيد العالم تحت رؤيتهم، ويجهرون بأن الماسونية : ستحل محل الأديان، وأن محافلها ستحل محل المعابد .. حيث يقول أحد الماسون، فى مؤتمر الطلاب الذى انعقد 1865م فى مدينة (ليبج) : يجب أن يتغلب

الإنسان على الإله، وأن يعلن الحرب عليه .. وأن يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق . ومما يؤكد الصلة بين الصهيونية والماسونية، ما جاء فى بروتوكولات حكماء صهيون : " وإلى أن يأتى الوقت الذى نصل فيه إلى السلطة، سنحاول أن ننشىء ونضاعف، خلايا الماسونيين الأحرار، فى جميع أنحاء العالم، وسنجذب إليها كل من يعرف بأنه ذو روح عالية، وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسة التى نحصل منها على ما نريد من أخبار، كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية". لذا قيل (الماسونية يهودية أبًا وأمًا، وصهيونية روحًا ونشاطًا وهدفًا).

أعلن المحفل الماسوني بميلانو في نشرته الصادرة يوم 30 تموز 1914 بأن هدف الماسونية هوخلق عصر "خالي من الملوك والذبائح والأضاحي"إن ذلك يعني صراحة أن الماسونية تريد الإطاحة بكل الملوك والأمراء وتلغي جميع الأديان باستثناء اليهودية طبعًا. ويُعززه أيضًا قول الماسونيين... " إن الماسونية تتخذ من النفس الإنسانية معبودًا لها... " وقولهم... " إنا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم... إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود... " كما ونجد بمضابط المؤتمر الماسوني العالمي سنة 1903م صفحة 102... وقولهم... " ستحل الماسونية محل الأديان وأن محافلها ستحل محل المعابد " الشاعر إبراهيم اليازجي الذي كان ماسونيًا من لبنان قد كتب القصيدة التالية في أواخر القرن الماضي:

الخير كل الخير في هدم الجوامع والكنائس، والشر كل الشرِ ما بين العمائم والقلانس ما هم رجال الله فيكم، بل هم القوم الأبالس، يمشون بين ظهوركم تحت القلانس والطيالس.

هدفت الماسونية ومنذ البداية إلى توطيد سلطات الشيطان في الوعي واللاوعي... وسيتضح هذا من خلال دراسة رموزها واذرعها (التى سنذكرها لاحقا فى هذا الكتاب)إن اليهودية مابرحت تسعى لتحقيق هذا الهدف سرًا وعلانية لاجيال عدة ويبدو انها نجحت في ذلك الى حد بعيد ومن يدخل الماسونية فيجب عليه أن يكتم أسرارها ، فمن تعاليم الماسونية : (يجب أن يكتم الإخوان السر الماسوني كتمانًا كليًا) .. و لذلك قيل : إن من يدخل الماسونية لا يستطيع أن يخرج منها لأنه سيظل مهددًا بالموت إن باح بأسرارها .

من تعاليمها : يتحتم على الماسوني في جميع الأحوال أن يساعد أخاه ويرشده ويدافع عنه و لو خاطر بحياته .

إذا كانت الماسونية تعتمد السرية والتعمية أولاً لتضليل الناس عن حقيقة أهدافها التي ما كانت إلا لخدمة الصهيونية ، وأيضًا لكي تشد هذه السرية بعض الناس إلى السعي لفهم حقيقة الماسونية ، وبذلك يتدافع أمثال هؤلاء محبي الكشف عن الألغاز على الانتساب إليها . وكثيرًا ما يسمع الواحد منا أحاديث وروايات عن هذا الأمر كأن يقال فلان انخرط في الماسونية ثم انسحب منها، أو فلان لاحظ إشارات بين شخصين يعتقد أنها إشارات التعارف بين الماسـون فإن الماسونية أيضًا ، تعتمد الرموز والإشارات في طقوسها وكتاباتها ومحافلها لإدراكهم أن الأمر يحمل المرء على توهم قدرة عجيبة وراء هذه الجمعية ، أو أن القائمين عليها يملكون من خزائن المعرفة ما ليس لسواهم ولذا يستحقون التقدير ، فالمعروف أن دهاة اليهود يقفون وراء هذه الجمعية السرية . بعد أن عرفوا تأثير الرموز في قلب الإنسان ، شيّدوا

الماسونية العامة على الطريقة التي ترمز إلى التاريخ اليهودي الذي هو نفسه رموز دينية بحتة ، فكانت هذه الماسونية أكثر الجمعيات استعمالاً للرموز ، وكانت أهمية الرمـوز فيها شديدة التأثير بما تضمنته درجاتها من إشارات وكلمات وحركات وكل يستر وراءه معنى من معاني الماسونية .

وتستفيد الماسونية أيضًا من هذا الموضوع ، موضوع السرية والرمزية في ضبط عناصرها وتخويفهم ، حيث أن المنتسب للماسونية أو أحد متفرعاتها إذا ما كشف أباطيلها وقرر الخروج من صفوفها تراه يحسب ألف حساب وحساب . والماسون أنفسهم يحيكون حوادث وهمية عن أضرار وانتقام ألحقوه بشخص تعرّض لهم ، أو انتسب لجماعتهم ثم تركها فاغتالوه حتى لا تفشى الأسرار . والغريب في الأمر أن الماسون أنفسهم نشروا في مؤلفاتهم من المعلومات وباحوا بأسرار كثيرة .(وأن كان هذا لغرض فى نفس يعقوب سنذكره فى القسم الثانى من الكتاب).

يستخدم الماسون في أدبياتهم ورموزهم كلمة محفل يدلون بها على أماكن اجتماعاتهم السرية ويشيرون بهذه الكلمة بشكل مموّه للهيكل لأنهم أرادوا أن يتعاهدوا على إعادة بناء هيكل سليمان في القدس . والمحفل بالتعريف الماسوني هو : " مكان يجتمع إليه البناؤون الأحرار للعمل ليعلموا ويهذبوا أنفسهم بأسرار الفنون القديمة ، وبعبارة أعمّ يطلق على الأشخاص أوالمكان ، فكل اجتماع قانوني أو جلسة منتظمة للبنائين الأحرار يدعى محفلاً ، فيجب على كل أخ ماسوني أن يكون تابعًا لمحفل من المحافل وخاضعًا لقانونه الداخلي ولقانون العشيرة العام " .

العضوية اشتراطات وطقوس:

عدد الماسونيين فى العالم طبقًا للاعداد المعلنة من المحافل الماسونية:
أربعة ملايين ماسونى فى الولايات المتحده الأمريكيه
مليون ماسونى فى بريطانيا
نصف مليون ماسونى فى باقي الدول الأوروبيه
مائة ألف ماسونى فى الدول العربيه
مليون ماسونى فى باقى دول العالم
وكانت عضوية النساء لا تقبل فى المحافل الماسونيه(إلا المحفل الفرنسى) حتى 1952م عندما تم فتح باب العضوية لهن بشرط أن يكن من أقرباء الرجال الأعضاء.

شروط العضوية

لكي يصبح الفرد عضوًا في منظمة الماسونية يجب عليه أن يقدم طلبًا لمقر فرعي في المنطقة التي يسكن فيها ويتم قبول الفرد أو رفضه في اقتراع بين أعضاء ذلك المقر. يكون التصويت على ورقتين، ورقة باللون الأبيض في حال القبول واللون الأسود في حال الرفض ويختلف المقاييس من مقر إلى آخر ففي بعض المقرات صوت واحد رافض يعتبر كافيًا لرفض عضوية الشخص.

من متطلبات القبول في المنظمة هي التالي :

أن يكون رجلا حر الإرادة.
أن يؤمن بوجود خالق أعظم بغض النظر عن ديانة الشخص,ولكن هناك فروعًا من المنظمة كالتي في السويد يقبل فقط الأعضاء الذين يؤمنون بالديانة المسيحية.
أن يكون قد بلغ 18 سنة من العمر وفي بعض المقرات 21 سنة من العمر.
أن يكون سليمًا من ناحية البدن و العقل و الأخلاق وَن يكون ذا سمعة حسنة.
أن يكون حرًا وليس عبدًا.
أن يتم تزكيته من قبل شخصين ماسونيين على الأقل .
ومثال هذا شروط العضوية المذكورة فى دستور المحفل الماسونى المصرى (الذى تم إغلاقه فى عهد الرئيس عبد الناصر).
إن أول الشروط اللازمة لطالب الانتساب ، كما حددها نظام المحفل الأكبر الوطني المصري ، هي كما يلي :
" المادة 140 : الشروط اللازمة لقبول الأجانب هي :
- أولاً : أن يكون حر التصرف .
- ثانيًا : أن يكون بالغًا السنة الحادية والعشرين من عمره .
- خامسًا : أن يكون حائزًا للعلوم الابتدائية على الأقل .
المادة 141 : أبناء الأخوة البنائين الأحرار يجوز تكريسهم في تمام سن الثامنة عشرة، يعتقد البعض أن هناك مراتب رقمية في الماسونية وهذا الادعاء

يعتبره الماسونيون ادعاءًا خاطئًا . على سبيل المثال يتبع المقر الأعظم في إسكتلندا نظامًا رقميًا ومن أشهر هذه المراتب هي المرتبة 33 وهذا لايعني أن هناك 32 مرتبة تحت هذه المرتبة ولاتعني أيضًا أنها تصنيف آخر لمراتب الماسونية؛فالماسونية لها 3 مراتب فقط ,وتعتبر المرتبة 33 كشهادة تقدير فخرية للأعمال المميزة الذي قام بها شخص معين في خدمة الماسونية ، وهناك أيضًا في النظام الماسوني الإسكتلندي مرتبة فخرية أخرى مشهورة ألا وهي المرتبة 14 ويرتدي هؤلاء عادة خواتم خاصة عند منحهم هذه الشهادات الفخرية بينما يصر البعض على أن هناك مراتب رقمية في الماسونية تبدأ من 1 وتنتهي بالمرتبة 33.

وسنذكر هنا الترتيب المتداول من قبل المحافل الماسونية بدون الإشارة الى المراتب الخاصة بالمحافل أو بالمراتب والدرجات الشرفية.

درجات الماسونية:

تتألف الماسونيةمن 33 درجة تقسم الى:

-1ابتدائية رمزية

-2متوسطة ملوكية او اهل الصنعة

-3كونية او الخبير

ولكل درجة:طلب انتساب-تكريس -لمسة -إشارة-كلمة-خطوات-عمر رمزي

(1)مرتبة المبتدئ أو *Entered Apprentice Degree*

وسأعرض طقوس الانضمام كما وصفها صحفي بريطاني هو (كولين روس) من وثيقة ماسونية وقعت تحت يديه ، ومما جاء في وصفه : " يمر العضو الجديد

لدى تكريسه ، بعملية مخيفة ،ولكنها سخيفة وربما مضحكة ... ففي غرفة انتظار خارج المحفل ، يجرد المرشح عن جميع المواد المعدنية التي يحملها وعلى المرشح أن يشمّر عن ساقه اليسرى بأن يلف سرواله إلى ما فوق الركبة ، وأن يخلع حذاءه الأيمن ويلبس بمكانه نعلاً مما يلبس في البيت أو مع لباس النوم وعليه كذلك أن يخلع سترته ويفتح قميصه بحيث يكون صدره مفتوحًا من الجهة اليمنى ، ويعصب رأس المرشح بعصابة سوداء تغطي عينيه ويلف حول عنقه حبل غليظ طويل أشبه بحبل المشنقة ويقاد بهذه الصورة إلى الداخل ... وأول ما يقابل المرشح عند دخوله المحفل أو بالأصح اقتياده إليه هو (حارس المحفل (Tylor ، وهو الموظف الذي يقف في باب المحفل وبيده سيف مسلول ليحول دون دخول غير المرغوب في دخولهم وتبدأ طقوس النقر بمطرقة خاصة ، فيقاد المرشح إلى داخل المحفل حيث يوجه إلى صدره العاري خنجر يمسّه مسًا خفيفًا ويجري المرشح حوارًا مع الأستاذ حول الدوافع التي جعلته يسعى للانتماء إلى المحفل " .

وحسب الماسونيين فإن الطقوس التي يصفها البعض بالمرعبة ماهي إلا رموزاستخدمها أوائل الماسونيين حيث كان الإنسان القديم يؤمن إن روح الإنسان تهبط من أجواء كونية قبل استقرارها في جسد الإنسان عند الولادة وحسب المعتقدات القديمة فإن تلك الروح تتحلى بصفات ذلك الفضاء الكوني الخاص الذي مرت به الروح أثناء رحلتها إلى الجسد . يفسر الماسونيون وضع عصابة على عيني المبتدئ أثناء أداءه القسم كونه رمزًا إلى الجهل أو الظلام الذي كان فيه الشخص قبل اكتشافه لحقيقة نفسه عن طريق الماسونية وإن هذه العصابة ستزال عندما يصبح المبتدئ الذي يؤدي

القسم مستعدًا لاستقبال الضياء، وبالنسبة للحبل المستخدم أثناء تأدية قسم العضوية فيفسرها الماسونيون كرمز للحبل السري الذي يعتبر ضروريًا لبدأ الحياة ولكنها تقطع أو تستبدل بعد القسم بمفاهيم الحب و العناية التي تعتبر ضرورية لإدامة الحياة،يبدأ بعد ذلك عملية الطواف حول الهيكل باتجاه عقرب الساعة والذي يعتبره الماسونيون رمزًا لحركة الشمس وأثناء الطواف يدرك المبتدئ النظام الكوني وبعد الطواف حول الهيكل يقوم المبتدئ بالسجود للهيكل وهذا الهيكل حسب المفهوم الماسوني هو رمز لنقطة التقاء الشخص مع الخالق بغض النظر عن الدين السماوي الذي يتبعه المبتدئ ويقع هذا الهيكل في وسط المقر. يكون صلاحيات المبتدئ محدودة فلا يحق له مثلا التصويت لقبول عضو جديد ولايحق له تنظيم أعمال خيرية,ولكنه يستطيع حضور الإجتماعات و الطقوس الجنائزية عند موت عضو ماسوني هذا هو سيناريو لمشهد تمثيلي أنتجته قناة (الجزيرة) يوضح بصورة مختصرة لطيفة خطوات انتساب الماسونى فى درجته الاولى:

الحاجب: السيد بسَّام مرشّحٌ فقير، لا يزالُ يعيش في الظلمات ويريدُ أن يرى النور، وهو مرشح عن طريق السيد يوسف سالم.

الرئيس الأعظم: هل تشهد أيها الحاجب بأنه تم إعداده جيدًا؟

الحاجب: أشهد أيها الرئيس الأعظم.

الرئيس الأعظم: فلتدعه إذن إلى الدخول.

الحاجب: هل تشعر بشيء؟

بسام: نعم أشعر.

الرئيس الأعظم: أيها الطالب أسألك أن تركع على ركبتيك فيما تتنزل بركات

السماء على جلستنا، أيُّها الإله القادر على كل شيء، القاهر فوق عباده، أنْعِم علينا بعنايتك وتجلَّ على هذه الحضرة، ووفق عبدك -هذا الطالب- الدخول في عشيرة البنائين الأحرار، إلى صرف حياته في طاعتك، ليكون لنا أخاً مخلصاً حقيقيّاً..آمين.أيُّها الطالب بسام، إذا وقعت في مصيبة أو بليت بخطر، فإلى من تلجأ ؟ بسام: إلى الله .

الرئيس الأعظم: انهض أيُّها الطالب، فإنه لا يخشى المهالك مَنْ يعتمد على الله.

أتُقرُّ إقرارًا صادرًا عن شرف نفس بأنك لست مغرورًا، ولا طامعًا في أمر، وأنه ليس ثمَّة باعثٍ من هذه الأغراض على طلبك الانضمام إلى عشيرة البنائين الأحرار.

بسام: نعم أقرُّ.

الرئيس الأعظم: وهل تتعهد تعهدًا ناشئًا عن شرف نفس بأنك تستمر بعد انضمامك إلى هذه العشيرة في القيام بالعوائد الماسونية القديمة، والحضور إلى الاجتماعات، ومشاركة الإخوان؟

بسام: نعم أتعهد .

الرئيس الأعظم: أيها الطالب، يجب عليَّ أن أنبهك إلى أن الماسوني الحر يربأ بنفسه عن الدخول في مناقشة تيارات الدين، أو موضوعات السياسة فهل أنت إذن راغبٌ باختيارك ومحض إرادتك في التعهد تعهداً وثيقاً مبنياً على المبادئ المتقدم ذكرها بأن تحفظ أسرار هذه العشيرة وتصونها ؟

بسام: نعم أتعهد .

الرئيس الأعظم: إذن فلتركع على ركبتك اليسرى، قدمك اليمنى تشكل

مربعًا، أعطني يدك اليمنى، فيما تمسكُ يدك اليسرى بهذا الفرجار، وتوجه سنانه نحو ثديك الأيسر العاري.

ردد ورائي: يارب كن مُعيني.

بسام: يارب كن مُعيني.

الرئيس الأعظم: وامنحني الثبات على هذا القسم العظيم.

بسام: وامنحني الثبات على هذا القسم العظيم.

الرئيس الأعظم: الذي صدر مني.

بسام: الذي صدر مني.

الرئيس الأعظم: في درجة المبتدي.

بسام: في درجة المبتدي.

الرئيس الأعظم: بحضرة البنائين الأحرار.

بسام: بحضرة البنائين الأحرار.

الرئيس الأعظم: آمين.

بسام: آمين.

الرئيس الأعظم: فلتقم الآن بتقبيل الكتاب المقدس، أيُّها المستنير أنت الآن على وشك الإطلاع على أسرار الدرجة الأولى للبنائين الأحرار، ولكن فليساعدك الرب، إذا حاولت الهرب فإن عقابك سيكون، إما بالطعن أو بالشنق، الآن وأنت تنضم إلى هذا المحفل الماسوني يصطك هذا الخنجر بثديك الأيسر العاري، فإذا حاولت القفز إلى الأمام تكون أنت قاتل نفسك بنفسك وإذا حاولت التراجع في يوم من الأيام ينشد هذا الحبل حول رقبتك من الوراء فتكون أنت قاتل نفسك لنفسك، فإذا لم يكن هذا

أو ذاك فإن العقوبة البدنية التقليدية التي تقع عليك -كما هو معروف من تاريخ الماسونية- هي قطع رقبتك من جذورها، إذا أفشيت سرًا من أسرار البنائين الأحرار، فإذا كنت لا تزال غير متأكد من قدرتك على حفظ أسرار الماسونية فهذه فرصتك للتراجع وإلا فليساعدك الرب. (وأرجو أن تتأكدوا من أن كل كلمة قيلت فى هذا القسم حقيقية فهذا هو عقاب الخائن القتل بإحدى هذه الطرق وتوجد الكثير من الحوادث بهذا الشأن لا مجال لذكرها الآن)

(٢)مرتبة أهل الصنعة أو *Fellowcraft Degree*

يمثل هذه المرحلة حسب الفكر الماسوني مرحلة البلوغ والمسؤولية في حياة الإنسان على الأرض ويجب على العضو في هذه المرحلة أن يبني "صفاته الحسنة" ويساهم في تحسين ظروف المجتمع الذي يعيش فيه. يستخدم في مراسيم هذه المرتبة مواد للقياس كانت تستعمل من قبل البنائيين القدماء ويجب على العضو أن يصعد سلمًا ينتهي إلى وسط الهيكل كرمز للصعود والتطور في فهم العضو لمبادئ الماسونية. في هذه المرتبة يتعرف العضو على التفاصيل الدقيقة لمعاني و رموز الطقوس المتبعة في الماسونية. من أهم الأدوات التي تستعمل في طقوس هذه المرتبة هي الزاوية القائمة التي ترمز حسب معتقد الماسونيين إلى الزاوية المطلوبة في بناء جدار على أساس قوي ، وهناك في هذه المرحلة عمودين عند مدخل قبر رمزي لمعبد سليمان ويعتقد البعض أن العمودين يمثلان السحاب و النار الذي وحسب المعتقدات القديمة استعملهما الخالق الأعظم لإرشاد بني إسرائيل إلى

الطريق المؤدي إلى الأرض الموعودة .

(3) مرتبة الخبير أو *Master Mason Degree*

هي أعلى المراتب في الماسونية ، وهناك مقرات تقبل فقط عضوية الماسونيين الواصلين إلى مرحلة الخبير ، في هذه المرحلة وحسب المعتقد الماسوني يصل العضو إلى حالة توازن بين "العوامل الداخلية التي تحرك الإنسان" و الجانب الروحي الذي يربطه بالخالق الأعظم. من الرموز المستخدمة في طقوس هذه المرتبة هي آلة البناء المسمى "المُسطرين" أو "المالج" والتي ترمز إلى ربط جميع مفاهيم الماسونية ونشر الحب الأخوي ، ومن وجهة نظر الماسونيين فإن طقوس هذه المرتبة فيه إشارة إلى الخبير في المعمار حيرام آبيد والذي كان أحد البنائيين الرئيسيين في مشروع بناء معبد القدس في عهد سليمان . ومن الرموز الأخرى في مراسيم هذه المرحلة هو شعار الأسد الملكي الذي يرمز لقبائل بني إسرائيل القديمة . من مسؤوليات الخبير هو الاقتراع على قبول أعضاء جدد و القيام بأعمال أو مشاريع خيرية والبحث و التحري عن خلفية طالبي العضوية ومسؤوليات مالية متفرقة .

ومن الأساليب المتبعة مع المنتسب الجديد لإلقاء الرهبة في قلبه من مخاطر إفشاء الماسونية ، ولإفهامه أن التوراة هي النور الذي اهتدى إليه وعليه أن يتمسك به ، وأن يهجر ما عداها من كتب سماوية بالمفهوم الصهيوني(وقد تم تغيير الطريقة بعد ذلك حيث أصبح من المقبول أن يتم استخدام القرآن، اذا كان العضو مسلمًا أو إنجيل الملك جيمس إذا كان العضو المنضم مسيحيًا وأن كان كل ذلك فى المراتب الأولى فقط) يعتمدون الطريقة التالية ووفق وصفهم هم أنفسهم فلقد قالوا : " نعصب عيني الداخل ، في أول الأمر فلا ندعه يرى شيئاً من جميع موجودات الهيكل حتى يتم حلف اليمين . تجعل العصابة على عينيه وهو خارج الباب وعند ذلك يأخذه الحاجب ويسلمه إلى الكفيل ، فيقوده الكفيل إلى جهة الرئيس بعد أن يهمس في أذنه قائلاً له أن يخطو ثلاث خطوات متساوية مبتدئاً بالرجل اليمنى ، ثم يوقفه بين العمودين ، ونرمز بهذا الإغماض إلى أن الخارجي يكون قبل دخوله معنا في ظلام حتى إذا امتزج بنا، واتحد معنا وحلف اليمين ، انتقل من الظلمة إلى النور ، إلى الدين اليهودي الممثل بالنور وبذلك إشارة إلى أن الإنسان الخارج من الظلمة إلى النور يحافظ على النور ويتمسك به لئلا يرجع إلى الظلام فلا يرى طريقه فيتعثر في مسيره ويستقر في الظلمة . ثم إن الرئيس يدعوه ويلقي عليه الأسئلة التي يراها مناسبة ويحلفه اليمين وفي يد الرئيس سيف على عنق الحالف وأمام عينيه التوراة على يدي كفيله وحول رقبته حبل بيد كفيله. وعند انتهائه من اليمين تحل العصابة عن عينيه فيرى السيف مسلولاً على عنقه والتوراة أي النور أمام عينيه .أما عن الحبل... فيرمز للحبل السري... كناية عن الولادة... ويُقطع دلالة على أنه بدأ

الحياة في يوم انتسابه . وبعد القسم تُستبدل المفاهيم تلك بمفاهيم حب وعناية التي تعتبر ضرورية لإدامة الحياة...بعد ذلك يقوم المنتسب بالطواف حول الهيكل الذي يكون في وسط المقر... وذلك مع اتجاه عقارب الساعة(عكس طواف المسلمين حول الكعبة وكذلك عكس طواف الكواكب حول الشمس وطواف النجوم حول مركز المجرات وطواف الاليكترونات حول النواة ولذلك تفسير سنعرفه عند التكلم عن صراع الطاقة ومراكز تجميعها)... رمزًا لحركة الشمس... دلالة على إدراك المنتسب النظام الكوني...ثم يقوم بالسجود للهيكل الذي هو رمز لنقطة التقاء الشخص مع الخالق بغض النظر عن ديانته .

فبعد هذه الحفلة يلبسه الكفيل مئزرًا صغيرًا نرمز به إلى أنه انضم إلينا ليشاركنا في تشييد أسوار بنايتنا ، أي تحصين الدين اليهودي والمحافظة على كيانه " .

مئزر جلدِ الخروف الماسوني وتلاحظ الوجهان و الرموز ولك أن تستنتج ما المعانى المقصودة لحين شرحها لك كاملة,ولكن مع ملاحظة وجود الرمز الخاص بفرسان ملطا (شعار القراصنة الشهير) والعين الواحدة فى الهرم والتى تعنى حلول إلاههم .

والمنتسب للماسونية يجب أن يتقدم بطلب خطي ، عن طريق ماسوني قديم إلى المحفل الذي يريد الانضمام إليه ولا يقبل قبل أن يزكيه الكفيل ناقل الطلب ، ويكون الطلب على الصورة التالية :
" حضرات رئيس محفل ... المعتبر وأعضائه الكرام .
بعد تقديم واجبات الاحترام والوقار أعرض أني أنا ابن ... البالغ من العمر ... سنة ، المولود في ... والمقيم في ... ومهنتي ... بناء على ما علمته واشتهر عن حسن مبادئ جمعيتكم الموقرة التمس الدخول فيها ضمن أعضاء محفلكم المعتبر ، وأتعهد لكم بالمحافظة على مبادئ الآداب الشريفة وطاعة القانون والمواظبة على حضور الجلسات لاكتساب الفوائد إذا حسبت أهلاً وقبلت فيما بينكم وطلبي هذا بإرادتي واختياري ، وأنا مالك تمام صحتي وقوتي بلا إجبار ولا إكراه .
اقبلوا مزيد احترامي واعتباري لجنابكم .
تحريرًا في ... سنة ... الداعي " .

كرسي الخبير

ومن وجهة نظر الماسونية فإن طقوس هذه المرتبة فيه إشارة إلى الخبير في المعمار حيرام إبيد والذي كان أحد المؤسسين لهيكل سليمان...

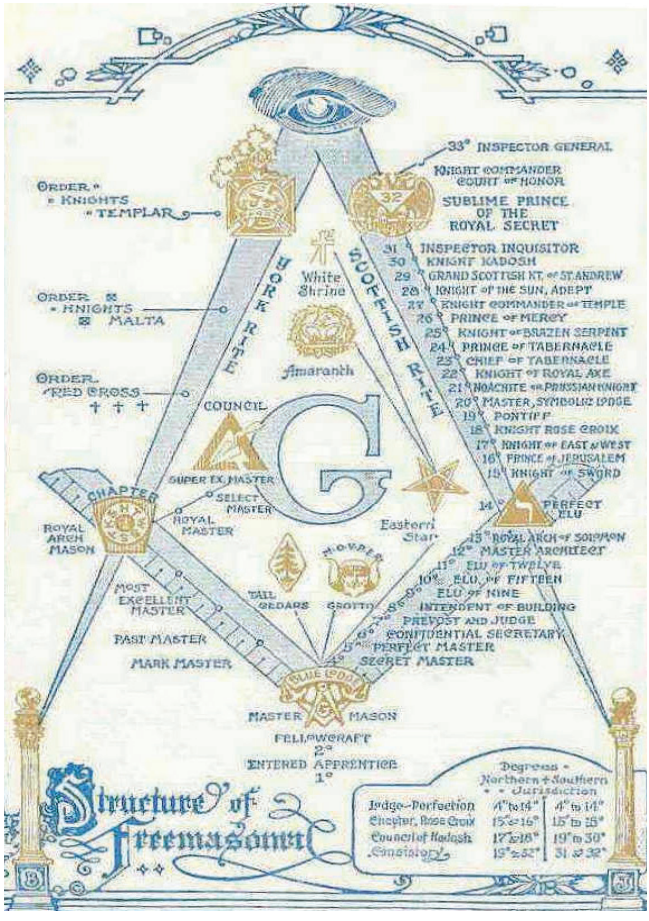
33° INSPECTOR GENERAL
KNIGHT COMMANDER COURT OF HONOR
SUBLIME PRINCE OF THE ROYAL SECRET
31° INSPECTOR INQUISITOR
30° KNIGHT KADOSH
29° GRAND SCOTTISH KT. OF ST. ANDREW
28° KNIGHT OF THE SUN, ADEPT
27° KNIGHT COMMANDER OF THE TEMPLE
26° PRINCE OF MERCY
25° KNIGHT OF BRAZEN SERPENT
24° PRINCE OF TABERNACLE
23° CHIEF OF TABERNACLE
22° KNIGHT OF ROYAL AXE
21° NOACHITE OR PRUSSIAN KNIGHT
20° MASTER, SYMBOLIC LODGE
19° PONTIFF
18° KNIGHT ROSE CROIX
17° KNIGHT OF EAST & WEST
16° PRINCE OF JERUSALEM
15° KNIGHT OF SWORD
14° PERFECT ELU
13° ROYAL ARCH OF SOLOMON
12° MASTER ARCHITECT
11° ELU OF TWELVE
10° ELU OF FIFTEEN
9° ELU OF NINE
8° INTENDENT OF BUILDING
7° PROVOST AND JUDGE
6° CONFIDENTIAL SECRETARY
5° PERFECT MASTER
4° SECRET MASTER
3° MASTER MASON
2° FELLOWCRAFT
1° ENTERED APPRENTICE
ORDER OF KNIGHTS TEMPLAR
ORDER OF KNIGHTS OF MALTA
ORDER OF RED CROSS
YORK RITE
SCOTTISH RITE
White Shrine
Amaranth
COUNCIL
SUPER EX MASTER
SELECT MASTER
ROYAL MASTER
CHAPTER
ROYAL ARCH MASON
Eastern Star
MOORE
MOST EXCELLENT MASTER
PAST MASTER
MARK MASTER
TAU
CEDARS
GROTTO
BLUE LODGE
Degrees
Northern & Southern Jurisdiction
Lodge—Perfection 4° to 14° 4° to 14°
Chapter, Rose Croix 15° to 16° 15° to 18°
Council of Kadosh 17° to 18° 19° to 30°
Consistory 19° to 32° 31 & 32°
Structure of Freemasonry

هيكل الدرجات التنظيمي

المحفل الماسونى:

يبنى المحفل الماسونى وهو مكان التقاء الماسونيين على غرار هيكل سليمان كما ذكر بنائه فى التوراة لأنه البناء الوحيد المذكور تفصيليًا فيها,وإن لم يمكن ذلك فإنهم فقط يتبعون الخطوط الرئيسة فى هذا البناء من وجود الأرضية المربعة بالونين الأبيض والأسود على الأقل فى قاعة الاجتماعات الكبرى أمام المذبح ووجود المذبح وهو المكان الذى تمارس فيه طقوس الانضمام للعضوية وغيرها,ووجود العمودين الشهيرين والذين بناهم حيرام اباد كما يزعمون وكذلك تزيين الجدران بعدد من الرموز الماسونية: منها الهرم,الثعبان,الكرة الأرضية،العين الواحدة، غصنى الزيتون، الفرجار، وغيرها من أدوات ورموز سنذكرها بعد قليل عندما نتحدث عن الرموز الماسونية .

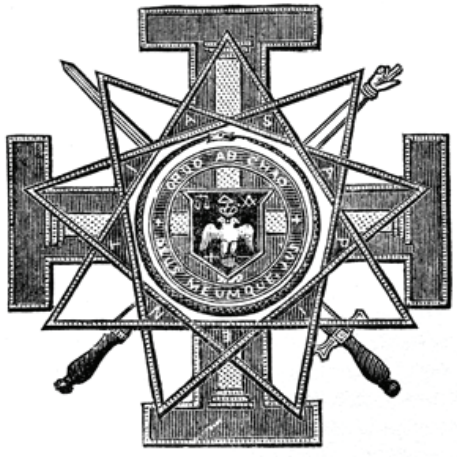

وإذا أردنا وصف المحفل على لسان ماسونى من المرتبة الأولى فإنى أعتقد أنه سيصفه هكذا؛ (والماسون يستخدمون في أدبياتهم ورموزهم كلمة محفل ليدلون بها على أماكن اجتماعاتهم السرية ويشيرون بهذه الكلمة بشكل مموّه للهيكل لأنهم أرادوا أن يتعاهدوا على إعادة بناء هيكل سليمان في القدس) " هو مكان يجتمع إليه البناؤون الأحرار للعمل ليعلموا ويهذبوا أنفسهم بأسرار الفنون القديمة ، وبعبارة أعمّ يطلق على الأشخاص أ والمكان ، فكل اجتماع قانوني أو جلسة منتظمة للبنائين الأحرار يدعى محفلاً ، فيجب على كل أخ ماسوني أن يكون تابعاً لمحفل من المحافل وخاضعاً لقانونه الداخلي ولقانون العشيرة العام " .

ينقسم أعضاء المحفل الأكبر إلى موظفين عظام وضباط عظام ، سواء كانوا متقلدين وظائفهم حالاً أو تقلدوها سابقًا .

وفي الانتقال إلى ترتيب بناء المحافل الذي يزعم الماسونيون أنهم يقلدون في تنظيمها هيكل سليمان كي يعمل الماسونيون بكل جهدهم لإعادة بنائه ، وتنظيم المحفل على مثاله ليتذكروه دومًا ، نلاحظ في هذا الترتيب أن الركائز الأساسية للمحفل ثلاثة أعمدة تقوم عليها قبة زرقاء ، أما عن تفسير ما ترمز إليه هذه الأشياء فيقولون : " إن محافلنا ترتكز على ثلاثة أعمدة وهي : الحكمة والقوة والجمال ، فالحكمة لازمة في إدارة أعمالنا ، والقوة لا مندوحة عنها لدى كل خطر ، والجمال ضروري للزينة، وسقف المحفل مثال القبة الزرقاء التي لا يرقى إليها إلا بمعراج من درجاته، الإيمان والرجاء والرحمة . أما الإيمان فبمهندس الكون الأعظم، وأما الرجاء فبالخلاص والنجاة، وأما الرحمة فبالإحسان إلى سائر الناس .

ويقوم على مدخل المحفل اثنان من الأعمدة هما عمودا الجمال والقوة . فعمود الجمال يسمى (ياكين - YAKIN) ، وينقش عليه الحرف (G) ، ويزعمون أنه الحرف الأول من اسم (جاكين) وهو أحد أسباط يعقوب عليه السلام . وعمود القوة يسمى (بوعز - BOUZ)، وينقش عليه الحرف (B)، ويزعمون أنه الحرف الأول من اسم (بوعز) الجد الرابع للنبي سليمان عليه السلام .

ويعيد الماسونيون سنّة وضع هذين العمودين إلى المهندس حيرام الذي بنى " هيكل سليمان ، ولون العمودين واحد أحمر والآخر أبيض ، ويرمزان للشمس والقمر وهم رمز التثنية والاتحاد بين المذكر والمؤنث وبين الموجب والسالب " . ومن الرموز الهامة والأساسية في المحافل النجمة السداسية التي هي شارة مشتركة بين اليهود والماسونية وهي تتألف من مثلثين الأول أبيض والثاني أسود ، فإلى ماذا يرمزان ؟

" المثلث الأبيض يمثل الألوهية والقداسة ، وقوة التحول والتطور والقوى الروحانية . والمثلث الأسود المقلوب المكمّل للأول يرمز للعدم والإرادة وللقوى الأرضية والبشر " .

إن المثلثات المستخدمة بين الرموز الماسونية تكون متساوية الأضلاع وفي وسطها عين ترمز إلى العين الإلهية ، والمثلث عندهم يحمل معنى الألوهية والثالوث المقدس، ولكنه يختلف عن مدلول ومفهوم الثالوث المقدس في المسيحية ، فهو عند الماسونية يعني التثليث في كافة أشكاله ومدلولاته، فهو يشير إلى : " الماضي والحاضر والمستقبل ، ويرمز إلى الحكمة والقوة والجمال ويرمز إلى الملح والكبريت والزئبق ، والثالوث في قانون الطبيعة يرمز إلى

الولادة والحياة والموت ... أما العين فهي رمز الإيمان "، ومن محتويات المحفل آلات هندسية أخرى كالزاوية والفادن (آلة تمتحن فيها استقامة البناء) والشاقول، وهذه الأدوات وهي بعض ما في المحفل ترمز إلى معاني لا يعرفها إلا الماسونيون ، ويقولون في ذلك : " تكون الزاوية عندنا رمزاً إلى وجوب الاشتغال حسب القانون الماسوني والسير حسب الخطة الموافقة وتوفيق مسلكنا على أصول الأدب والفضيلة . والفادن يدل على كون البشر جميعاً من أصل واحد وطبع واحد ولهم الرجاء الواحد وإن يكن الامتياز بينهم ضروريًا لأجل الانقياد ومكافأة المحسنين عملاً والمستحقين تلطيفاً . ومع ذلك لا يجوز أن يحملنا شيء من ذلك على نسيان كوننا أخوة لأنه يأتي زمان تزول فيه كل الحواجز بين البشر ولا تبقى سوى مميزات الصلاح والفضيلةوالموت الذي هو مبطل العظائم البشرية يساوي بين الناس

والشاقول يعلن لنا وجوب السير باستقامة في أحوالنا المختلفة ، ويعلمنا بأن نلاحظ كفتي العدالة ونضبط المساواة بينهما ، ونسلك بالاعتدال بين طرقي الإفراط والتفريط ونجعل عواطفنا وأحكامنا منطبقة على خطة الواجب الحقيقي . نتعلم من الزاوية القائمة الأدب ، ومن الفادن المساواة ومن الشاقول العدالة والاستقامة في سبل الحياة وسائر الأعمال " .

وهذه الأدوات وغيرها من أدوات هندسية يستخدمها الماسون يدعونها الجواهر المتنقلة لأن الأساتذة العظام والمنبهين في المحافل يحملونها معهم دومًا ويسلمونها لمؤسسي المحافل الجديدة عند تكريس محافلهم . ومن بين أدوات المحفل : المطرقة وهي ترمز إلى " صقل العقول وتنظيم الأعمال وتجديد القوى والاستمرارعلى الجهد واحتمال المصائب بصبر وجلد "، ومن بين المقتنيات

في المحافل : الكتاب وهو التوراة ، ويقصد به الماسون أنه النور الذي يبدد الظلام من أمام أعينهم وهو المعين في ضبط أحكام الإيمان عندهم كما يعتقدون .

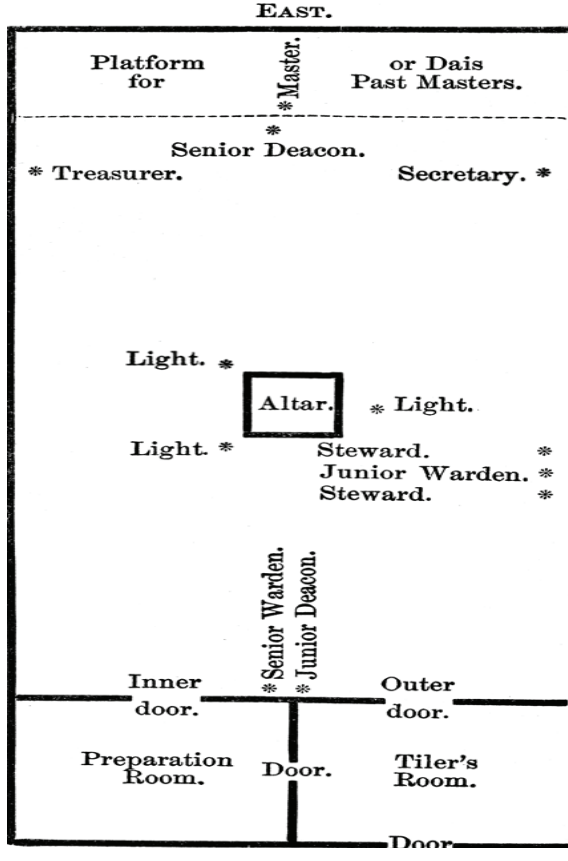
EAST.
Platform for
*Master.
or Dais Past Masters.
*
Senior Deacon.
* Treasurer.
Secretary. *
Light. *
Altar.
* Light.
Light. *
Steward. *
Junior Warden. *
Steward. *
*Senior Warden.
*Junior Deacon.
Inner door.
Outer door.
Preparation Room.
Door.
Tiler's Room.
Door

مخطط المحفل العظيم فى لندن

الرموز الماسونية:

Virtus Junxit
Mors Non Separabit

G

G

من الجدير بالذكر هنا أن تفسير الرموز فى الماسونية يختلف باختلاف درجة العضوولهذا فإنه عند تحدث أحد الأعضاء المنشقين عن المحفل الماسونى عن معنى أحد الرموز فإنه يتحدث طبقًا لدرجته والمفهوم المتعارف عن هذا الرمز فى هذه الدرجة,ولكن مما لا شك فيه أن كل التعريفات تتخذ من التراث اليهودى مفسرًا لهذه الرموز حتى نصل لدرجة الخبير وهى المرتبة التى لم ينشق عنها أحد بعد,ولكن يتم تفسير هذه الرموز تبعًا للكابالا اليهودية والتى سنتناولها بشكل موجز فيما بعد لتتضح الأهداف الحقيقية للماسونية بكل اسمائها وأشكالها وتفسيرات رموزها ولكننا الآن نوجز بعض التفاسير لهذه الرموزللماسونية رموز كثيرة، تكرس الفهم اليهودي للكالبالا بطرق مختلفة كما اعترف بذلك كثير من أكابر اليهود من تلك الرموز:

ـ المحفل الماسوني: ويشيرون به إلى خيمة موسى عليه السلام في البرية التي ذكرت في التوراة – ضمن الكتاب المقدس.
النور: يقصدون به النور الذي تجلى لموسى عليه السلام فوق الجبل أو النور الذي كان يمشي أمامهم في مسير موسى عليه السلام وقومه إلى فلسطين.
وهذا النور ينقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ الكتاب، والزاوية، والبرجل.
فالكتاب رمز لأحكام إماننا والزاوية لتنظيم أعمالنا والبرجل لتحديد ارتباطنا مع الناس.ـ صورة الهيكل: ويشيرون بها إلى هيكل سليمان عليه السلام بالقدس سواء سموه هيكل سليمان أو هيكل الحكمة أو هيكل الإنسانية أو الكنيسة الكبرى فإنهم لا يقصدون إلا هيكل القوة الخفية أي المكان الذي عقد المؤسسون الأول جلساتهم في إحدى أقبيته.
ـ العشيرة: أي الجمعيات الماسونية، ويشيرون بها إلى عشائر بني إسرائيل المفصلة أسماؤهم في التوراة.
العقد الملوكي: أو القوس الملكي وتمثله قلادة نقش عليها أسماء أسباط بني إسرائيل وهو في حقيقته تذكار للمكان الذي كان المؤسسون الأوائل يعقدون فيه جلساتهم.
ـ ووردت أيضًا رموز تمثل أسماء بعض شخصيات بني إسرائيل مثل:
ـ بوعز: أي الأخ.
ـ وجاكي: أي الأستاذ.
وقد ذكر د. الزغبي أن بوعز فلاح مثالي وجاكي اسم يطلق على كاهن زعموا أن سليمان نقش اسميهما على عمودين في هيكله وهو ما تفعله المحافل الماسونية من نقش هذين الاسمين في عمودين في كل محفل. وقيل إن بوعز أحد أجداد

سليمان وجاكي أو جيكين هو حفيد يعقوب من ولد شمعون.
ـ يهوذا أو جاهوفا: أي الأستاذ الأعظم.كما أن نفس درجات الماسونية الملوكية تقابل أسماء أبطال السبي البابلي ؛ مثل زور بابل، نحميا، عمذا، يشوع.
ـ الزاوية والفرجار: يمثلان شعاران من شعارات الماسونية قال الأب يوسف شيخوا اليسوعي:
إن للبرجل معنى يا فتى تصبح الأفكار فيه حائرة
سوف ينشئ للورى دائرة ويصير الكل ضمن الدائرة
ـ النجمة السداسية: شعار رئيسي من شعارات الماسونية، وهي تمثل نجمة داود التي تتكون من تقابل الزاوية والفرجار ووضع أحدهما على الأخرى.
ـ السيوف المسلولة: يفهمون الداخل أنها مسلولة للدفاع عن الداخل ما دام ماسونيًا حقيقيًا وهي للعقاب إذا خانهم.
ـ الملعقة، والميزان، والشاقوف، والنجوم، والشمس، القمر: والقصد من الرموز الفلكية هو الإيحاء بأن الماسونية قديمة بقدم هذه الأفلاك بزعمهم.
ـ فارس السيف: ويسمى فارس السيف، فارس القلم، فارس الشرق، والصليب الوردي.وفي هذه الدرجة يلقن فيها الداخل مقدمات السر الخفي ويصبح متخما بالعداوة للنظام الملكي.
ـ فارس الهيكل: فارس الهيكل أو فارس المعبد لا تعنيان إلا اليهود الذين حاولوا تجديد الهيكل بعد عودتهم من السبي.
ـ اللون الأزرق: في أي مكان يريدون به تخليد راية إسرائيل الزرقاء التي تحمل نجمة داود.

ـ الطرقات ـ سواء كانت ثلاثة أو خمسة أو سبعة، يراد بها تذكار احتقار آلام المسيح.

ـ قطع رأس من العظم أو الكاوتشوك: ويرمزون بذلك إلى شجاعة داود حين خان عهد الفلسطينيين وغدر بهم,وإلى شجاعة شمشون بطل إسرائيل الخرافي الذي قتل خمسة آلاف فلسطيني بعصاه التي يسوق بها البقر حسب زعمهم.

ـ الحية النحاسية المثلثة الرأس: يرمزون بها إلى هدم الرئاسة الدينية والمدنية والعسكرية لسائر الجوييم.

ومن أكاذيب التوراة أن هارون هو الذي صنعها ليعبدها بنو إسرائيل وتسمى في التوراة " نحشتان"

ـ الشمعدان: هو تذكار لشمعدان فُقد من الهيكل يوم كارثة تيطس وهو شعار إسرائيل اليوم.

ـ السلسلة: هي سلسلة يرى في أحد جانبيها مفتاحًا تمثل رمز سخرية بطرس تلميذ المسيح وتشير إلى أن المفتاح الحقيقي ليس بيده بل بيد مؤسسي الماسونية وورثتهم.

ـ السلم: تذكار للمنام الذي رآه إسرائيل حين شاهد نفسه يصارع الذي خلق العالم ويرغمه على انتزاع أرض كنعان وتسليمها لعبده يعقوب الذي أصبح اسمه من حينذاك " إسرائيل " أي آسر الله.

ـ المطرقة والشاكوش والقدوم: إشارة للذي شارف نهاية الدرجات أن يتخذها رمزًا لتهديم الإنسانية وبناء هيكل سليمان.

ـ صور بعض الحيوانات: كالثيران الذهبية، والبجعة التي تشاهد في درجة الصليب الوردي كأنها تسقي أفراخها من دمها وتعليق الذهب في أعناق

رؤساء الشروق العظام تذكارًا لعجل الذهب الذي سبكه هارون من أموال المصريين وحليهم المسروقة وتقديس أيضًا للذهب لأنه رب أول.

ـ المآزر: زعم الوضاعون أن سليمان سار في جنازة أحيرام يرتدي هو وجنوده القفافيز وأن المآرز تذكار لتلك القفاقيز أو لعله تذكار ببني إسرائيل حينما خرجوا من مصر هاربين من فرعون وقومه حيث شدوا مآزرهم على أحقائهم وأخذوا عصيهم في أيديهم وخرجوا هاربين كما في التوراة. وهي مصنوعة من جلد الغنم ثم من جلد الخنزير لأن الخنزير مجده الورثة تحديًا للمسيح الذي وصف اليهود بأنهم خنازير. والرموز الماسونية لها تفسيرات غاية في الاختلاف والتناقض يتصرف فيها دهاة الماسونية ويوحون بها إلى الابتدائيين والمتوسطين من الداخلين في الماسونية في الوقت الذي يظن كبار العميان أن هذه الحال هي لصالحهم وصالح العشيرة الماسونية. (وكل ما ورد الآن فى تفسير بعض من رموز الماسونية إنما هى التفسيرات الدارجة داخل المحافل بين الأعضاء,ولكنها ليست كل الحقيقة إنما هى ابتداء الحقيقة. فحقيقة تلك الرموز غير ذلك).

وقد اخترع الماسونيون لغة خاصة بهم يتفاهمون بها فيما بينهم وحروفًا مختلفة عن الحروف التي يعرفها الناس ورموزًا مختلفة,وعبارات خاصة بهم مملوءة بالغموض التام. واخترعوا أرقامًا كثيرة يضاعفونها كما يشاءون وجعلوا لكل حرف رقمًا يدل عليه وقد يستغنون عن كتابة الكلمة التي يريدونها بكتابة أرقام تدل عليها,وأحيانًا يستعملون بعض الأدوات يرمزون بها إلى مرادهم كالمنجل والمطرقة... إلخ ومهما تنوعت أفعالهم فإن المقصود بها كلها أن تصب في المورد اليهودي لتحقيق حلم قيام مملكة إسرائيل الكبرى.

Crypt of Canterbury Cathedral (12th century)

Canterbury Cathedral (East Transept N)

York, old Hospital

St Mary's Abbey

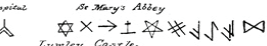

Holyrood Abbey

Lumley Castle

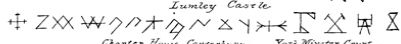

Bolton Castle (12th century)

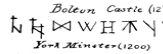

Chapter House, Canterbury. (1808)

York Minster Crypt (1150)

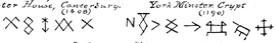

York Minster (1200)

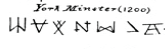

St Leonard's Hospital, York (1180)

Fountains Abbey (1150)

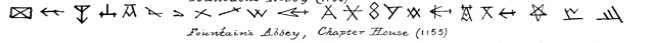

Fountains Abbey, Chapter House (1155)

Richmond Castle (1146)

Tervaulx Abbey, &c (1160)

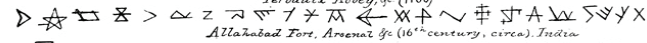

Allahabad Fort, Arsenal &c (16th century, circa). India

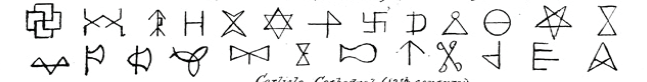

Carlisle Cathedral (12th century)

Modern Mason's Marks

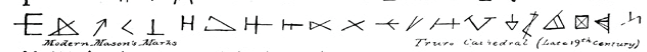

Truro Cathedral (Late 19th century)

Lodge of Melrose, Apprentices (1719-34)

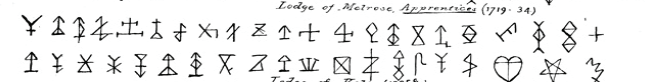

Lodge of Ross (1658 &c)

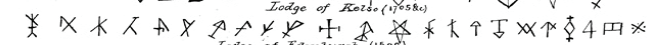

Lodge of Edinburgh (1599)

Kilwinning Abbey

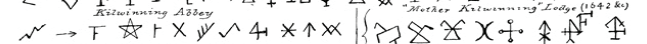

"Mother Kilwinning" Lodge (1642 &c)

Worcester College, Hall & Cloisters

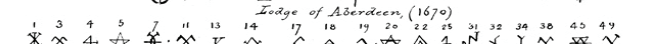

Lodge of Aberdeen, (1670)

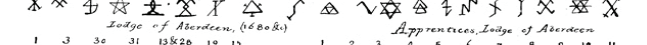

Lodge of Aberdeen, (1680 &c)

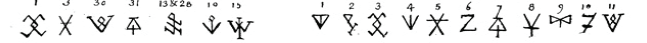

Apprentices, Lodge of Aberdeen

اشارات التعارف:

وما تكلمنا عنه عن الرموز ينطبق كذلك على إشارات التعارف والتحيات فلكل مرتبة وسيلة للتعارف وإشارات وتحيات ويوجد بروتوكول لاستخدام الإشارات والتحيات بين المراتب وإليكم بعض من هذه الإشارات والتحيات.

أشهر رموز الماسونيين المستخدمه للتعارف أو لدخول مقرّاتهم:

1 - عند الدخول يجب النطق بكلمة السر التى تم الاتفاق عليها فى الاجتماع السابق.

2 - عند الدخول يخطو العضو ثلاث خطوات يحيي بعدها الرئيس بوضع اليد اليمنى على أعلى صدره تحت العنق مباشرة .

3 - يتم إعادة التحيه ثلاث مرات فيقف الرئيس ويطرق ثلاث طرقات بالمطرقه ثم يرفع يده مشيرًا وكأنه يهدد العضو بالضرب على رأسه بالمطرقه (يرمز هذا الى أن العضو يكرر حلف اليمين وأن للرئيس دائمًا الحق فى قتله إذا خان هذا اليمين .

4 - فى حالة وقوع أحد الماسونيين فى ضيق واضطر للاستغاثه فعليه أن يرفع يديه فوق رأسه متماسكتين فإذا رأه ماسونيون يفعل ذلك تعرّفوا على كونه ماسونيًا وهبّوا لنجدته .

5 - يمكن الماسونيون التعارف بواسطة العينين بحيث ينظر الواحد الى الآخر أولا عين الى عين ثم يحول نظره إلى كتف الشخص الآخر الأيسر ثم الأيمن فان كان الآخر ماسونيًا رد عليه بالمثل .

6 - وسيلة تعارف الماسونيين بالمصافحة هى أن يقوم الماسونى بالضغط ضغطة خفيفة بإبهامه على العقدة الأولى العليا من سبّابة من يصافحه فإذا كان الآخر ماسونيًا رد عليه بالمثل.

7 - وسيلة تعارف الماسونيين بالكلمات المشفّره عند التحاور تعتمد على كلمتهم المقدّسة وهى (بوعز) فيسأل الأول الثانى :هل أنت خفى؟؟ فإذا كان كذلك جاوبه بـــ(ب) فيقول له الأول (و) فيرد الثانى(ع) فيقول الأول (ز)

8 - سؤال تعارف الماسونيين السرّى هو :"كم عمر أمك الأرمله؟؟" وإجابته هى :"قدر عمر الخليقه" ...والمراد بالأم الأرمله هى جمعية القوه الخفيه كما لقبها هيرودوس تكريمًا لصاحب الفكره حيرام أبيود الذى كان مشهورًا بلقب "ابن الأرمله".

*أرجو ألا تصدمكم رؤية بعض المشاهير يؤدون إشارات التعارف والرموز الماسونية فيما يلى لقد وضعتها لتوضيح الصورة ولجعلك عزيزى القارى تبصر ما تراه فى الأخبار والتلفاز لتشاهد بشكل اخر ما كنت تراه عاديًا. وهذه الصور للتدليل وليس للحصر فعدد المنضمين الى هذه المنظمة من المشاهير والزعماء والاقتصاديين والسياسيين والمفكرين كثير جدًا,وسأشرح فى القسم الثانى من الكتاب لماذا هم كثر؟ وسأستعرض بعضهم وكيف يعلنون عن سيطرتهم على الدول والمنظمات وغيره؛ ولذا عزيزى القارئ لا تتجعل ولا تندهش مما سترى فالتفسير سيأتى فى القسم الثانى. وهذا القسم كله من الكتاب بما يحتويه هو استعراض موجز وتمهيد واجب للماسونية .

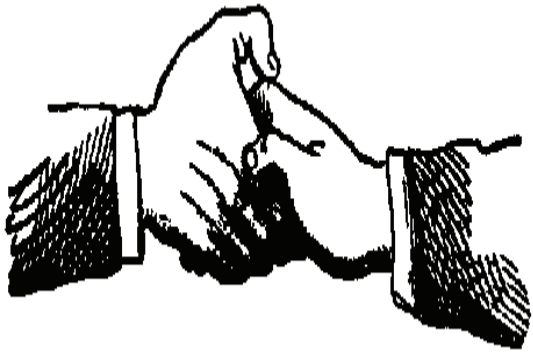

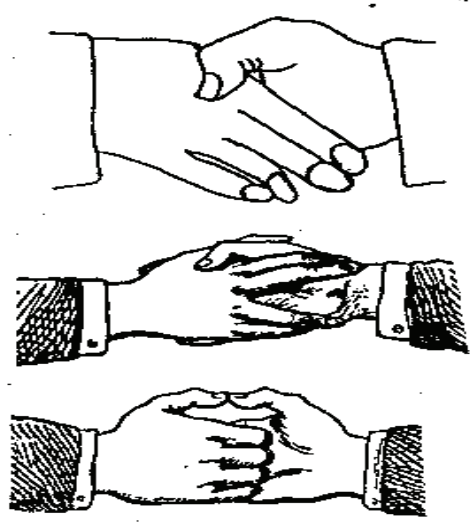

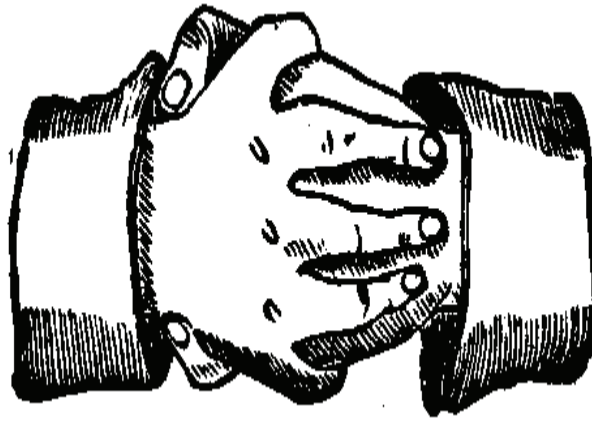

إشارةالشيطان *El Diablo*:

تعرف إشارة الشيطان والتي ترمز إلى قرون الشيطان باسم «إل ديابلو El Diablo» . وهي كلمة إسبانية تطلق اختصارا لكلمة «Diablo Blanco» وتعني «الشيطان الأبيض» .

وهذه الكلمة تستخدم كاسم مستعار من قبل بعض الشيطانيين. والمثل الشعبي الإنجليزي المعاصر يقول: الشيطان الأبيض أسوأ من الشيطان الأسود the white devil is worse than the black»، وهو مثل يطلق على من حقيقتهم تختلف عن تلك الصورة الناصعة التي يصورون بها انفسهم

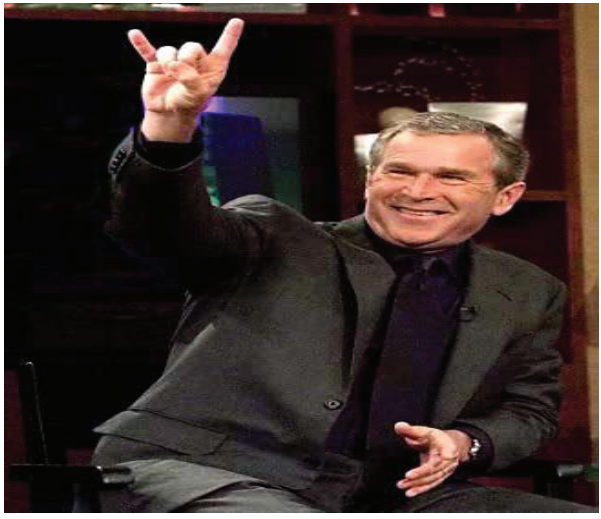

BCREVOLUTION.CA

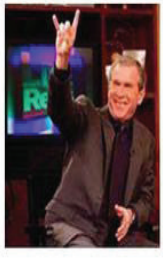

ويقول عباس محمود العقاد:

(ويرى بعض الغربيين أن الكلمة أصلها يونانية من كلمة ديابلوس Diablos التي تفيد معنى الاعتراض والدخول بين شيئين كما تفيد معنى الوقيعة وأصلها في اليونانية من ديا Dia بمعنى أثناء وبالين Ballein بمعنى يقذف أو يلقي، ومعنى الكلمتين معا من معنى الاعتراض والدخول بين الشيئين أو قريب من معنى الوقيعة) وعادة ما كان يشير جورج بوش بالرمز الشيطاني «إل ديابلو El Diablo» ليس وحده فقط بل هناك الكثيرين غيره من الشخصيات السياسية البارزة. وهذا تعبيرا عن ولائهم للمنظمات الماسونية التي ينتمون إليها. وتلك الإشارة هي رمز الولاء والتحية فيما بين عبدة الشيطان. كما استعملها أنتون ليفي Anton LaVey، مؤسس كنيسة الشيطان رمز السلام كخلفية لمذبحه.

أنتون ليفي ونجمة الشيطان تتصدر المذبح

برلیسکونی

المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض

ساركوزي

وحتى لا يتم الزعم أو التفسير بأن هذه الإشارة تحمل أى معنى آخر عندما يشير بها هؤلاء الزعماء على الملأ فوجب التوضيح أن علامة الشيطان تختلف وبشدة عن رمزالنصر»فيكتورى»

إشارة الشيطان إل ديابلو El Diablo

إشارة أحبك بلغة الإشارة الأمريكية ASL

وتختلف عن إشارة أحبك بلغة الاشارة الامريكية

و باستقراء الرموز سنجد أن رمز الماسونية هو أحد رموز عبادة الشيطان !!..

«معبود أو شكل رمزي الذي قد اتهم فرسان الهيكل باستخدامه في مناسكهم الغامضة

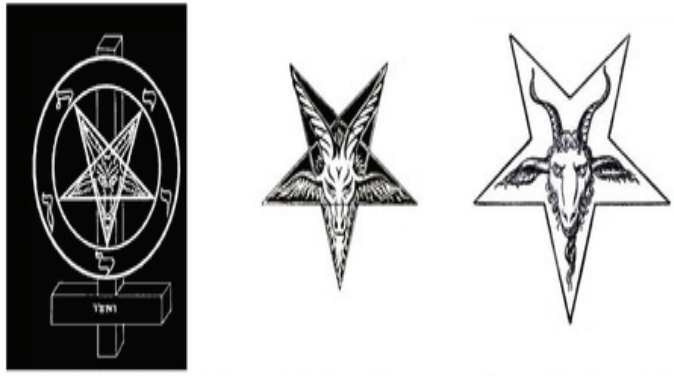

لاحظ توزيع أذني الماعز وقرنيه داخل النجمة الخماسية المقلوبة ... وهنا لاحظ كيف أن النجمة تمثل صليبا مقلوبا

وهي عبارة عن نجمة خماسية تسمى نجمة عزازيل **The Star of Azazel** مقلوبة طرفيها يمثلان قرني كبش كرمز توراتي للشيطان. ونجدها تمثل صليبًا مقلوبًا، بينما رأس الماعز معتدلا، وهذا كناية عن ازدراء النصرانية، وتقديس للشيطان. إذا فمن يرفع أصبعيه رمزًا للشيطان هو في الحقيقة يزدري المسيحية ويقدس الشيطان.

رموز عبده الشيطان

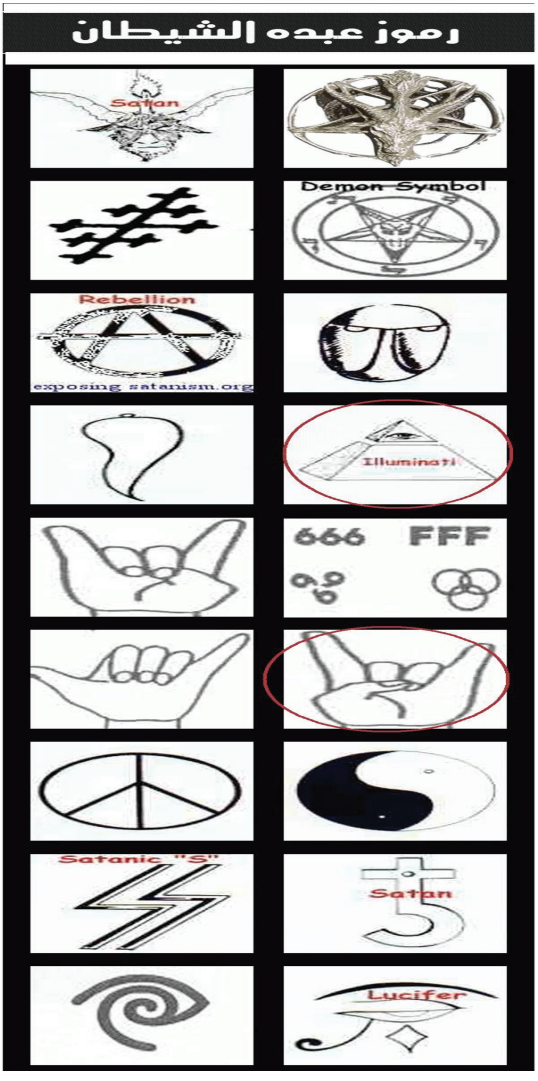

القرنان ونجمة *Baphomet*:

الإشارة السحرية لنجمة الشيطان المسماة Baphomet و يقول أحد الماسونيين أن نجمة داوود ترمز إلى الحياة لأن الماسونية تتعاطى الرموز على حد زعمه و أن كل رمز له أكثر من معنى و أن كل ماسوني أو غير ماسوني يمكنه أن يفهم الرمز من منظوره و مفهومه الشخصي و أن الصهيونية ليست لها علاقة بتاتًا بالماسونية

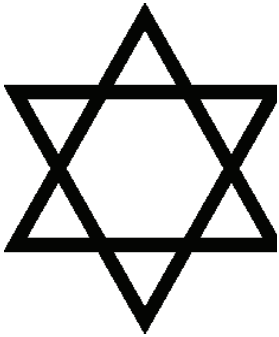

«معبود أو شكل رمزي الذي قد اتهم فرسان الهيكل باستخدامه في مناسكهم الغامضة

وهي عبارة عن نجمة خماسية تسمى نجمة عزازيل **The Star of Azazel** مقلوبة طرفيها يمثلان قرني كبش كرمز توراتي للشيطان. ونجدها تمثل صليبا مقلوبا، بينما رأس الماعز معتدلا، وهذا كناية عن ازدراء المسيحية، وتقديس للشيطان. إذا فمن يرفع أصبعيه رمزا للشيطان هو في الحقيقة يزدري المسيحية ويقدس الشيطان. وقد ورد ذكر عزازيل في التوراة العبرية

(ويلقي هرون على التيسين قرعتين قرعة للرب وقرعة لعزازيل * ويقرب هرون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب و يعمله ذبيحة خطية * وأما التيس الذي خرجت عليه القرعة لعزازيل فيوقف حيا أمام الرب ليكفر عنه ليرسله إلى عزازيل إلى البرية) [اللاويين: 16/ 8: 11». (والذي أطلق التيس إلى عزازيل يغسل ثيابه ويرحض جسده بماء وبعد ذلك يدخل إلى المحلة) [اللاويين: 16/ 26].الحروف العبرية على كل من رؤوس النجمة الخماسية تقرأ «לִוְיָתָן" بداية من الرأس السفلي تقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة. ترجمته لوياثان (LVYTN) (وحش بحري يرمز إلى الشر، في الكتاب المحرف) الذي يصور وحش بحري في الأساطير اليهودية. لوياثان لها عدة معاني معقدة، العديد منها ينطبق على استخدامها في الإشارة السحرية لنجمة الشيطان Baphomet. لوياثان بشكل عام مصحوب بالشيطان، والكتاب الرابع من التوراة الشيطانية يسمى كتاب اللوياثان Book of Leviathan.

في مقابلة مع ويكنيوز Wikinews، الكاهن الأكبر بيتر هـ. جيلمور Peter H. Gilmorوصف معنى الرمز: يمثل وجه العنزة (الاتصال الجنسي)، في عنزات مصر القديمة كانت قد اعتبرت رموزًا كرموز إله الشبق. ونعتقد بأن الرغبة الجنسية عامل هي عامل أساسي حيوي الذي يحافظ على استمرار البشرية لهذا نحن نقدر ذلك. تأتي النجمة ذات الخمسة رؤوس من الفيثاغورثيون.

ذاك الشكل الموحد الذي يتضمن في كل عنصر المعنى الذهبي لبعضها بعضا. إنه يكون هذا الرمز الهندسي للكمال، بشكل محدد الكمال العضوي.

لذلك فكل هذه الأشياء أخذت تخلق معا الرمز الذي ميز به أنتون ليفي عبادة الشيطان تحديدًا. عندما بدأ كنيسة الشيطان، تنكيس الصليب رأسًا على عقب كان يعد شيطانيًا، ورأى أن هذه العناصر المختلفة والشعور بها كانوا رمزًا إيجابيا يمكنك من الربط بابتكاره عبادة الشيطان

الماسونية فى الوطن العربى:

1ـ في مصر يقول شاهين مكاريوس (او مكاريوس شاهين) إن الماسونية الرمزية دخلت مصر مع حملة نابوليون بونابرت عام (1798)م. وقد طلب من (كليبر)، الجنرال الذي كان يعتمد عليه أن ينشئ محفلاً، فدعاه (محفل إيزيس) (تكلمنا عن هذا المحفل سابقًا) تقرب أيضًا من مشايخ الأزهر فادّعى أنه آمن بالإسلام وتعاليمه ورسوله,واشترك في الحفلات الدينية، حتى أنه عندما أصدر مرسوم إنشاء الديوان بدأ بجملة «بسم الله الرحمن الرحيم». ولكن (كليبر) سرعان ما قتل بيد (سليمان الحلبي)، وليس معروفاً إذا كان هذا الشخص هو من الوطنيين أم من أحد المحافل الماسونية الأخرى التي كانت ترفض الطريقة الفرنسية، وفي (1830)م. أنشئ محفل في الاسكندرية على الطريقة الاسكتلندية ما جعل الشرق الفرنسي يتحرك مؤسسًا محفلاً في الاسكندرية سمي (محفل الأهرام) عام (1845)م. وفي هذا المحفل تكرس الأمير (عبد القادرالجزائري) الذى جاهد الفرنسيين فى الجزائر ، فتم نفيه إلى سوريا هو وأسرته وعاشوا فى دمشق و(سوليتيوري انغيتوري زولا) الذي أصبح رئيسا للمحفل (1876)م. ويعتبر هو مؤسس للماسونية المصرية الوطنية على الطريقة الفرنسية. ويظهر أن (زولا) عندما احتاج، ولم يسعفه

أحد، استماله الفاتيكان وجعله يكتب ما يشهر بالماسونية وقد خلفه الدكتور (ايكوتو موكولو) اليوناني (1886)م

. فى عام 1836 قرر المحفل الممفيسى الأكبر الفرنسى عمل شرق ممفيسى مصرى، فانضم إليه عدد كبير من المحافل ، وعملوا كلهم فى انسجام كامل مع المشرق الأكبر الإقليمى الفرنسى. ومع ذلك وجد الماسون فى مصر أنفسهم يعملون تحت دساتير عديدة ، فقرروا توحيد العمل فى عام1864، فقرر المشرق الإيطالى منح المحفل الأكبر المصرى حق إعطاء الشهادات العليا، ثم أعطى للمحفل الأكبر الوطنى المصرى حق الإشراف على الدرجات الثلاث الأولى. وهكذا أصبحت تلك السلطة تلقى الاستحسان فى الأوساط الدولية تدريجيًا .

وخلف الأمير «حليم» الإيطالى «زولا» فى رئاسة المحفل الأكبر الوطنى المصرى، وعلى الرغم من أن الخديو «إسماعيل» لم يكن ماسونيًا،لكنه اعتبرها منظمة إنسانية وسمح لابنه الأمير «توفيق بالانضمام إليها . وبعد عام قررت الماسونية انتخاب (الخديوي محمد توفيق باشا)، الذي كان قد دخل الماسونية، رئيسًا أعظم (1881)م.

وفى عام 1881 أصبح «توفيق» هو خديو مصر ، وتولى أيضا رئاسة المحفل الأكبر الوطنى المصرى، وعين وزيره للعدل «حسين فخرى» نائبًا بدلا منه لرئاسة المحفل . وكان عدد المحافل يقرب من 56 محفل فى عام 1891.

الخديو توفيق بالزي الماسوني

دريس راغب باشا

ثم تخلى (الأمير توفيق) عن المحفل الأكبر الوطني المصري إلى (إدريس بك راغب) في جلسة عقدت في كانون الثاني (1891)م .

وقد يوافق المؤرخون على أن للماسونية الدور الفعال أثناء الثورة العرابية فى عام1882، وأن «أحمد عرابى» كان نفسه عضوًا ماسونيًا بالرغم من أن ذلك لم يثبت تاريخيًا أبدا، ونعلم أنه كان العديد من مؤيديه أعضاء فى الماسونية . وفى كتاب «براودلى» (كيف دافعنا عن عرابى) نجد أن «محمد عبده» رجل الدين الأكثر تحررًا كان نفسه من الماسون ، فالشيخ «محمد عبده» لم يكن من المتعصبين دينيًا، لأنه انتمى إلى أوسع المدارس الإسلامية الفكرية ، وحمل عقيدة سياسية تشبه مبادىء الأحزاب الجمهورية ، وكان رائدًا متحمسا لمحفله الماسونى . وبينما نفى «عرابى» حكم على المتعاطفين معه بالسجن والغرامات التى تراوحت بين 100 ، و5000 جنيه. وبعد عدة سنوات عاد الوضع من جديد مع وصول محمد فريد وسعد زغلول ، وهم من الماسون اتجهوا نحو القومية، فطالب حزب الوفد بالثورة ضد المحتل البريطانى .

مع الوقت زادت المنافسات الماسونية بالنسبة لأعداد القاعات الماسونية والمحافل التى ظهرت فى كل أنحاء مصر (إسكتلندية - فرنسية - إيطالية – إنجليزية) اشتغلت جنبا إلى جنب مع المحفل الوطنى الأكبر المصرى . فكان فى مصر حوالى 54 محفل عامل ، وفيما بين 1940 وحتى عام 1957 وجدت 18 قاعة ماسونية فى القاهرة وحوالى 33 فى الإسكندرية و 10 فى بور سعيد، و2 فى المنصورة، و2 فى الإسماعيلية، وواحد فى الفيوم ، وواحد فى المنيا ، وواحد فى المحلة الكبرى، وخلال تلك الفترة كانت أكبر قاعة ماسونية تقع فى 1 شارع طوسون فى الإسكندرية.

لقد تجاهلت الماسونية الحديثة الطبقة العاملة وحاولت جذب النخبة المميزة، ولم يكن يهمهم أن يكونوا أنجليكان أو كاثوليك أو يهود ومسلمين من النخبة الممتازة فى المحافل والقاعات الماسونية وبينما تضاعفت الهجمات ضد الماسونية فى القرن التاسع عشر ، كان السباق واحد فى أوربا على نفس الهدف، فأصبح الماسون كأقليات فى كل مكان ، وأدرك اليهود أن الماسونية طريق لتحقيق أهدافهم، وبمرور الزمن أصبحوا حوامل الشعلة الماسونية، وأصحاب كثير من الرموز الماسونية، والطقوس المتصلة بالصوفية اليهودية ، وتجددت الاتهامات كلما لاحت أزمة اقتصادية أو سقوط التحالفات اليهودية المسيحية .

وظهرت الحركات المضادة للماسونية بعد عام 1948، عندما ثبت فى كافة أرجاء العالم العربى علاقة الصهيونية والماسونية ، واحتدمت المناقشات فى مصر، التى كان يدافع فيها عن الماسونية «جورجى زيدان» و»شاهين مكاريوس»، واللذان امتدحا رجال الأعمال اليهود، ودورهم فى إنعاش الاقتصاد الرأسمالى المصرى. وبعد ستة عقود من آرائهم أعيد تفسيرها بشكل أكثر إثارة، عندما صور رجال الأعمال اليهود كأدوات فى مؤامرة «يهودية – صهيونية» للسيطرة على الاقتصاد المصرى.

وبحلول عام 1952 فقدت المحافل الماسونية الكثير من أعضائها الأغنياء العاملين، سواء من الخوف أو المصالح الشخصية ، وتوقفوا عن حضور الاجتماعات، فعانت كافة المحافل من أوقات عصيبة حتى تستطيع مساندة نفسها .

وفى 4 أبريل 1964 أغلق المحفل الماسونى بشارع طوسون بالإسكندرية بأمر وزارة الشئون الاجتماعية بسبب أنها تندرج تحت اسم «جمعيات لا ربحية غير معلنة وغير مصرح بها» لأنها رفضت أن تخضع لتفتيش وزارة الشئون الاجتماعية نظرًا لأن هذا يتعارض مع ما تتطلبه الحركة من سرية وكتمان فيما يتصل بالطقوس ، وكان الدليل الأكثر إزعاجًا وقلقًا بشأن أهداف الماسونية السياسية ، قد ظهر فى السنة التالية بدمشق، حينما تجسد ذلك فى اعتقال الجاسوس الإسرائيلى «إيلى كوهين» بعد خداعه للمخابرات السورية لسنوات، وبعد أن اكتشفت علاقته بالماسونية فى مصر حيث مولده قبل أن يغادرها .

ولكن أول محفل اشتغل باللغة العربية هو محفل (كوكب الشرق) ذو الرقم (1355) الذي تأسس في شرق القاهرة، وكان لا يؤمه إلا المصريون فحسب، أو من هم في حكمهم، وقد ترأسه (جمال الدين الأفغاني) و(محمد عبده) وبعض الشوام، وعندما أراد أن يدخل الماسونية قدم طلبًا وقد جاء في طلب جمال الدين الأفغاني للانتماء ما نصه: «يقول مدرس العلوم الفلسفية بمصر المحروسة جمال الدين الكابلي الذي أنهى من عمره سبع وثلاثين سنة بأنني أرجو من إخوان الصفا واستدعي من خلان الوفا، أعني أرباب المجمع المقدس الماسون الذي هو عن الخلل والزلل مصون، أن يمنوا علي ويتفضلوا إلي بقبولي في ذلك المجمع المطهم وبإدخالي في سلك المنخرطين في ذلك المنتدى المفتخر ولكم الفضل ـ يوم الجمعة 22 ربيع الثاني 1292 هجرية»

لكنه وقد قال فيما بعد «أما نحن معاشر الماسون فيؤلمني للآن ما عرفته لنفسي بصفتي ماسونيًا، ولا لمطلق الماسونية تعريف يجعل لها صورة بالذهن أو وصفًا ينطبق على من ينخرط في تلك العشيرة، أول ما شوقني للعمل في بناية الأحرار عنوان كبير خطير: حرية ـ مساواة ـ إخاء، (لاحظ أنه نفس شعار الثورة الفرنسية,وقارن ذلك مع العلم الفرنسى وألوانه وألوان الماسونية السابق ذكرها)غرضه منفعة الإنسان والسعي وراء دك صروح الظلم وتشتت معالم العدل المطلق، فحصل لي من كل هذا وصفاً للماسونية هو للعمل وعزة للنفس وشمم واحتقار الحياة في سبيل مقاومة من ظلم».

وقد انتقد المحفل هذا فيما بعد حيث قال «ولكن كنت انتظرأن أسمع وأرى في مصر كل غريبة وعجيبة,ولكن ما كنت لأتخيل أن الجبن يمكنه أن يدخل من بين أسطوانة المحافل الماسونية إذا لم تتدخل الماسونية في سياسة الكون وفيها كل بناء حر، وإذا كانت آلات البناء التي بيدها لا تستعمل لهدم القديم وتشييد معالم حرية لا حملت يد الأحرار مطرقة ولا قامت في بنايتهم زاوية قائمة»، واستقال من المحفل وأنشأ محفلاً آخر تابعًا للشرق الفرنسي الذي سرعان ما بلغ أعضاؤه أكثر من (300) عضو من نخبة المفكرين والناهضين المصريين وكان لهذا المحفل مطلق الحرية وهو الذي دعاه محفل كوكب الشرق. أما الأمير (عبد القادر الجزائري) فقد كان كاتبًا في (محفل الأهرام) شرق الاسكندرية العامل تحت رعاية المحفل الأكبر الفرنسي (1864)م. وقد ترقى إلى أعلى الدرجات حتى لقب بأستاذ أعظم للشرق وقد اجتهد لتأسيس محفل سوري مستقل ودعاه فيما بعد (بالمحفل الأكبر السوري) (1939)م. وقد بقي حتى الستينيات حفيده الأمير

(محمد سعيد) قطبًا أعظم في المحفل الأكبر السوري العربي بدمشق، ومن أهم الشوام المنتسبين الى محفل الأفغاني (أديب أسحق) الذي كان تلميذًا للأفغاني والذي بتشجيع منه أصدر مع أخيه عوني مجلة (مصر) (1877)م. كما أصدر صحيفة يومية اسمها (التجارة) (1878)م. بإيعاز من الأفغاني نفسه، وقد لقيت الجريدتان رواجًا كبيرا فأيدتا الشورى ضد الاستبداد وهاجمتا السياسة البريطانية ونقلتا أفكار الثورة الفرنسية. وقد كان عضوًا في المحفل الماسوني للشرق الفرنسي مع رفيقه (عبد الرحمن الكواكبي) كذلك الدكتور (ميشال انسطاسي) طبيب الأسنان الذي نال الجائزة الأولى، الميدالية الذهبية، في المعرض المصري اليوناني (1912)م. وانتخب رئيسًا لجمعية طب الأسنان بالاسكندرية، كان هذا رئيسًا للمحفل الماسوني بالاسكندرية لمدة (15) عامًا. أما شاهين مكاريوس فقد وصل الى أعلى الدرجات الماسونية في مصر وربما في العالم، إذ كان «أستاذًا أعظم» للمحفل الأكبر الأورشليمي الذي وضع دستوره العام، ورئيس أعظم شرف مقام العقد الملوكي (بالنيويس) في الولايات المتحدة الأميركية وأستاذ أعظم شرف المحفل الأكبر (بفيلادلفيا) ورئيس ثالث أعظم مقام العقد الملوكي الأكبر بمصر سابقًا، وعضو شرف في جمعية أبطال الماسونية القدماء في (شيكاغو),وعضو شرف في كل محفل اللولو بأميركا,ومحفل (سلنك) الأميركي,ومحفل (ماري لند) الأكبر في أميركا,ومحفل سليمان الملوكي,ومحفل سوريا بدمشق,ومحفل الملك سليمان الأميركي,ومحفل النيل الايطالي,ومحفلي لبنان وفلسطين في بيروت,ومحفل سليمان بيافا, ورئيس شرف محفل العدل الفرنسي بمصر,ومقام كوكب الشرق الانكليزي. كما أنه أسس عدة محافل منها محفل الطائف الذي

استضاف الماسون الأمريكان في مصر في 1895,/27/2 وقد كانوا كثيرين لدرجة أن مكاريوس شاهين دعا (150) منهم إلى منزله للاجتماع مع 50 ماسونيًا مصريًا من محترمي المحافل الوطنية وأعاظم رجال مصر، ويظهر أن هذا الاجتماع كان هو أول اجتماع ماسوني مدني عقد في الشرق، ومقام اللطائف ومحفل فينيقية، ومحفل بدر حلوان ومقام بدر حلوان ومحفل بدر حلوان الكمالي، ورئيس ومؤسس محفل مكاريوس لدرجة الأساتذة المعلمين (المارك) ومحفل المقطم الذي كان من أقطابه يعقوب صروف وفارس نمر والذي كانت تنطق باسمه دورية (المقطم) عام (1888)م. وعضو محفل الاخلاص (المارك) الانكليزي وحائز لدرجة النخل والصدف ودرجة33 وغيرها. وقد لعب مكاريوس دورًا مهمًا وخصوصًا أن زوجته كانت أخت فارس نمر صاحب (المقطم) و(المقتطف) مع (صروف) وعضو مجلس الشيوخ المصري,وأحد مؤسسي المجلس العلمي العربي، كذلك فإن ابنة شاهين مكاريوس هي زوجة (جورج انطونيوس) وهؤلاء جميعًا قد تأثروا به وكانوا من الماسون

2 - في البلاد العربية إن أول محفل في سوريا تأسس في حلب (1715) م. كان أعضاؤه من الأجانب وبعضهم من الموظفين البريطانيين الرسميين، أسسه (الكسندر دروموند) وهو رئيس سابق لمحفل (كرينوك) في اسكتلنده وكان مقيما بحكم عمله في مدينة الاسكندرونة شمال الشام. أما في لبنان فقد تأسس أول محفل (1869)م. وقد كان من أهم الشخصيات الماسونية فيه: الأمير ملحم أرسلان، وجرجي سرسق وسليم الريس وبشير نكد ونقولا بك المدور وديمتري سرسق وخليل الريس ونقولا منسى واسكندر طراد، وفيه

تكرس شاهين مكاريوس (1874)م. وإليه انضم جرجي زيدان وإبراهيم اليازجي وإبراهيم حوراني وكان يجتمع على مسيرة نصف ساعة من الكلية الأميركية في رأس بيروت.وكانت اللغة فيه العربية أما المراسلات فبالفرنسية ولما ألغى الشرق الأعظم الفرنسي الاعتقاد بالله كشرط للدخول انفصل محفل لبنان وانضم الى المحفل الأكبر الانكليزي. الذي تأسس عام 1861. أما في القدس فإن أول محفل قد تأسس (1873)م. وهو محفل (سليمان الملوكي) يحمل الرقم (293) ورئيسه كان (وليم أسعد خياط) وهو ترجمان في القنصلية الانكليزية في القدس وقد انضم إليه كثيرون فيما بعد وهم شاهين مكاريوس وخليل سعاده. ويظهر أن هناك شبه تأكيد من أن إبراهيم اليازجي كان عضوًا في (محفل فينيقية) في بيروت برئاسة (خليل الريس). وفي هذا المحفل قال قصيدته الشهيرة: «تنبهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب». وقد قام اليسوعيون يناهضون بشدة الماسونية وعلى رأسهم (الأب بولس شيخو) في مجلة (المشرق) ويؤكد الدكتور جورج كلاس في كتابه الصحافة الفكرية أن شيخو كان ماسونيًا، لكن مع ذلك فإن في سوريا (الشام ولبنان وفلسطين) عام (1923)م كانت تضم ثلاثين محفلا و(15) ألف ماسوني وتنتمي الى أربعة شروق:

1 ـ الشرق الأعظم الاسكتلندي وله تسعة محافل ومن الأشخاص الذين كانوا رؤساء فيها الأمير (أسعد الأيوبي) رئيس محفل (فم الميزاب) في طرابلس، والخوري (عيسى أسعد) رئيس محفل (أنيسة) في حمص (بترو أبلا) رئيس (محفل الكرمل) في حيفا والقس (طانيوس عبدو) رئيس محفل جبل لبنان في الشويفات أما المحافل التي تسير بحسب النهج الاسكتلندي فهي: محفل

السلام في بيروت ورئيسه كان عبد الوهاب الرفاعي مدير غرفة التجارة و(محفل الميزاب) ورئيسه (جاك بل)، و(محفل زحلة) ورئيسه (ايلي ليون) كما أن هناك محافل فاعلة أخرى كمحفل الشرق الأكبر اللبناني السوري ومركزه في دمشق، وله عدة محافل فرعية، محفل (حنين قطيني) مركزه بيروت وله أيضًا عدة محافل فرعية، محفل (محمد بدر) وله عدة محافل فرعية وغالبية أعضائه من المسلمين، محفل (حنا أبي راشد) ومركزه الحازمية وتتبعه عدة محافل فرعية وهو الذي أدخل المرأة في الماسونية مما أثار نقمة المحافل الأخرى.

2 - الشرق الأعظم الفرنسي له ستة محافل من بعض رؤسائه: (نعمان أبو شعر) رئيس (محفل سوريا) في دمشق، وحسن موصللي رئيس محفل (زهرة العاصي) في حمص، وحبيب الحتي رئيس محفل(أرز لبنان) في سوق الغرب.

3 - المحفل الأكبر الوطني المصري له شرق اقليمي لسوريا وفلسطين برئاسة الاستاذ الأعظم (الدمادا أحمد نامي) ومقام خليج بيروت للدرجة 18 ومقام الأرز في ميناء طرابلس وقد كان له عشرة محافل من بينها الشيخ (ابراهيم المنذر) رئيس محفل بيروت (جميل مردم) رئيس محفل الاتحاد في بيروت، الدكتور (حسن الأسير) رئيس محفل الرشيد في بيروت، و(جرجي البندلي) رئيس محفل المينا الأمين في طرابلس. أما الأستاذ أعظم (إدريس راغب) فقد كان يشغل ثلاثة محافل: محفل بيروت ومحفل الشمس ومحفل الحاج الذي كان رئيسه وديع الحاج، كذلك فقد نشط المحفل الأكبر الفرنسي برئاسة لبيب رياشي رئيس محفل الحكمة وقد كان لقبه المندوب السامي الاتحادي

ونشط أيضًا محفل الشمس في بعلبك ورئيسه عبد الغني الرفاعي و(محفل قاسيون) ورئيسه حسني الجندي ومحفل الانبعاث ورئيسه نوري المدرس. وابتداءًا من الأربعينيات فإن عددًا كبيرًا من المحافل قد نشأ في لبنان، كما أن بعض المحافل قد نام.

3 - المحافل التي تنهج الطريقة الأميركية من أهمها (محفل نيويورك) ومركزه في بيروت رئيسه (الاستاذ قامحين) هو أستاذ في معهد اللاييك، و(محفل فخر الدين) ومركزه أيضًا بيروت ورئيسه سامي حداد، وهو محفل طغى عليه المسيحيون، (محفل لبنان) ومركزه بيروت أيضًا ورئيسه فايز أسعد وهو أستاذ درزي في الجامعة الأميركية، (محفل الشوف) ومركزه بعقلين وأعضاؤه كلهم من الدروز، (محفل البردوني) مركزه زحلة ورئيسه جورج صليبا،)محفل تربل) مركزه طرابلس ورئيسه (ميشال ديبة)، (محفل أميون) في الكورة، وهذه المحافل تتبع طريقة المحفل الأكبر لولاية نيويورك كما أن هناك محفل الشرق الأكبر اللبناني مركزه بيروت وله عدة محافل فرعية.

5 - أما في العراق ففي (1927)م. كان هناك محفل واحد في الوقت الذي كان في فلسطين سبعة محافل وفي الشام (8) محافل وفي مصر (59) محفلا, ولكن يظهر أن هناك محفلا قد أسسه (المستر مور) في البصرة (1839)م ويظهر أن الماسونية قد انتشرت عن طريق شركة الهند الشرقية وقد كان (الشيخ خزعل) أمير المحمرة الذي كانت له صلات وثيقة بالانكليز ونشاط بارز,كما تأسست بعض المحافل على الطريقة الاسكتلندية في العراق كمحفل ما بين النهرين (1918)م. ومحفل كركوك الذي كان يضم موظفين كبار في

شركة نفط العراق ABC ورقمه: (7079. (ويظهر أن مجموعة كبيرة من الوزراء والنواب والشخصيات البارزة والضباط الكبار في العراق كانوا من الماسونيين وقد أشير إلى (نوري السعيد) في هذا الموضوع، كذلك (محمد فاضل الجمالي) الذي كان وزيرًا للخارجية عدة مرات.

6 - أما في الأردن فقد ظهرت فيها بعض المحافل الماسونية,ولكن في فترة نهاية الخمسينيات، وهناك كتاب موافقة من (الملك حسين) على قبوله درجة (33) كذلك (بهجت التلهوني) رئيس الوزراء وقد نشره حنا أبي راشد. و نشرت نصوص الوثائق في مجلة فلسطين الثورة (العدد المزدوج 142 و 143 الصادر في 1 / 2 /1985 (ونصها يقول الملك : حضرة السيد حنا أبو راشد المحترم - بيروت

تلقيت ببالغ السرور والتقدير كتابكم المؤرخ في 14 / 6 /1957 ومرفقه فشكرت لكم أعظم الشكر نبيل عواطفكم وصادق مشاعركم وأمانيكم . وإني إذ أتقبل بالغبطة والابتهاج قراركم الأمثل بمنحي أسمى درجات الماسونية الأخيرة ووضع رسمي في صدر المجلس السامي المثالي العالمي ليطيب لي أن أعرب لكم عن عميق شكري وخالص امتناني وتقديري مع أطيب التمنيات لكم بدوام النجاح في خدمة المثل السامية التي تقصدون لتحقيقها والمبادئ الرفيعة التي تدأبون على نشرها لخير البشر وهداية الإنسانية ... حفظ الله ذاتكم الرفيعة وأيدكم بالصحة والسعادة) .

في 24 ذي الحجة 1376 الموافق 23 تموز 1957

حسين بن طلال

وقيل يومها أن رئيس الوزراء (بهجت التلهوني) كان حلقة وصل بين المحفل الماسوني والملك (حسين) وقيل إن الملك جند في عضوية المحفل أثناء دراسته في كلية (ساندهيرست) في بريطانيا ... وقد نشر (حنا أبو راشد) في كتابه صورة عن رسالة (بهجت التلهوني) إليه ، وفيما يلي نصها :

حضرة الفاضل السيد حنا أبي راشد المحترم - عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية والقطب الأعظم - بيروت ،

السلام عليكم والرحمة :

وبعد :

فقد تسلمت رسالتكم الرقيقة المؤرخة في 14 / 6 / 1957 ومرفقه فإنني أشكركم على كريم عواطفكم وجميل مشاعركم الطيبة وإني إذ أتقبل بالسرور والتقدير قراركم لانتسابي إلى الماسونية ومنحي الدرجة 33 يسرني أن أبعث لكم شكري وامتناني مع أطيب تمنياتي بدوام التوفيق لخدمة المقاصد السامية ... منتهزاً هذه الفرصة لأقدم لشخصكم الكريم أجزل تحياتي وتمنياتي القلبية .

عمان في 25 / 7 / 1957

المخلص بهجت التلهوني

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

وفي (1964)م. نشرت الصحف الأردنية بيانًا يدعو الماسون الى مقاومة اليهود وقعه السكرتير الأعظم الدكتور)سيف الدين الكيلاني) والقطب الأعظم (عبد المجيد مرتضى)، وقد نشر حنا أبي راشد في موسوعته صورًا لبعض الشخصيات المعروفة منها صورته وهو يثبت (خالد تابت) من صور استاذًا أعظم (1955)م. في بناية محفل السلام في بيروت، كذلك المحفل الاسكتلندي في دمشق الذي يحمل الرقم (1058) ويضم مصطفى السباعي، عبدو القدسي، سليم مشاقه، عبد الرحمن الشهبندر، فارس الخوري ومحمد كزبري، كذلك صورة الأمير سعيد حفيد الأمير عبد القادر الجزائري قطب وأستاذ من المحفل الأكبر السوري العربي في محفل الشرق الأكبر العربي (1955)م. الأستاذ الأعظم (فوزي القاوجي) وفيه أيضا يوسف الحاج وهو أستاذ أعظم عام، وسليم الترك أستاذ أعظم في المحفل اللبناني السوري درجة (33). ومن المعروف أن سامي الصلح كان رئيسًا لمحفل الشرق الأكبر اللبناني وقد دعمته المحافل الماسونية في انتخابات 9 حزيران (1957)م.
ويؤكد د. جورج كلاس على ماسونية الأشخاص التالية أسماؤهم من خلال دراسة تواقيعهم: جرجي نقولا باز ـ مارون عبود ـ بطرس البستاني ـ فارس الشدياق ـ لويس شيخو ـ نعوم لبكي ـ جبران تويني ـ يوسف ابراهيم يزبك ـ بشارة زلزل ـ وأعضاء جمعية «العروة الوثقى» و«الترقي» و«تركيا الفتاة».
كما ورد في أسماء الدوريات الصحافية الماسونية كل من: سليم وبشارة تقلا ـ احمد حسن طبارة ـ جرجي عوض

سيد قطب بين الماسونية والإخوان

سيد قطب إبراهيم حسن الشاذلي ولد «سيد قطب» في قرية (موشة) بمحافظة أسيوط في يوم 9/10/1906، وفى عام 1920 سافر إلى القاهرة لينضم إلى مدرسة المعلمين الأولية ونال منها شهادة الكفاءة، التحق بعدها إلى تجهيزية دار العلوم .

وفى عام 1932 حصل على درجة البكالوريوس في الآداب من كلية دار العلوم. وعمل مدرسًا لمدة ست سنوات، ثم موظفًا في الحكومة. وبعد سنتين عين في وزارة المعارف - في عهد إسماعيل القباني - في وظيفة «مراقب مساعد» حتى قدم استقالته لأن رؤساءه لم يقتنعوا بمقترحاته، وقبل مجلس قيادة الثورة الاستقالة سنة 1954، وفي نفس السنة تم اعتقاله وحكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عامًا. ولكن الرئيس العراقي «عبد السلام عارف» تدخل وتم الإفراج عنه بسبب سوء حالته الصحية سنة 1964 .

وفي سنة 1965 اعتقل بتهمة محاولة «اغتيال جمال عبد الناصر». وقد صدر حكم الإعدام على سيد قطب بتاريخ 21/8/1966، وتم تنفيذه بسرعة بعد أسبوع واحد فقط في 29/8/1966 قبل أن يتدخل أحد الزعماء العرب .وطوال حياته السياسية انضم قطب إلى حزب الوفد ثم انفصل عنه، وانضم إلى حزب السعديين لكنه مل من الأحزاب ورجالها وعلل موقفه هذا قائلاً: «لم أعد أرى في حزب من هذه الأحزاب ما يستحق عناء الحماسة له والعمل من أجله».

لقد مر «سيد قطب» في حياته بمراحل عديدة انتقل فيها من تيارات فكرية إلى أخرى، ويعترف «سيد قطب» أكثر من مرة بمروره بمرحلة التيه في عقيدته الدينية، وفى عام 1934 نشر في الأهرام دعوته للعرى التام(قد أثبت ذلك الدكتور محمد حافظ دياب في كتابه سيد قطب الخطاب والايديولوجيا ووثق مقولة الأستاذ محمود عبد الحليم فأثبت مقالا لسيد قطب بعنوان دعوة إلى العري منشورا في جريدة الأهرام بتاريخ 17 مايو 1934 ص 7 كما ادعى الدكتور دياب في إعداده للببليوجرافيا عن سيد قطب أنه رجع إلى مواد سيد قطب بصورة مباشرة لتحقيق معلوماتها .)، وأن يعيش الناس عرايا كما ولدتهم أمهاتهم، وقد كان ذلك منتشرًا في البلدان الأوربية آنذاك وقد أكدت ذلك مجلة روز اليوسف حين نشرت مقالا بعنوان «سيد قطب من الإلحاد إلى القداسة والعكس» وكتبت فيه عن دعوته للعرى، وعن حبه لفتاة أمريكية حتى أنه بكى حينما تزوجت من غيره.

ويبدو أن الماسونية امتدت إلى «سيد قطب» وبعض الأعضاء من التنظيم المسمى»الأخوان المسلمين»، وكان يكتب بعض مقالاته الأدبية في جريدة ماسونية هي «التاج المصري» لسان حال المحفل الأكبر الوطني المصري، وإن لم يصرح أي من مصادر الماسونية أنه كان ماسونيًا، لكن الصحف الماسونية لم تكن لتسمح لأحد من غير الأعضاء في الماسونية بالكتابة فيها مهما كانت صفته أو منصبه، لقد كتب الشيخ «محمد الغزالي» في كتابه (من ملامح الحق)، وهو من أكبر رجالات الأخوان وصاحب للشيخ «حسن البنا» أن «سيد قطب» منحرف عن طريقة البنا، وأنه بعد مقتل البنا وضعت الماسونية زعماء لحزب الأخوان المسلمين، وقالت لهم ادخلوا فيهم

لتفسدوهم وكان منهم «سيد قطب» لم يكن وحده ماسونيًا: يبدو أن الشكوك في تورط بعض الأعضاء من تنظيم «الأخوان المسلمين» إلى الماسونية تزيد حينما نذكر أن «مصطفى السباعي» الذي ساهم في الحركة الوطنية المصرية كان من أنشط الأعضاء الماسون في بيروت,ولكن لأي مدى كان انتماؤه للماسونية؟ وهل كان يخدم بها أهداف الأخوان المسلمين في مصر وسوريا؟ ولقد انتخب «مصطفى السباعي» بعد عام 1945 رئيسًا عامًا لحركة «الإخوان المسلمين» في سوريا وأطلقوا عليه اسم المراقب العام. وقد انتخب «مصطفى السباعي» [1944 – 1945] مراقبًا عامًا لموهبته في الكتابة والخطابة.

وهكذا فبعض الأعضاء في تنظيم «الأخوان المسلمين» كانوا أعضاء في الماسونية، ولو صدق ذلك فسوف يكون هناك علامات استفهام لا تجد من يجيب عليها، فما مدى انتمائهم إلى الماسونية؟ وما هو الغرض من انضمامهم ؟ ولأي مدى كان اقتناعهم بمبادئها ؟ كل ذلك لا يجد من يجيب عليه. خاصة وأنه شتان بين مبادىء الماسونية ومبادىء «الأخوان المسلمين»، وكما رأينا أن أحد المعاصرين المقربين وهو الشيخ «محمد الغزالي» أكد بأن الماسونية زرعت وسط صفوف الأخوان رجالا ومنهم «سيد قطب». وهو أمر محير فمسألة مدى الانتماء إلى الماسونية ومدى صدق ذلك الانتماء ومدى الإيمان بمبادئها أمر غامض لا يباح به لأقرب الأقربين، كما لا تظهر المذكرات الشخصية لأي منهم أية علاقة من قريب ولا من بعيد بالماسونية وكأنهم لم يقربوها قط.

احتوت أوراق الماسونية في مصر على (أمر عال) بتاريخ 29 أغسطس عام 1922 يعترض فيه «إدريس راغب» أستاذ أعظم المحفل الأكبر الوطني المصري بشدة على أمر إفشاء أعمال الماسونية في الجرائد السيارة، فالموضوعات الماسونية تناقش في صحف الماسون فقط، ويبدو أنه قصد بصحف الماسون تلك التي كان يمتلكها الماسون دون غيرها، أو المتخصصة التي تصدر عن الشروق الماسونية ومحافلها تحت السلطة العامة للمحفل الأكبر الوطني المصري. ولقد صدر ذلك الأمر حينما نشر الماسوني «محمد مصطفى عبده» مقالا بعنوان «في الماسونية» بجريدة «وادي النيل» الغير متخصصة في الماسونية في عددها الصادر في 27 أغسطس 1922. وأمر «إدريس راغب» في نهاية اعتراضه الرسمي بإيقاف «محمد مصطفى عبده» عن الأعمال الماسونية وأوصى بلزوم محاكمته. وأعلنت «المجلة الماسونية» في إحدى الأعداد بأنها ترجو كل أخ ماسوني يريد نشر أي مقالة علمية أو أدبية أو ماسونية أن يرسلها على الجريدة مباشرة.

وبالتالي لا يسمح لغير الماسون بالنشر في الصحف الماسونية كما لا يسمح بعكس ذلك. ومما يؤكد ذلك أن الصحف الماسونية كانت دائما ما تكرر الترحيب بالباحثين الماسون للكتابة في الصحف الماسونية ولا ترحب باستقبال أعمال العوام من غير الماسون، وكان هذا هو التقليد المتبع في كل صحف الماسون في العالم، وقد كانت الماسونية في مصر كمثيلتها في دول العالم لا تسمح لأحد من غير الماسون بالاقتراب من الماسونية بأي شكل من الأشكال إلا إذا كانت الماسونية ترغب في اقترابه ليكون عضوا فيها، وهذا

من التقاليد المتبعة إلى الوقت الحاضر، وبالتالي فإن أي شخص يذكر في الصحف الماسونية مشاركًا فيها أو حتى مبديًا رأيه في أي من الموضوعات العامة أو الماسونية فهو منهم، فقوانين الماسونية صارمة أيًا كانت طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه، وأخيرًا نذكر ما كتبه «محمد الغزالي» تتمة لما كتبناه سابقا وخاتمة له، فكتب يقول «فلم يشعر أحد بفراغ الميدان من الرجالات المقتدرة في الصف الأول من الجماعة المسماة الأخوان المسلمين إلا يوم قتل حسن البنا في الأربعين من عمره، لقد بدا الأقزام على حقيقتهم بعد أن ولى الرجل الذي طالما سد عجزهم. وكان في الصفوف التالية من يصلحون بلا ريب لقيادة الجماعة اليتيمة، ولكن المتحاقدين الضعاف من أعضاء مكتب الإرشاد حلوا الأزمة، أو حلت بأسمائهم الأزمة بأن استقدمت الجماعة رجلاً غريبًا عنها ليتولى قيادتها، وأكاد أوقن بأن من وراء هذا الاستقدام أصابع هيئات سرية عالمية أرادت تدويخ النشاط الإسلامي الوليد فتسللت من خلال الثغرات المفتوحة في كيان جماعة هذه حالها وصنعت ما صنعت.

ولقد سمعنا كلامًا كثيرًا عن انتساب عدد من الماسون بينهم الأستاذ حسن الهضيبي نفسه لجماعة الأخوان,ولكنني لا أعرف بالضبط، كيف استطاعت هذه الهيئات الكافرة بالإسلام أن تخنق جماعة كبيرة على النحو الذي فعلته، وربما كشف المستقبل أسرار هذه المأساة» ويبدو أنه بين أمر «إدريس راغب» والمنشور في الصحف الماسونية بعدم السماح لغير الماسون في الكتابة بصحفها، وما كتبه تمام البرازي في كتابه عن ماسونية أحد أعضاء الأخوان

وهو مصطفى السباعي، وما ذكره محمد الغزالي في كتابه تأكيد ولو من بعيد عن ماسونية البعض من جماعة الأخوان المسلمين مثل (سيد قطب - حسن الهضيبي - مصطفى السباعي) . إننا لا نتهم أحدًا .

هذا المقال كتبه الباحث الرائع فى الماسونية المصرية وائل إبراهيم الدسوقي

البرنس محمد على

SLOGAN OF EGYPTIAN LODGE

THE ACTOR " *YOUSIF WAHBI*"

المحفل الماسوني المصري في الثلاثينات

الماسونية عن قرب (صحفى فى محفل ماسونى):

وهذا نص مقال جريدة الشروق التى دخل مراسلها الى محفل ماسونى فى لبنان ربما يوضح لنا صورة الماسونية فى الوطن العربى

«الشروق» تدخل محفل ماسوني في لبنان وتروي قصته لا نعرف من الماسونية غير أنها حركة عالمية مرتبطة بالصهيونية، وأن لها أهدافًا هدامة تحارب الإسلام وتسيطر على العالم من خلال استقطاب النخب المثقفة والمبدعة، فما حقيقة هذه الحركة؟ وهل فعلا تحارب الأديان؟

وكيف يعقل أن تجمع المسلم والمسيحي واليهودي تحت قبة واحدة يمارسون طقوسًا واحدة، وتكون العلاقة بينهم علاقة أخوة أقوى من أخوة الدين، وما حقيقة الأسرار التي تلف هذه الحركة التي أسالت ولا زالت تسيل الكثير من الحبر؟

هذه مقدمة مبعوث «الشروق اليومي» الجزائرية إلى لبنان: رشيد ولد بوسيافة الذي كتب التقرير : والذي تظهر صورته على اليمين في أحد أوكار الماسونية في لبنان .

التقرير:

من أجل محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة ورغبة في وضع القراء أمام الصورة ننقلهم في هذا التحقيق حول الماسونية إلى داخل محافلها، حقائق مثيرة وأسرار ورموز لا يعرف معانيها إلا الماسونيون

تدمير للأديان تحت غطاء الأخوة الإنسانية وخدمة مجانية للصهيونية:

لم يكن ضمن برنامجي في بيروت التحقيق حول الماسونية؛ إذ كان كل اهتمامي متابعة التطورات السياسية والأمنية،لكن وكما يقال الصدفة خير من ألف ميعاد، إذ وكخطوة أولى طلبت من الزملاء الصحفيين اللبنانيين قائمة بأرقام هواتف الطبقة السياسية في لبنان، فحصلت على قائمة طويلة تضم أسماء بكل الأحزاب والطوائف والشخصيات، وأنا أتصفح تلك القائمة وجدت اسم القطب الأعظم لشرق كنعان جوزيف أبو زهرة، وأمامه رقم هاتف تبين فيما بعد أنه رقم إحدى الجرائد الناطقة بالانجليزية، ومن ثم جاءتني فكرة التحقيق في الماسونية، اتصلت بالرقم الذي وجدته فأعطاني إشارة الفاكس فزادني ذلك إصرارا على الاكتشاف، حينها كتبت رسالة أعرض فيها مقابلة صحفية مع القطب الأعظم وأرسلتها، بعد دقيقتين جاءني هاتف وتكلمت معي امرأة تقول لي إنك أرسلت فاكس إلينا ولا ندري السبب الذي جعلك تربط بين الماسونية وجريدتنا، وأعطتني اسم الجريدة، فاعتذرت منها وقلت إن ذلك كان خطأ مني وطلبت منها إهمال الفاكس الذي أرسلته...لكن المفاجأة كانت بعد حوالى نصف ساعة حيث اتصل بي شخص يسمى «سالم

الدقاق» وسألني عن سر الطلب، ولماذا أرسلته إلى الجريدة، فوضحت له الأمر، وقد اعتقدت أني وقعت في ورطة مع الجريدة، لكن الرجل فاجأني وقال إنني أستطيع أن أوصلك إلى القطب الأعظم، وكان صاحبنا هو مدير الجريدة التي راسلتها...وبدأت الحكاية.

بعد أيام من الاتصال عبر الهاتف لترتيب حوار مع القطب الأعظم الموجود في كندا، اقترحت على سالم السماح بزيارة مقر شرق كنعان ومحاولة التعرف على المحافل الماسونية من الداخل، غير أن الرجل قال إن ذلك يجب أن يكون بإذن خاص من القطب الأعظم، وبعد يوم اتصل به وقال: إن القطب الأعظم أعطى موافقته على استقبالك في شرق كنعان .

حينها اكتشفت أن سالم الدقاق هذا هو في الواقع نائب الأستاذ الأعظم والأستاذ الأعظم يأتي بعد القطب الأعظم في هرمية الماسونية، وضبطنا موعدًا، وفي الوقت المحدد أرسل إلي شخصًا آخر ليقلني إلى مقر شرق كنعان الموجود في منطقة الفنار خارج العاصمة بيروت، غير أن ذلك الشخص توقف في منتصف الطريق أين كان سالم الدقاق ينتظرني، وكان يبدو رجلا رصينًا ومثقفا، فهو يدير جريدة ناطقة بالانجليزية، وحينها بدأ يتحدث بلا توقف عن الماسونية وعن أسرارها ورموزها وطقوسها، وعن المحافل وتقسيماتها وعن الدرجات الثلاث والثلاثين، أما أنا فكنت وكأنني في عالم جديد لا علاقة له بالعالم الذي أعيشه، عالم كله فلسفة وميتافيزيقا ورموز وطقوس ومصطلحات غير مفهومة، وجدت صعوبة في حفظها فما بالك استيعابها وفهم مدلولاتها.

تأملني سالم الدقاق فوجد ألف سؤال وسؤال مرسومة على وجهي، فقال لا عليك سنصل الآن إلى شرق كنعان وسنشرح لك كل شيء وسنطلعك على كل المحافل وكل الرموز، وأخبرني أن الأستاذ الأعظم، واسمه مارون مسعود موجود في محافل شرق كنعان، وهو مستعد لشرح كل شيء، حينها ازداد فضولي لمعرفة حقيقة هذه الحركة الغريبة.

محافل الماسونية شبيهة ببيوت المشعوذين

وصلنا إلى شرق كنعان، وهو المقر الرئيس لمحافل الماسونية في لبنان، بناية حديثة أنجزت بهندسة خاصة تسمح بإقامة المحافل، والمحفل هو قاعة مظلمة لا نوافذ لها تشبه إلى حد كبير قاعة الصلاة في الكنيسة،لكن جدرانها وأرضيتها وسقفها كله رموز،ولهذه الرموز معاني خاصة عند الماسونيين، عندما يدخلها الشخص ومن كثرة الرموز والطلاسم التي تحيط به ينتابه شعور خاص ممزوج بالخوف والخشوع، بسبب الضوء الخافت الصادر من الشموع المنتشرة في كل أرجاء المحفل، قاعة المحفل تتوسطها مساحة لا أدري إن كانت مقدسة عند الماسونيين، هذه المساحة ملونة بالأبيض والأسود على شكل مربعات، حيث ظل الأستاذ الأعظم يشير إلى هذة المساحة دون أن يقدم تفسيرًا لمعنى البياض والسواد فيها، غير أنه أكد أن معناها من أسرار الماسونية، وعلى طول جدار المحفل يوجد حبل به عدد كبير من العقد، وهو يدور مع الجدران الأربع، وهو الآخر من رموز الماسونية، وعند المدخل توجد كرتان واحدة على اليمين تمثل الكرة الأرضية والأخرى على اليسار تمثل كرة

الكون، -أخبرني الأستاذ الأعظم بهذا دون أن يقدم تفسيرا مقنعا لما يقول- والقاعة بها منصة ترتفع قليلا، حيث يوجد بعض الكراسي لذوي الدرجة الرفيعة في الماسونية، وأعلى كرسي يجلس فيه رئيس المحفل ويطلق عليه اسم «المحترم»، وهناك العديد من الرموز التي لا يمكن ذكرها كلها كالسيف والعين والشمعة والنجوم التي تملأ سقف المحفل.

أما أهم الرموز فهي التي تشكل شعار الماسونية، وهي كما يسميها الماسونيون ثلاثة أنوار كبيرة هي الزاوية والبركار والكتب المقدسة (القرآن الكريم والإنجيل والتوراة) وهذ الرموز توضع على المنصة التي يقف عليها المرشحون للتكريس أي الانخراط في الماسونية، ويؤدون بها القسم.

وفي النتيجة فإن محافل الماسونية التي رأيتها تعطيك انطباعا بأنك في عالم لست وحدك فيه، وإنما يتقاسمه معك الجن، لأن الظلام والشموع والبخور وكل تلك الرموز والطقوس الغريبة تشعرك بأنك في بيت مشعوذ، وفي حضرة شمهروش زعيم قبيلة الجن!
أما أهم ما حيرني في أمر الماسونيين الذين ينفون أية علاقة مباشرة لهم باليهود فهو وجود الشمعدان في كل زاوية وفي كل محفل، حيث يوجد شمعدان بثلاث شمعات وآخر بخمس شمعات وآخر بسبع شمعات، ولأن الذي أعرفه أن الشمعدان من الأمور المقدسة عند اليهود سألت الأستاذ الأعظم عن سر وجود كل هذه الشمعدانات في شرق كنعان، فقال إن الشمعات السبع تدل على السماوات والأرض التي خلقها الله في سبعة أيام، ولم يزد فوق هذا، شيء آخر أثار فضولي هو سر التسمية التي تأخذها محافل الماسونيين

في لبنان وهي «شرق كنعان» فسألت الأستاذ الأعظم عن معنى التسمية فضحك ونظر إلى نائبه وأحجم عن الإجابة!

وبالقرب من منصة المحترم وذوي الشأن في الماسونية، نصبت منصة صغيرة شبيهة بتلك التي يقف عليها الشهود والمتهمون في قاعة المحكمة، وفوق هذه المنصة توضع الكتب المقدسة الثلاث، القرآن الكريم والإنجيل والتوراة، غير أن المحافل التي دخلتها في شرق كنعان ليس فيها التوراة، والسبب في ذلك حسبما أخبرني الأستاذ الأعظم ونائبه، أنه لا يوجد يهود في لبنان، وبالتالي اكتفوا بالقرآن والانجيل، وهنا كتمت غيظي بشدة، لأنهم يضعون نسخة من الإنجيل فوق القرآن الكريم وليس العكس، رغم أن مرافقي فسر ذلك من قبيل الصدفة، فيما أرجح أن السبب يعود إلى أن أغلب الماسونيين مسيحيون.

الطقس الإيكوسي القديم والمقبول..!

وما يثير كذلك تلك المصطلحات الصادمة التي لا يمكن فهمها إلا من قبل الماسونيين أنفسهم، هؤلاء وإن قدموا تفسيرات عن تلك الرموز والمصطلحات لغيرهم من الناس، فإن لها معاني هي في الواقع سرية لا يعرفها إلا المنخرطون في الماسونية، ومن بين هذه المصطلحات «الطقس الإيكوسي القديم والمقبول» طبعًا لم أفهم كلمة من العبارة، فتوجهت بالسؤال إلى الأستاذ الأعظم مارون مسعود، فضحك الرجل ونظر إلى نائبه وفكر قليلا وبدا كأنه متردد في الجواب، ثم قال: معنى الطقس الإيكوسي القديم هو طريقة خاصة في افتتاح المحفل وإدارة الحديث واختتامه» لكنني لم أقتنع بهذا الجواب وطلبت منه التوضيح أكثر فقال: هو طريقة خاصة في إدارة

المحفل ولا أستطيع أن أقول لك أكثر من هذا، حينها أدركت أن ذلك من الأسرار التي لا يعرفها غير الماسونيين.

لباس خاص لكل درجة وانضباط أسطوري

يتدرج الماسونيون وفق ثلاث وثلاثين درجة يتنقل عبرها الماسوني من درجة إلى أخرى دون أن يتجاوز درجة واحدة، حيث يبدأ من الدرجة رقم واحد، وهي درجة الشغيلين، ثم درجة المبتدئين، ثم الدرجات التي تليها، وتتم الترقية من درجة إلى أخرى في اجتماع المحفل، حيث يقدم المترشح عرضا يسمى محاضرة أمام المحفل، وتتضمن هذه المحاضرة شرحا للرموز واحدا واحدا وفق مفاهيم الماسونية، وإذا أظهر المترشح فهما لهذه الرموز يتم قبوله للدرجة الموالية، وكل ذلك يجري وفق الطقس الإيكوسي القديم والمقبول الذي تحدثنا عنه، وفي انضباط تام يغلق الباب وتضاء الشموع ولا يسمح بدخول المتأخرين إلا بإذن المحترم وهو رئيس المحفل، حيث يشترط هنا أن يفتح البواب كوة بحجم الوجه للتعرف على القادم والتأكد من أنه عضو بالمحفل، فيسمح له بالدخول بعد أن يطرق على الباب طرقات مميزة يعرفها الماسونيون وهي بمثابة كلمة سر بينهم.

وكل الحاضرين في المحفل لهم لباس خاص، حسب درجاتهم، حيث يسلم للماسوني اللباس في محفظة فور انتقاله من درجة إلى أخرى،ولكل درجة شعار خاص يعلق في صدر الماسوني حيث توجد ثلاثة وثلاثون شعارا، وللماسونية هرمية معقدة تبدأ من الأعلى بالقطب الأعظم وهو جوزيف أبو زهرا، ثم يأتي بعده نائبه ثم الأستاذ الأعظم ونائبه، وهؤلاء كلهم يشترط

أن يكونوا في الدرجة الثالثة والثلاثين، ثم يأتي المستشارون ثم رؤساء المحافل ويطلق عليهم اسم المحترمين، وفي شرق كنعان العديد من المحافل هي في الواقع عبارة عن شعب أو فروع، ولكل محفل أعضاؤه، غير أنهم يؤدون نفس الطقوس؛ أي الاختلاف في الأسماء فقط، وإذا أراد واحد من الماسون الانتقال من محفل إلى آخر يقدم طلبا ويعرض الأسباب.

إشارات للتعارف وأسرار تلفها أسرار أخرى

يتعارف الماسونيون عبر العالم، مهما كانت جنسياتهم ولغاتهم، حيث يتقاسمون إشارات ورموز، لا يعرفها غيرهم، لذلك فإن الماسوني، حسب ما أكده الأستاذ الأعظم لـ «الشروق»، إذا أراد شراء شيء فهو يفضل أن يشتريه من ماسوني، وهنا يستحضر تلك الإشارات في معاملاته مع الناس، فإذا وجد ماسونيًا يعطيه الأولوية في أية معاملة تجارية .

أما ما تتحدث عنه مئات الكتب التي ألفت حول الماسونية والتي تتحدث عن طقوسها الخاصة وعن أسرارها، خصوصا تلك التي ألفها ماسونيون سابقون، فقد قال عنها الأستاذ الأعظم إنها مجرد انتقادات للماسونية ولا تتضمن أسرارًا خاصة بها، وهنا واجهت محدثي: وما يمنع الماسوني الذي يترك الماسونية غاضبًا أن ينشر أسرارها، فقال هو لن يفعل ذلك وإنما يكتفي بالانتقاد فقط، لكن إجابة الأستاذ الأعظم لم تقنعني فقلت له، أليس لذلك علاقة بالتهديد بالقتل ضد من ينشر أسرار الماسونية، غير أن الأستاذ الأعظم نفى أن يكون في حركته أي نزوع إلى استخدام العنف، مؤكدًا أن التاريخ لم يسجل حدوث تصفيات جسدية بين الماسونيين، مضيفًا أن الذي يغادر

الماسونية نقطع علاقتنا معه ماسونيًا، ويبقى التعامل العام معه متواصلا، ما دام منضبطًا بالعهد قطعه على نفسه بعدم البوح بتلك الأسرار.ومن بين أخطر الأسرار التي يمكن البوح بها هو الكشف عن أسماء الماسونيين، فللماسوني الحق في أن يكشف عن نفسه،لكن ليس له الحق في الكشف عن غيره من الماسونيين.

احترام للأديان أم تدمير لها؟

يقول رئيس شرق كنعان إن الماسونيين يحترمون كل الأديان، وهم لا يطلبون من الذي ينضم إليهم التخلي على دينه وإنما يأمرونه بالالتزام أكثر بدينه وقيمه ودستور وقوانين بلده، فهم يقولون في المناشير التي يروجون لها -وقد حصلت «الشروق» على نسخة منها- «ليس بناء حرا من لا يؤمن بالله، ولا يتبع شرائع دينه وكتابه المقدس، ومن لا يحترم ديانات الآخرين، وكتبهم المقدسة، ومن لا يخضع لقوانين ودستور بلده، ومن لا يكرم والديه، ومن كان ثرثارًا لا يحفظ السر، وكل من كان مدمنًا على الخمر -وهنا أسجل أني رأيت قنينات من الخمر في مطبخ المحفل- وكل من لا يقدس الفضيلة ويفضل الرذيلة، وغيرها من قيم الخير المعروفة لدى كل أمة ولدى كل حركة خيرية أو غير خيرية».

لكن الإشكالية التي يعجز الماسونيون عن الإجابة عنها هي كيف نلتزم بالدين فيما نذوب في حركة باطنية لها طقوسها وأسرارها وحتى معتقداتها الخاصة، وهل فعلا ما يفعله الماسونيون هو حماية للأديان أم تذويب لها وتدميرها من منطلق احترامها، على اعتبار التناقضات الموجودة بين الأديان، فالمسلم مثلا

غير مطالب باحترام دين معتقد معين ثبت لديه أنه مزيف ومثل على ذلك ما يقوله اليهود عن الأنبياء من أمور لا يمكن الايمان بها، وعقيدة التثليث التي تتناقض أساسًا مع عقيدة التوحيد وغيرها من الأمثلة كثير، لذلك فإن مجرد تذويب الدين الإسلامي مع أديان أخرى في حركة باطنية هو تدمير له.

والخطير في الماسونية أنها تسيطر سيطرة مطلقة في لبنان، حيث استطاعت أن تستقطب إلى محافلها 100 ألف لبناني من المسلمين والمسيحيين والطوائف الأخرى، كما أن تأثيرها في الاقتصاد والسياسة كبير جدا، لدرجة وصول 20 نائبًا كلهم ماسونيون إلى مجلس النواب اللبناني الحالي، ومن بين هؤلاء من وصلوا إلى الدرجة الأعلى في درجات الماسونية وهي الدرجة الثلاثة والثلاثون، وتكمن قوة الماسونيين في تكاتفهم حيث تذوب كل الروابط الدينية والطائفية داخل الماسونية، ومن بين أهم ما يركزون عليه هو القوة المالية، من خلال خلق لوبيات تتحكم في السوق وتخدم مصالح بعضها البعض.

ذكاء وقاد ومكر يهودي وراء الذي يحدث

دخلت محافل الماسونية بعشرات الأسئلة وخرجت منها بالمئات، حيث ازداد غموضها غموضًا في ذهني، وصدمتني أسرارها ورموزها الكثيرة، بل أرعبني ذلك الجو الخانق بالظلام والبخور داخل المحافل، والكارثة في الشمعدان

الذي صادفني في كل مكان في مقر شرق كنعان،لكنني أدركت أن الربط بين الماسونية والصهيونية لا يحتاج إلى تأمل أو تفكير طويل، وإنما كل الرموز والمصطحات والأسماء تشعرك بأن ثمة دهاء ومكر وراء كل الذي يحدث لا يضاهيه إلا مكر ودهاء اليهود، فالماسونيون الذين التقيتهم ورغم درجاتهم الرفيعة، إلا أنهم يصدقون فعلا أنهم في جمعية خيرية تنشد الإخاء والسلام والمحبة، دون أن يدركوا أنهم ضمن حركة سرية يديرها زمرة من اليهود هي في الواقع عصارة الذكاء والدهاء والمكر اليهودي . القطب الأعظم لشرق كنعان جوزيف أبو زهرا لـ «الشروق»:

«*100*ألف ماسوني في لبنان بينهم *20* عضوا في البرلمان»

كشف الزعيم الروحي للماسونيين في لبنان الذين يطلقون عليه لقب القطب الأعظم، في إجابته على أسئلة «الشروق اليومي» أن تعداد المنتسبين إليها من اللبنانيين بلغ 100 ألف ماسوني بينهم 20 نائبا في البرلمان الحالي، مؤكدا أن الماسونية موجودة في لبنان منذ العام 1800. وقال «إن الماسونية نظام تكريسي تقليدي عالمي مؤسس على الأخوة، وهي تكون اتحاد رجال أحرار من الأعراق والجنسيات والمعتقدات»

وأضاف «يتعارف الماسونيون فيما بينهم بكلمات وإشارات ولمسات تعارف يمارسونها في محافلهم، وهي تخضع للسرية التامة والتكتم ولا تعطى إلا لمن كان لديه صفات تؤهله إلى ذلك» مشيرا إلى أن للماسوني الحرية في الكشف عن انتسابه للماسونية،لكن ليس له الحق في الكشف عن ماسوني آخر.

وقال إن محفل شرق كنعان يعد من أهم المؤسسات الخيرية والسياسية الموجودة على الأرض، وهو يزداد قوة يوما بعد آخر، ولديه فروع في كل أنحاء العالم، ويتركز نشاطه على الأعمال الخيرية والثقافية والإنمائية والتعليمية .

وعن سؤال حول سر التسمية بالقطب الأعظم، قال جوزيف أبو زهرا «هذه التسمية عمرها آلاف السنين، والقطب الأعظم هو الأخ الماسوني حامل الدرجة الثالثة والثلاثين، ينتخبه المجلس السامي رئيسًا لمدة معينة. وفي رده عن سؤال آخر يتعلق بالعلاقة الوثيقة بين الماسونية والصهيونية العالمية قال أبو زهرا «بوجود الانترنت اليوم صعب على الإنسان أن يكذب، فعليك أنت أن تفتش مدى علاقة الصهيونية بالماسونية، وإذا كان للماسونية علاقة بالصهيونية لماذا لا يدعو الصهاينةُ الماسون في العالم للاجتماع في إسرائيل»، واستغرق القطب الأعظم في الدفاع عن الماسونية مؤكدًا أن «الاتهامات التي ألصقت بالماسونية من إلحاد وصهيونية وشعوذة وسحر سببها الخلط الذي وقع فيه الباحثون حيث اختلطت عليهم المصطلحات»

وقال «إن هدفنا هو بناء مجتمع صالح، لا يفرقه لون ولون، ولا فرق فيه بين دين وآخر؛ فالهدف هو مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان». ونفى وجود علاقة بين نوادي الروتاري والماسونية، غير أنه قال إن الروتاري يضم أشخاصًا ماسونيين، وعن سر قوة الماسونيين في لبنان على عكس البلدان العربية الأخرى، قال جوزيف أبو زهرا «إن الشعب اللبناني في العهد النيوليتي ، قبل ستة آلاف سنة- هو أول من تنقل من الكهوف والمغارات والسهول إلى البيوت المفردة، فبنى المنازل والقبور، وأنشأ المدن ووضع أسس

الحضارة المستقرة في المدينة، وهنا يكمن السر؛ فالشرق هو النبع الرمزي والفلسفي للتنظيم الماسوني؛ وأعني بالشرق هنا لبنان الفينيقي الكنعاني الذي استمدت منه الماسونية أصولها وجذورها ونظامها الحضاري» .
وهكذا انتهى المقال والذي لك عزيزى القارئ أن تلقى بما تشأ منه فى غياهب البحر,ولكن ما يجب أن تحتفظ به فى ذاكرتك هو أعداد الماسون تنظيمهم وأعداد النواب وسيطرتهم على البلاد والسرية التى يحيطون بها أنفسهم

آلية السيطرة الماسونية:

لن أتكلم هنا عن مفهومى عن آليات السيطرة، ولكن فقط سأعرض لكم بعض من وجهات النظر لآخرين حول هذا الموضوع، لايشكل كل من بسمارك والجمهورية الفرنسية و ليون غامبيتا وغيرها شيئاً ذا معنى حقيقي أو فعلي كحاكم أو نظام حكم أو سلطة .إنهم جميعًا ليسوا أكثرمن قطع من الشطرنج فاليهودي وحده مع مصرفه هوسيدهم جميعًا, وهو حاكم أوروبا الحقيقي ويكفي أن يقف هذا السيد موقفًا مناوئًا لبسمارك مثلا ليصبح بسمارك وكأنه الشعب يحصده المنجل واليهودي أيضًا مع مصرفه هو السيد الحقيقي للثقافة والتعليم والمدنية بالاضافة طبعًا إلى الاشتراكية التي يمزق بها الأديان ويقتلعها من الجذور كما سيقتلع كل القيم الانسانية.

وحينما يتلاشى كل شئ وتعم الفوضى ينصب اليهودي نفسه زعيمًا على الجميع والأنكى من ذلك أنه ينادي بالاشتراكية. يوثق اليهودي علاقاته مع أخيه في ملطه وعندما تذوب ثروات اوروبا وتتضاءل يكون مصرفه قد تعالى صرحه

أكثر فأكثرصامدًا قويًا)»ف.م.دستفيوسكي» فيلسوف روماني أعلن ذلك سنة 1880عن»الحقيقة اليهودية» (وإن استبدلنا كلمة اليهودي بالماسوني سنستطيع أن نفهم كلماته بشكل أفضل).

- فالماسونية تريد السيطرة على (الدين- الاقتصاد- السياسة) وهذه الأمور هي أساس قيام أي مجتمع إنساني مستقر فهي بذلك تسيطر على كل المجتمع وتسخره وتدمره متى شاءت.
بعد أن درست أسباب نشوب الحروب بت مقتنعًا أن جميع الحروب تقريبًا قامت ليستفيد منها أشخاص معينون ويثرون والذين استفادوا وأثروا من هذه الحروب هم الرأسماليون اليهود العالميون مع فئات قليلة من غير اليهود ذات علاقة مع اليهودية ,إنني اسميهم «اليهودي العالمي»:يهود المان فرنسيون انكليز امريكيون .

يبدأون الحروب بإثارة التعصب القومي فيوقعون بين شعب وآخر أوأكثر وهم المستفيدون قبل الحرب ومن بعدها :قبل الحرب -بصناعة المعدات الحربية وذخائرها وأثناء الحرب -بالقروض.....وبعد الحرب -يسيطرون على الجميع ،جميع الفرقاء المتحاربين)»هنري فورد»عدد 17شباط 1922من مجلة «ورلد»نيويورك» (كان ينقصه فقط أن يسميهم باسمهم الحقيقي الماسون). في الحقيقة إن الماسون موجودون حولنا في كل مكان؛ فهم رجال سياسة دين وثقافة وسيدات مجتمع ومرشدات دينيات وحتى عاهرات ...وهي برجالها ونسائها تبث في أي مجتمع سمومها وتقوده إلى الهاوية رغم أننا نظن أنهم تحت السيطرة وأنهم لايشكلون إلا قلة لاخوف منها

(أيا أخوتي ، معشر أتباع موسى تلقينا رسالتكم التي تشكون فيها مخاوفكم وتعرضون الأخطار التي تحيط بكم وقد تألمنا كثيرًا لأوضاعكم ... وينصحكم كبار الحكماء والحاخامين بما يلي :

- تقولون أن ملك اسبانيا يرغمكم على اعتناق المسيحية ..افعلوا ذلك لأنكم لاتستطيعون غير ذلك - تقولون أن الأوامر صدرت بالاستيلاء على أموالكم وممتلكاتكم ..حسنًا علموا أبنائكم التجارة لتجعلوا منهم تجارًا يستولون رويدًا رويدًا على أموالهم وممتلكاتهم.

- تقولون أن هناك محاولات للقضاء عليكم وإبادتكم..حسنًا.اجعلوا أولادكم أطباء وصيادلة فتتمكنوا من اقتناص حياتهم .

- وبالنسبة لهدم معابدكم...اجعلوا أبناءكم كهنة ورعاة ابرشيات فيهدمون كنائسهم ومعابدهم .

-أخيرًابالنسبة للمضايقات الأخرى التي تتذمرون منها علموا أولادكم المحاماة وتأكدوا من تسللهم إلى أجهزة الدولة ودوائرها لأنكم إن استطعتم أن تضعونهم تحت رحمتكم فستستولون على العالم وتنتقمون منهم جميعًا.

-لاتتوانوا عن اتباع هذه لأوامروالنصائح لأنكم إن اتبعتموها حرفيًا فلسوف تجدون أنفسكم رغم ضعتكم وتحكمهم بكم ، في مراكزالسلطة الحقيقية)»التوقيع :أمير يهود القسطنطينية «من رسالته إلى تشامور ،الخاحام الأكبر لاسبانيا سنة 1492_ص157-156من كتاب صدر سنة1608بعنوان» la silva curiosa» هل الماسونية حقًا مؤامرةٌ ترفع كلمة اليهود وتتسيَّد العالم من وراء الكواليس؟

الماسونية وبروتوكولات حكماء صهيون :

يقول حكماء صهيون فى البرتوكول الخامس عشر من بروتوكولاتهم : أنه من الطبيعى أن نقود نحن وحدنا الأعمال الماسونية ، لأننا وحدنا نعلم أين ذاهبون وما هو هدف كل عمل من أعمالنا . أما الغوييم فإنهم لايفهمون شيئًا حتى ولا يدركون النتائج القريبة . و في مشاريعهم فإنهم لايهتمون إلا بما بما يرضي مطامعهم المؤقتة ولا يدركون أيضًا حتى أن مشاريعهم ذاتها ليست من صنعهم بل هى من وحينا !

هذا قليل من كثير جاء عند حكماء صهيون عن الماسونية بأنها من الأدوات الهامة التى يسعون عبرها لتحقيق أهدافهم سواء فى بناء مملكتهم المزعومه فى فلسطين ، وإعادة بناء هيكل سليمان . أو فى تحقيق نفوذ لهم فى أية حكومه أو مؤسسة يستطيعون النفاذ إليها . أو فى نشر الفساد فى الأرض ، لأن إشاعة التعلق بالمادة والشهوات والأهواء يكشف الثغرات ونقاط الضعف فى كل شخص والنافذين بشكل خاص كي يتوجهوا إليه بإشباع هذه الأهواء فيصبح رهينة بين أيديهم يستثمرونه كيف يريدون ..!وإليكم نص البروتوكول الخامس عشر:

البروتوكول الخامس عشر:

وكل نوع من المنظمات الجديدة يؤلف بعد ذلك ويكون من الجمعيات السرية، يعاقب القائمون به بالموت. وأما الجمعيات القائمة اليوم، وهي معروفة لدينا، وتعمل في خدمتنا كشأنها في الأمس، سنجرّدها من سلاحها ونطرح رجالها في المنافي في القارات البعيدة من أوروبا. ثم بعد ذلك نمضي

ومعنا ماسون الغوييم الذين تحنكوا بالعمل، فنالوا الخبرة والمعرفة، كما يكون معنا أيضاً أمثالهم، ممن نعفو عنهم، لسبب ما، عفوًا يبقيهم دائمًا خائفين، مترقبي المفاجآت، يتوقعون النفي. وسنسنُّ قانونًا يجعل جميع الأعضاء في الجمعيات السرية السابقة معرّضين للنفي في أوروبا، وأوروبا حينئذ مقرّ حكمنا.وستكون مقررات حكومتنا باتة، لا استئناف لها .

وأما جمعيات الغوييم (الغوييم هم أرواح حيوانات بصورة بشر ولا يحاسب اليهودى على أي شئ سئ يفعله معهم وفى يوم الدينونة يتحولون إلى تراب ويبقى القليل لخدمة اليهود فى جنتهم الأرضية) السابقة التي زرعنا فيها بذور التفرقة، والمخاصمة، والتنابذ، والانشقاق، فَنَمَتْ تلك البذور وامتدت جذورها، فالطريقة الوحيدة لإقامة النظام في هذه الجمعيات هو اتخاذ تدابير صارمة تتجلى فيها سطوة السلطة بكل وضوح. ولا نبالي بالضحايا في هذا السبيل .

وفي خلال الوقت الذي ينقضي من الآن إلى أن نقيم مملكتنا، سنسلك الطريقة المخالفة لهذا: فإننا سنخلق ونكثر من المحافل الماسونية الحرة في جميع بلدان العالم، لتمتصَّ إلى جوفها الذين يمكن أن يغدوا من ذوي النباهة والشأن، أو هم هكذا في حاضر حالهم، في تعاطي الشؤون العامة. وفي هذه المحافل نجد طِلبتنا من مكامن التجسس الرئيسية وأسباب نشر نفوذها. وهذه المحافل سنضعها تحت إدارة مركزية معروفة لنا وحدنا، وأما غيرنا فلا يدري من ذلك شيئًا مطلقًا. وهذه الإدارة المركزية إنما تؤلَّف من حكمائنا. ويكون لها ممثلون ينطقون باسمها، وهم بمثابة ستار يغطّي الإدارة

المركزية الماسونية التي منها تصدر التعليمات، والشارة وكلمة السر. وفي هذه المحافل، نُحكم رَبْط العُقدة التي تضم أُنشوطتها جميع العناصر الثورية والليبرالية. وهذه العناصر آتية من مختلف طبقات المجتمع. وعلى هذا الوجه، فإن أوغل المؤامرات السياسية في دهاليز السرية وأوكارها، يكون عندنا خبره، ونحن المحركون لذلك بأيدينا المشيرة من وراء ستار من أول يوم تولد. وينضوي إلى عضوية المحافل، جميع العملاء للبوليس الدولي العام، والبوليس المحلي في كل دولة، إذ خدمة هؤلاء لا يعتاض عنها بسواها، لأنهم يستطيعون استعمال تدابيرهم الخاصة إزاء المتمردين، وليس هذا وكفى، بل أيضًا بوسعهم أن يكونوا سترًا على نشاطنا بما يضعون من تأويل وتفسير ومزاعم ومدعيات، في حالات انتشار القلق والتذمر وما أشبه.

وأما أولئك الأفراد من طبقة الشعب، الذين يسارعون طوعًا من تلقاء أنفسهم للانتماء إلى الجمعيات السرية، فهم القوم الذين يعيشون بمقاييس ضئيلة على قدر أفهامهم، مستندين على القليل الذي عرفوه واكتسبوه من تعاطيهم أعمالهم المختلفة، وكل واحد منهم هو ابن صنعته، فهؤلاء على الجملة والغالب خفاف العقول، ولا نجد صعوبة في معاملتهم واستعمالهم عند الاقتضاء كأدوات تصلح لتعطيل سير الأجهزة التي هي من صنعنا. فإذا طرأ اضطراب على هذا العالم، فمعنى ذلك أننا نحن الذين رأوا إيقاع هذا الاضطراب لتقوم الأمم على بعضها بعضًا، وتهدم كيانها المتضامن المنيع. ولكن إذا ظهرت في وسط العالم مؤامرة، فعلى رأس تلك المؤامرة لا يكون أحد سوى من هو في خدمتنا وأشدهم إخلاصًا لنا. فطبيعيٌ، إذن، أن نكون متولين توجيه النشاط الماسوني، لأننا نعلم أين هي الغاية من التوجيه

والهدف المقصود من كل نشاط، بينما الغوييم يجهلون من هذا كل شيء، ولا يتصورون النتائج حتى في أبسط أشكالها، وشأنهم المعتاد أن يبادروا إلى إظهار الاعتداد بالنفس والتباهي والازدهاء بآرائهم الخاصة، إلى انغماسهم في مصالحهم الفردية، دون أن يلاحظوا على الأقل أن محض الفكرة التي يدورون حولها ليست من بضاعتهم في الأصل، وإنما وَرَدَتْ عليهم منا، ألقينا بها وهم لا يَدْرُون .

والحافز لأفراد الغوييم في انتمائهم إلى المحافل، عادة حب الاستطلاع ودافع الفضول، أو أملاً أن ينتاشوا من المجتمع لقيمات من حب الظهور. وفصيل ثالث منهم، أمنيته أن يقف فيتكلم في الجمهور ليستمعوا إليه، وهذا ليس عنده إلا ترهات. فهؤلاء جميعًا متعطشون إلى أن يستمتعوا بلذة القول أنهم نجحوا، واستحسن الناس ما قالوا. ونحن في هذا على غاية الجود والكرم.
والسبب الذي من أجله أننا نمنُّ عليهم بهذا النجاح والاستحسان، هو أن نسخّرهم ونستغلّهم من ناحيةغرورهم المطبق .
فإذا كنا قد استطعنا أن نورد الغوييم كل هذه الموارد من التضليل لبلاهتهم وانغلاق عقولهم، أفليس هذا برهانًا ساطعًا على ما انتهت إليه أذهانهم من ركود وتخلّف، إذا قابلتم الحال بيننا وبينهم؟ وهذا ما يضمن لنا النجاح .
الموت حق على كل حيّ، فيكون خيرًا وأفضل أن نقرّب الآجال على الذين يعترضون سبيلنا، من أن نقرّب آجالنا، نحن الواضعون لهذه الخطة. وإننا مستعدون أن نعدم الماسوني إعدامًا يخفى خبره عن الناس جميعًا، ما عدا الأخوة الماسونية، ولا يدري بهذا أحد حتى المحكوم عليه نفسه، فيظل على جهل من مصيره المدبَّر له حتى يلقاه، فيموت بالوقت الذي عين له كأنه مات

ميتة طبيعية من مرض عادي.....والأخوة الماسون أنفسهم، إذا ما علموا بذلك فلن يقووا على الاحتجاج. وبهذه الطريقة نكون قد اقتلعنا من وسط الماسونية الجذور التي قامت تشغَب علينا. وبينما نُعنى بنشر الليبرالية في آفاق الغوييم، لينطلقوا يفعلون ما يريدون، ترانا جِدّ حريصين على جعل شعبنا وعملائنا في حالة الخضوع لنا دون أي اعتراض .

ومن هذا الفرق في الخصب العقلي بيننا وبين الغوييم، يتضح ما اختصنا الله به من مزايا منذ شاء اتخاذنا الشعب المختار، ويتجلى أيضًا ما اختصنا به من درجة عالية في سجية الإنسانية وأما الغوييم فلهم العقل الراكد. ولهم عيون,ولكنهم لا يبصرون شيئاً مما أمامهم، وهم لا يخترعون، ولا يبدعون (إلا ما عسى أن يكون في باب الاختراعات المادية) ومن هذا يعلم أن الطبيعة نفسها هي التي خطت مصيرنا لقيادة العالم والسيادة عليه .
ومتى ما جاء الوقت لنمارس الحكم العالمي علنًا، ونقبض على زمامه في وضح النهار، باسطين للناس بركاته، فإننا سنفرغ كل القوانين في قوالب جديدة، موجزة، واضحة، متينة التركيب، إننا سنطارد الليبرالية من جميع المناصب الحسّاسة الخطيرة، وعلى هذه المناصب يتوقف تدريب العمال الثانويين اللازمين لهيكل الدولة. وهذه الوظائف لا يشغلها إلا من كَمَلَ تدريبهم ليعملوا في الإدارة، وإذا قيل من باب الاعتراض على هذا، أن صرف الموظفين من الخدمة على هذا الوجه، يحمّل خزانة الدولة عبئًا ماليًا، أجبت، أولاً بأن المصروفين من الخدمة سيهيّأ لهم من الأعمال في المصالح الخاصة خارج الحكومة ما يعتاضون به عما فقدوه من مرتب. وثانياً، عليّ أن ألفت النظر إلى أن جميع أموال الدنيا ستكون محتشدة في أيدينا، فلا تكون

حكومتنا في النهاية هي التي تخشى أن تتحمل هذه النفقات ، وسلطتنا المطلقة تكون في مجرى هذه الأمور كلها على منطقٍ آخذٍ بعضه برقاب بعض، اطرادًا وانسجامًا، فيتلقى الشعب أوامرنا الباتَّة الصفة في كل قضية، بغاية الرضى والقبول، وينفذ إرادتنا إلى غايتها دون اعتراض، ولن نقيم وزنًا لأي شكوى أو تململ، فإذا ظهر شيء من هذا فنسحقه توّاً، ونستأصله بالمجازاة الصارمة.

وستكون حكومتنا متشحة بمظهر الوصاية الأبوية على الشعب، ويتمثل هذا في شخص الحاكم الأعلى، وسيدرك شعبنا ورعيتنا هذا الحنان الأبوي في كل مصالحهم وأعمالهم، وفي مجرى كل العلاقات الشعبية المتبادلة بين واحد وآخر، ومجرى العلاقات التي بين الشعب والحاكم. وهذا ما سيشربهم العقيدة أنهم لا غنى لهم عن استظلال ظل هذه الوصاية الأبوية، إذا شاءوا أن يعيشوا بسلام وهدوء، وسيعترفون بفضائل الأوتوقراطية في حاكمنا، بإجلال كاد يكون تأليهًا، ولا سيما عندما يقتنعون بأن الذين نصبناهم عمّالاً عليهم من عمّال الدولة، لن يتبعوا الهوى أو آراءهم الخاصة، بل دأبهم أن ينفّذوا إرادة صاحب السلطة العليا كما تملى عليهم. وكذلك سيسر الشعب ما أحدثناه له من تنظيم أمور حياته ورعاية مصالحه، فصنعنا له ما يصنع الأب الحكيم نحو أولاده من تربيتهم على حب الواجب والطاعة. فإن شعوب العالم من جهة وقوفها على أسرار دولتنا، كانت عبر التاريخ كله بمثابة القاصر الذي لم يبلغ الرشد، وكذلك كانت حكوماتها، وكما تعلمون، فإني أبني سلطتنا الفردية المطلقة على قاعدتي الحق والواجب والحق هو الإجبار على تنفيذ الواجب كما رسمته الحكومة باعتبار الأبوّة التي لها على الشعب. فلها حق

القوي تستعمله في توجيه الإنسانية نحو هذا النظام الذي حدّدته الطبيعة وعرفته بأنه الخضوع. وكل شيء في العالم معناه الخضوع، وإذا لم يكن هذا الخضوع للإنسان فهو للأحوال والظروف، أو للقوة الذاتية في الشيء نفسه، وعلى كل اعتبار يكون الخضوع للقوة التي تسيطر عليه. ولذلك نقول إننا سنكون نحن هذه القوة المسيطرة من أجل الخير .

ولا نتردّد في تضحية الأفراد الذين يخالفون النظام القائم، ففي العقاب الصارم ينزل بالمخالف ما يعطي درس التعليم .

ومتى ما وضع ملك إسرائيل على رأسه المقدس التاج الذي تقدمه إليه أوروبا، فإنه يصبح أبًا للعالم، والضحايا الذين تقضي المصلحة بتضحيتهم، ولا مهرب من هذا، لن يماثل عددهم عدد الضحايا الذين سقطوا في خلال القرون الماضية بسبب تهالك حكومات الغوييم على الأباطيل والتباري من أجل الأبهة الفارغة، وسيكون ملكنا على اتصال دائم بشعوبه، ملقيًا عليهم من على منبره الخطب التي في ساعة إلقائها يتردد صداها في العالم كله .

والان بعد انتهائك من قرأة هذا البروتكول هل يبدو لك شئ ما قيل يحدث أمامك الآن هل توحدت أو اصبح الحكام ينفذون أومر منظمات أكبر؛ صندوق النقد الدولى مثلا.. هل تركزت الأموال ودارت فى أيدى مجموعة من البنوك والمنظمات والعائلات تستفيد من الأزمات الاقتصادية وتخلقها روتشيلد مثلا أو ساورس هل هناك شئ ما قرات فى البروتكول الخامس عشر الذى كتب من قرون حدث ويحدث أمامك هل راجعت قائمة الموظفين الكبار فى الأمم المتحدة,هؤلاء الموظفين الذين لا يتغيرون تقريبًا

لتجدهم جميعًا تقريبًا من اليهود أو من أصول يهودية هل رأيت الحكمة فى هذا البروتكول بأن واجب السيادة لهم بسبب انتمائهم العرقى والمعرفى لليهودية التى ستحكم البشر الجوييم بأفضل من حكم هؤلاء الجوييم لأنفسهم بكثير .....

والآن عزيزي الجوييم عفوًا القارئ ننتقل إلى منظمة عضوية أخرى فى سلسال الماسونية العالمية.

الفصل الخامس

المتنورون(انوار شيطانية)

Earth Air Fire Water

Illuminati

Illuminati daimond
- Earth, Air, Fire, Water

النورانيون والمجتمع الامريكى :

المتنورون هم التطور التالى للماسونية وأحد أكثر أذرعتها شراسة وقوة و سأحاول أن أوضح لكم الصورة قليلا بنقل نسخة من شريط مسجل تم توزيعه في العام 1967 من قبل السيد «مايرون فاغان» Myron.C. Fagan وهي بعنوان: المتنورون ومجلس العلاقات الخارجية The Illuminati and the Council on Foreign Relations لكنها ظهرت فيما بعد على شكل وثيقة مكتوبة بعنوان: مخطّط المتنورين The Illuminati Agenda

لكن أرجو منك عزيزي القارئ أن تنتبه أن ما تتكلم عنه الوثيقة فى منتصف القرن الماضى هو ما تحاول حكومات اليوم فرضه علينا من نظام عالمى جديد أو حكومة القطب الواحد أو عندما يتحدث عن نشر الأجهزة ذات التردد الاسلكى المنخفض بين الشعب(الموبيل) و غيرها كثير إذا ما قمت بتطبيقه على ما يحدث الآن مع تغيير بعض أسماء الشخصيات لعرفت الحقيقة والآن نبدأ بتعريف مايرون فاغان، من هو مايرون فاغان؟ Myron.C. Fagan يعتبر مايرون .سي. فاغان من أبرز الشخصيات التي عرفها عالم المسرح والسينما. فقد كتب، وأخرج، وأنتج الكثير من المسرحيات التي لازالت تعتبر اليوم من أعظم الأعمال التي خرجت من «برودواي» و»هوليوود». وصل إلى برودواي في عام 1907م ، و كان عمره 19 سنة فقط ، أصغر كاتب مسرحي في تاريخ المسرح الأمريكي . و في السنوات التي تلت ، كتب و أخرج مسرحيات لكبار المشاهير في تلك الفترة ، بما فيهم السيدة ليزلي كارتر ولتون لاكاي ، فرتز لايبر ، ألا نازيموفا ، جاك بايرامور دوغلاس

فيربانكس ، السير ساوثرن ، جوليا مارلو ، هيلين مورغان، وغيرهم.. وفي الخمس سنوات بين عامي 1925 و 1930 كتب وأخرج 12 مسرحية، وجميعها نالت شهرة واسعة.

خلال سنواته المبكرة ، كان فاغان يعمل محررًا استثنائيًا في مجموعة الصحف التابعة لعائلة «هيرست» Hearst ، بما فيها صحيفة «نيويورك غلوب» The New York Globe . لكن في العام 1916 ، ابتعد عن عالم المسرح وتولى منصب مدير العلاقات العامة في فريق حملة المرشح الجمهوري للرئاسة «شارلز إيفانز هيوز» Charles Evens Hughes . لكنه رفض تولي منصب مشابه لحملة «هيربرت هوفر» في العام 1928. إذًا، فقد شملت حياة فاغان المهنية كل من مجال المسرح والصحافة والسياسة. وقد أثبت كفاءاته الاستثنائية في جميع هذه المجالات، في العام 1930 ، جاء فاغان إلى هوليوود ، و عمل ككاتب و مخرج مع شركة أفلام «بايث بكتشرز» Pathe Pictures, Inc ، و كان يملكها جوزف كينيدي ، والد الرئيس جون كينيدي . و عمل أيضًا مع شركة «فوكس» 20th Century Fox ، و كذلك شركات عديدة أخرى،لكن هذا لم يمنعه من متابعة عمله في مجال المسرح في «برودواي».

في العام 1945 ، و بطلب عاجل من السيد «جون.ت.فلين» John T. Flynn (مؤلف الكتابين المشهورين : أسطورة روزفلت بينما نحن نائمون . و كتاب : القصة الحقيقية لبيرل هاربور) ، حضر فاغان اجتماع في واشنطن حيث شاهد مجموعة من الأفلام السرّية جدًا ، تظهر الاجتماعات السرّية المقامة في «يالتا» Yalta التي حضرها كل من «فرانكلن روزفلت» ، «ألغر

هيس» ، «هاري هوبكنز» ، «ستالين» ، «مولوتوف» ، و»فيشينسكي» و كشف كيف قام هؤلاء برسم خطة مدبّرة تهدف إلى تسليم البلقان وأوروبا الشرقية و برلين لجوزف ستالين . و كنتيجة لما شاهده في ذلك الاجتماع ، كتب السيد فاغان مسرحيتين : «ريد رينبو» (حيث كشف فيها عن كامل الخطة) ، و مسرحية «ثيفز أوف باراداس» (و فيها كشف كيف خطط هؤلاء المتآمرين لإنشاء منظمة الأمم المتحدة ، و التي تعتبر خطوة أولى لإقامة النظام العالمي الجديد) .

وبنفس الوقت، أطلق السيد فاغان حملة شخصية (بمفرده) للكشف عن المؤامرة الحمراء (الشيوعية) التي تجري في هوليوود(فقد اعتقد أن ما يحدث هو مؤامرة لنشر الشيوعية فى العالم ولم يكن يدرى أن المخطط أكبر من هذا بكثير) ، و التي تخطط لإنتاج أفلام عديدة توجه المشاهدين إلى تقبّل فكرة النظام العالمي الجديد . و نتيجة لجهوده انبثقت إلى الوجود «جمعية السينما للتثقيف والتعليم « Cinema Educational Guild CEG ، و نتيجة لهذه الجمعية التي ترأسها السيد فاغان في العام 1947، أقيمت جلسات الاستجواب المشهورة في الكونغرس ، و التي كشف فيها عن حقيقة أكثر من 300 ممثّل و مخرج من هوليوود، بالإضافة إلى إذاعيين في الراديو و التلفزيون، الذين كانوا يمثلون عناصر نشيطة في المؤامرة الهادفة لتسويق فكرة النظام العالمي الموحد (تحت ستار مفهوم الشيوعية) . وقد أرسلوا جميعًا إلى السجن .

تلك الفترة كرس السيد فاغان وقته و جهوده ليكتب المقالات و النشرات المختلفة لصالح جمعيةCEG التي كان يترأسها ، و الهدف الأساس هو تنبيه

الشعب الأمريكي للمخطط الشيطاني الذي يهدف إلى تدمير سيادة حكومته و استعباده من خلال ما يسمى بـ منظمة الأمم المتحدة (الحكومة العالمية الواحدة) . في هذا التسجيل المثير ، يكشف السيد فاغان عن بدايات الخطة الهادفة لاستعباد العالم تحت سيطرة حكومة واحدة و التي تم إطلاقها منذ قرنين من الزمن ، ذلك على يد رجل اسمه «أدم وايسهابت» **Adam Weishaupt** ، و هو رجل دين مرتدّ تخلى عن دينه الكاثوليكي ، و راح يؤسس مجمع الإلوميناتي **Illuminati** بتمويل من عائلة روثشايلد .

وصف فاغان ، داعمًا كلامه بالوثائق ، كيف أصبح مجمع الإلوميناتي يمثل أداة بيد عائلة روثشايلد في سبيل تحقيق الهدف السامي المتمثل بإقامة حكومة عالمية واحدة و استعباد شعوب العالم ، و كيف كانت الحروب التي قامت في القرنين الماضيين نتيجة تمويل وتحريض من قبل هذه الجماعة الشريرة القابعة وراء الستار. ووصف كيف جاء مبعوث عائلة روثشايلد من أوروبا إلى الولايات المتحدة ، و اسمه «جاكوب شيف» ، من أجل السير بالخطة قدمًا نحو التحقيق، و كيف قام «شيف» بالسيطرة على كلا الحزبين «الجمهوري» و «الديمقراطي» ، و كيف استدرج الكونغرس ، و الرؤساء لتحقيق السيطرة الكاملة على النظام المالي الأمريكي حيث أنشأ نظام الضرائب السرطاني القاتل ، و كيف تم إنشاء «مجلس العلاقات الخارجية» **Council on Foreign Relations** من أجل التحكم بالمجريات السياسية الدولية و الداخلية، وجرّ الشعب الأمريكي نحو هاوية الاستعباد و الدمار المحتّم على يد ما يسمى بـ منظمة الأمم المتحدة، تم إجراء هذا التسجيل في فترة الستينات من القرن الماضي، وتم تعديلها

(ذكر أحداث سياسية عصرية) .
ملاحظة : وجب الانتباه إلى حقيقة ربما لن يفطن لها القارئ خلال المرور عبر الوقائع والأحداث المختلفة في هذا التسجيل. إن ما يصفه مايرون فاغان بالضبط هو نوع من الانقلاب داخل صفوف الماسونية التي تسيطر أساسًا على المجتمعات والحكومات الأوروبية والأمريكية. ويبدو واضحًا أن مايرون فاغان لا يعتبر هذا الأمر مشكلة أو خطيئة أو جريمة. وهناك بعض الحقائق التي أخطأ في تقييمها، ربما لأنه لم يكن يستوعب الصورة بالكامل فقال مثلاً أن جورج واشنطن نجح في صدّ عملاء عائلة روتشايلد من التسرّب إلى الحكومة الأمريكية التي كانت فتية في تلك الفترة، مع أن الحقيقة هي أن عائلة روتشايلد هي الممول الأساسي للثورة الأمريكية، وأنها كانت مسيطرة منذ البداية. نرجوا أن تستخلصوا بعض الحِكم من خلال قراءة هذا الملخّص المهم، مما سيجعلكم تعيدون النظر في أمور كثيرة كانت ولازالت تجري على الساحة العالمية .

كشف المستور وشريط فاغن

أفضل نبذة تاريخية تتناول هذه المجموعة، رغم أنها نسخة عن تسجيلات صوت تم في عام 1967 .
ملاحظة : ما يلي هو عبارة عن نسخة عن شريط مسجل تم توزيعه في العام 1967 من قبل مايرون . سي فاغانMyron C.Fagan . وقد تمنى «فاغان» قيام عدد كافٍ من الأمريكيين بسماع أو قراءة هذه النبذة بحيث تساهم في نسف خطة مجموعة «الإلومينـاتي» Illuminati)أي المتنورين) للسيطرة

على أمريكا تمامًا مثلما نسف الإمبراطور الروسي ألكسندر الأول مخططاتهم الهادفة إلى إقامة نظام عالمي موحّد من خلال علاقتهم المباشرة بالحرب العالمية الأولى و إنشاء عصبة الأمم في اجتماع فيينا Vienna في 1814- 1815 . يصف «فاغان» المشاركين في اجتماع فيينا ذاك ، سواء أكانوا من السلطة التنفيذية أو من السلطة القضائية ، بقوله أنهم خونة وذلك بسبب الدور الذي لعبوه في المساهمة بتحطيم السيادة الأمريكية .

أعلم بأن معظم المستمعين للأحداث الحاصلة في تلك الفترة سيجدون من المستحيل تصديق أن أسرة كينيدي ، على سبيل المثال ، كانت (وماتزال) تلعب دورًا في مؤامرة «المتنورين»، ولكن فاغان تحدث أيضًا عن أن كينيدي غيَّر معتقداته فيما بعد ثم حاول إنقاذ البلاد من براثن المتنورين عن طريق إصدار شهادات العملة الفضية (شهادات منحت في الولايات المتحدة فيما مضى لمن كان يودع عملة فضية وتم استخدامها كعملة رسمية) التي ساهمت و بشكل كبير كما يبدو في القرار الذي اتخذه المتنورون باغتياله (و قد اغتيل مؤخرًا ولده جون أيضًا لأنه عزم على فضح قتلة أبيه بعد وصوله إلى أحد المناصب الحكومية .

ندرك اليوم أن المتنورين يمارسون سيطرة تامة تقريبًا على السلطات الحكومية الثلاث كما ندرك بأن البقية من أعضاء الكونغرس الذين يدافعون عن أمريكا هم قلة قليلة و يمكن عدهم على أصابع اليد الواحدة . وأكبر دليل على تلك السيطرة مدى الاحتقار والكره الشعبي الذي قابل بها الجماهير مؤخرًا العضوة في حزب الجمهوريين باربرا ماكيندي من ولاية جورجيا Barbara McKinney . لقد فات الأوان على أن يقوم وطني شريف متبقٍ في

الحكومة بإنقاذنا من الدمار الوحشي الذي ينتظرنا،و لكن ما زال باستطاعة الشعب الأمريكي أن يحمي نفسه من هؤلاء الشياطين المدمرين للحرية والحياة من خلال عدم مساعدتهم وعدم مطاوعتهم لما ينوون القيام به .
يخطط المتنورون الآن للاستعانة بوسائل متطوّرة للسيطرة على العقول كي يجبروا الناس على إطاعتهم،لكن يمكننا في حال وجود عدد كافٍ من الأفراد المتنبهين إلى مشروعهم المتعلق باستعباد الناس أن نعطّل أبراج البث (ذات الترددات الشديدة الانخفاض ELF)التي يستخدمونها في بسط سيطرتهم على العقول قبل الوصول إلى مرحلة الاستعباد تلك . إن الخونة الموجودين حاليًا (من أمثال رامسفيلد(Rumsfeld ليسوا سوى عملاء يعملون لصالح اتحاد شيطاني قابع في الخفاء . و هذا الاتحاد هو بدوره عبارة عن لعبة بيد الأسياد المطلقين المجهولين.

ما تزال الغالبية العظمى من شعوب العالم تجهل حقيقة أن الأمم المتحدة هي عبارة عن قاعدة أساسية في المؤامرة الكبرى التي تهدف إلى تدمير سيادة دول العالم و استعباد شعوبها من خلال ما يسمى بمنظمة الأمم المتحدة وما ينتج بعد ذلك من نظام دكتاتوري عالمي يسيطر على العالم أجمع .
ويعود عدم انتباهنا إلى هذا الخطر المحدق بكل العالم الحر إلى سبب بسيط يتمثل في أن العقول المدبّرة لهذه المؤامرة لديها سيطرة مطلقة على كافة وسائل الإعلام المرئية (التلفاز) و المسموعة (الراديو) و المقروءة (الصحافة) بالإضافة إلى السينما التي تعتبر أخطر سلاح يوجّه العقول (هوليوود) ، نعلم جميعا أن وزارة الخارجية و البنتاغون والبيت الأبيض قد أعلنوا بوقاحة بأن لديهم القوة والحق في توجيه الأخبار (وهذا ما تم إعادة ترديده فى

عهد جورج بوش الابن)، وهم لا يقومون بتوجيه الأخبار من أجل إعلامنا بالحقيقة بل لإعلامنا بما يريدون أن نصدقه . وبناء على أوامر أسيادهم الذين يديرون المؤامرة الكبرى فقد استولوا على تلك القوة بهدف غسل أدمغة الشعب حتى يبتلع الطُعْمْ المتمثل في السلم المزيف ، وهكذا يمكنهم تحويل الولايات المتحدة لكيان مستعبد من قبل حكومة الأمم المتحدة التي تمثل في الحقيقة حكومة العالم الواحد(بالطبع هذا اعتقاد ليس صحيح فالأمم المتحدة نفسها هى أداة أخرى من أدوات الحكومة العالمية ولكن ليست هى الحكومة العالمية) .

و لتوضيح صورة هذا المخطط الشيطاني سأعود بكم في الزمن إلى وقت ابتدائه وذلك في أواسط القرن الثامن عشر وسأسمي الرجال الذين وضعوا هذا المخطط قيد التنفيذ ، ثم سأتدرج معكم نحو الحاضر ، هذا الحاضر الذي يعبر عن الحالة الراهنة لذلك المخطط ، ابتدأ هذا المخطط الشيطاني في عام 1760 وظهر لأول مرة باسم «المتنورين « Illuminati، منظمة المتنورين هذه أسسها رجل يدعى آدم وايشابت Adam Wishaupt الذي كان يهوديًا في الأصل ، ثم اعتنق الكاثوليكية وبعدها أصبح قسًا كاثوليكيًا ، و نتيجة لأوامر تلقاها من بيت روثشايلد House of Rothschild هذا المركز الحديث الولادة آنذاك ، قام وايشابت بالارتداد عن الكاثوليكية لينشئَ منظمة المتنورين .

طبعًا فإن عائلة روتشيلد Rothschild قد مولت تلك العملية كما مولت جميع الحروب التي قامت منذ ذلك الحين ، ابتداءًا من الثورة الفرنسية ، هذه

الثورة التي زاد المتنورون من شأنها و وطأتها ، و كانوا في حينها يعملون تحت مسميات ومظاهر مختلفة(ستعرفون بعد ذلك بشكل أكثر تفصيلا كيف أن الثولرة الفرنسية ثورة ماسونية فى أهدافها وإعلامها وشعارتها عند دراسات الثورات الماسونية) .

وأقول أنهم عملوا تحت عدة أسماء ومظاهر نظرًا لأنه بعد افتضاح مجمع المتنورين وبعد انتشار سمعتهم السيئة ، بدأ وايشابت ومن يشاركه المؤامرة بالعمل تحت عدة أسماء أخرى . حيث قاموا في الولايات المتحدة ومباشرة بعد الحرب العالمية الأولى بتشكيل ما سموه «مجلس العلاقات الخارجية» Council on Foreign Relations الذي يشار له عادة بـالـ CFR وهذا المجلس ليس سوى جماعة المتنورين نفسهم وحلفائهم العاملين في الولايات المتحدة . معظم الأشخاص (العقول المدبّرة) المتحكمين بمؤامرة المتنورين غيَّروا كنياتهم وبدلوها بأسماء أمريكية معروفة ، وذلك كي يخفوا حقيقتهم . فمثلاً إن الكنية الحقيقية لـ كلارينس و دوجلاس ديلون Clarence and Douglas Dillon (الذين كانا ذات يوم أمناء سر إدارة خزينة الدولة في الولايات المتحدة) هي لابوسكي ، Laposkyعلى كلٍ سأعود لأتكلم عن هذا الموضوع فيما بعد .

لدى المتنورين مؤسسة مشابهة للـ CFR في انكلترا و اسمها «المعهد البريطاني للعلاقات الخارجية» British Institute of International Affairs و لدى المتنورين أيضًا منظمات سرية مشابهة في كل من فرنسا و ألمانيا وعدة دول أخرى وهم يعملون تحت أسماء مختلفة . وتقوم كل هذه المنظمات ، بما فيها الـ CFR، بإنشاء مؤسسات فرعية أو تكتلات سياسية تابعة لها تعمل على

التدخل في كل نواحي و شؤون و قضايا الأمة الأمريكية . ويتم التخطيط لأعمال هذه المنظمات وتوجيهها بشكل دائم من قبل المصرفيين العالميين الخاضعين بدورهم لعائلة روتشيلد (مركز المؤامرة) .
قام أحد فروع عائلة روتشيلد بتمويل نابليون ، بينما موَّل البعض الآخر الدول التي حاربته مثل بريطانيا وألمانيا وعدة دول أخرى وذلك أثناء الحروب التي شنها نابليون .
بعد انتهاء حروب نابليون اعتقد المتنورون أن كل الأمم ستكون معدمة تمامًا و خائفة جدًا من الحروب وأنهم سوف يرتضوا أي حلٍ يتعلق بمسألة الحرب ، لذلك قام الخونة التابعون لروتشيلد بعقد ما أسموه اجتماع فيينا وفي ذلك الاجتماع حاولوا إنشاء عصبة الأمم ، التي مثلت محاولتهم الأولى لإقامة حكومة القطب الواحد (نظام عالمي جديد) ، معتمدين على فرضيتهم القائلة بأنه ما دام كل قادة الحكومات الأوروبية غارقين في الديون فسيقبل هؤلاء القادة ، طواعية أو كرهًا، أن يكونوا عبارة عن دمى تابعة للمتنورين .

لكن قيصر روسيا اشتم رائحة المخطط النتنة وقام بنسفه كليًا و داهمت شرطة القيصر جميع معاقل و صالونات هؤلاء الشياطين . و قد أثار ذلك سخط ناثان روتشيلد **Nathan Rothschild** (زعيم عائلة روتشيلد آنذاك) الذي قطع وعدًا على نفسه بأنه سيقوم يومًا ما هو أو أحد أولاده أو أحفاده بتدمير قيصر روسيا وجميع أفراد عائلته ، وقد قام أحفاده فعلاً بتنفيذ وعيد جدِّهم في سنة 1917.(سيتم تناول الثورة البلشقية بالتفصيل أيضًا باعتبارها ثورة ماسونية)، هنا يجب أن نتذكر أنه تم إنشاء جماعة المتنورين كي تدير مخططات على المدى الطويل لا على المدى القصير . ففي العادة ، إن أي

متآمر يدخل المؤامرة وهو يتوقع أن يحقق الهدف الذي يسعى له أثناء حياته، ولكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة للمتنورين، فعلى الرغم من أنهم كانوا يأملون تحقيق هدفهم خلال فترة حياتهم،ولكنهم ووفقًا لمبدأ (لا يمكن للمسرحية أن تتوقف بل عليها أن تستمر) ، فقد أخذوا يعملون على المدى البعيد جدًا . وسواء أأخذ ذلك سنوات عديدة أو حتى قرونًا من الزمن ، فإنهم قد كرسوا أنفسهم وأحفادهم من بعدهم كي يتابعوا العمل من دون كلل حتى تتحقق المؤامرة التي يطمحون إليها .

دعنا نعود الآن إلى بداية نشوء المتنورين . تلقن آدم وايشابت تعاليم الديانة الكاثوليكية الرومية وأصبح بروفسورًا متخصصا في الشريعة المسيحية ، ثم قام بالتدريس في جامعة إنجلستوكEngelstock ، بعدها ارتد وايشابت عن المسيحية وانضم إلى المؤامرة الشيطانية. في العام 1770 قام الماليون الكبار العاملون في مجال إقراض المال ، الذين أسسوا في حينها مجموعة روتشايلد ، باستخدام وايشابت كي يُعدِّلَ ويحدِّث بروتوكلات صهيون العتيقة ، هذه البروتوكلات التي وُجِدَت منذ البداية كي تمنح السيطرة العالمية المطلقة لكنيس الشيطان Synagogue of Satan ، وقد سميت كنيس الشيطان من قبل يسوع المسيح ، وكنتيجة لتلك السيطرة سيصبحون قادرين على فرض الأيديولوجية الشيطانية على من يتبقى من البشر في أعقاب الكارثة النهائية التي ستحل بالمجتمعات نتيجةً لاستبداد أتباع الشيطان .
أنهى وايشابت مهمته في 1 أيار(مايو) عام 1776م . وهكذا صرتم تعلمون سبب كون الأول من أيار يومًا عظيمًا بالنسبة لكل الأمم الشيوعية إلى تاريخنا هذا ، (ويوم الأول من أيار هو أيضاً «يوم القانون» وفقًا لما أعلنته

نقابة المحاميين الأمريكيين). في يوم 1 أيار عام 1776 أنهى وايشابت خطته وأنشأ رسميًا جماعة المتنورين التي ستتولى مهمة تنفيذ الخطة . تطلبت تلك الخطة تدمير جميع الحكومات والديانات الموجودة . وهذا الهدف كان سيتحقق من خلال تقسيم الجموع البشرية -التي دعاها وايشبت باسم goyism أو القطيع البشري - إلى مجموعات تتناحر في جميع الأمور السياسية والاجتماعية و الدينية والاقتصادية و غيرها من الأمور وسيتزايد انقسام هذه الزمر باستمرار- وإذا لاحظت فهذه هي الحالة التي نعيشها في العالم اليوم .

سيتم تسليح المجموعات المتناحرة كما سيتم اختلاق أحداث تتسبب في جعلهم يتقاتلون ويُضعِفُون أنفسهم ومن ثم يقومون تدريجيًا بتدمير الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية. وأعود للقول بأن هذه هي الحالة عينها التي يعيشها عالمنا اليوم .(إنها بشكل أكثر وضوحًا الفوضى الخلاقة التى دعت إليها كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية)
دعوني أسلط الضوء هنا على العنصر الأساسي في مخطط المتنورين . عندما يتم اكتشاف و فضح مخططهم للسيطرة على العالم (بروتوكولات حكماء صهيون) فإنهم سوف يزيلون كل اليهود عن وجه الأرض ليبعدوا الشبهات عنهم وإذا كنتم تعتقدون أن ذلك صعب الحصول لا تنسوا أنهم سمحوا لأدولف هتلر والذي هو ليبرالي اجتماعي تم تمويله من قبل الفاسد كيندي الأب ، و عائلة وربرغ Worburgs و عائلة روتشيلد Rothschilds بإبادة الآلاف من اليهود .
لنعد الآن إلى السؤال : لماذا اختار المتآمرون هذا الاسم لمنظمتهم الشيطانية «المتنورون» Illuminati ؟

وايشابت ذاته قال أن تلك الكلمة مشتقة من كلمة إبليس ، وتعني كلمة المتنوّر : «حامل الضوء» . ادعى وايشابت أن غايته هي إيجاد حكومة عالمية واحدة تمكن أولئك الذين لديهم قدرات ذهنية مناسبة من حكم العالم بحيث يمنعون حدوث أي حرب في المستقبل . هذا طبعًا كذب و تدجيل

و باختصار أقول ، أنه استعمل عبارة (السلام على الأرض) كطعم ، تمامًا مثلما حصل عندما تم استعمال كلمة (سلام) كطعم من قبل المتآمرين في عام 1945 لإرغامنا على القبول بالأمم المتحدة . وأعود فأقول أن وايشابت المدعوم من قبل عائلة روتشيلد قام بتمويل وتجنيد حوالي 2000 من الأتباع المأجورين . ويضم هؤلاء الأتباع الناس الأكثر شهرةً وذكاءً في الفنون ، والكتابة ، و التعليم والعلوم والمال والصناعة و الاقتصاد .

ثم قام وايشابت بالتوغل هو و أتباعه فى محافل الشرق العظيم Lodges of the Grand Orient ، وهي محافل ماسونية(لماذا يتوغل بها إذا كان ماسونى هذا بسيط لأنه ليس كل الماسونيين على دراية بالمخطط الكبير والمعتقدات الحقيقية هم فى الحقيقة مثل العميان والفيل كل يدرك جزء،ولكن هذا الجزء ليس الحقيقة كاملة والمتنورون يستفيدون من ستار الماسونية والسرية المغلفة بها ليصبحو مثل الجناح العسكرى لها) ، لتكون مقر قيادتهم السري وأقول ثانية أنه كان يقوم بكل ذلك بأمر وتمويل من عائلة روتشيلد . إن البنود الأساسية في خطة عمل وايشابت تطلبت من المتنورين القيام بالأشياء التالية كي تكون عونًا لهم في تحقيق غايتهم : استخدام الرشاوى ، مالية كانت أم جنسية ، للسيطرة على رجال يحتلون مواقع هامة في المستويات الحكومية

المختلفة أو في غيرها من مجالات العمل . عندما يقع الأشخاص في شرك أكاذيب وخدع وإغراءات المتنورين عندها يصبحون مستعبدين وخانعين نتيجة للابتزاز السياسي وتهديدهم بتفليسهم ماليًا ، وفضحهم علنًا (بيل كلينتون كمثال عندما أراد كسر إرادتهم وبلير عندما أراد المنافسة على رئاسة الاتحاد الأوروبى ضد إرادتهم أيضًا)، و تهديهم بقتلهم هم أو أفراد عائلاتهم . هل تدركون كم من الموظفين في حكومتنا في واشنطن يسيطر عليهم الـ CFR بتلك الطريقة ؟. هل تدركون كم عدد الشاذين المسيطر عليهم بتلك الطريقة في وزارة خارجيتنا وفي البنتاغون وفي كل الوكالات الفدرالية وحتى في البيت الأبيض ؟.

قام المتنورون و الهيئات التعليمية في الكليات والجامعات بدعم الطلاب الذين يتميزون بذكاء عالٍ وينتمون لعائلات مرموقة ولديهم في نفس الوقت ميول نحو العالمية . كما قاموا بالتوصية بهم لإخضاعهم لتعليم خاص حول فكرة «العالمية» . و يتم تلقين ذلك التعليم من خلال إعطاء المنح الدراسية لأولئك المختارين من قبل المتنورين . وهذا يوضح لكم ماهية منحة روديس التعليمية' Rhodes scholarship ، فهذه المنح تعني تشريب أولئك المختارين بالفكرة القائلة أن الحكومة العالمية الواحدة قادرة على وضع حد للحروب والنزاعات . وهي نفس الحجة التي تم من خلالها الترويج لفكرة الأمم المتحدة بين أفراد الشعب الأمريكي . واحد من أهم الطلبة الذين حصلوا على منحة روديس التعليمية هو السيناتور ويليام جي فولبرايت (William J.Fulbright) والذي ينعت أحيانًا بهالف برايت (هالف برايت تعني نصف ذكي)(وصاحب منحة فولبريت حديثًا) ، إن كل بيانه الانتخابي يدل على

كلمة واحدة : المتنورون . كل هؤلاء الطلاب يجب أن تغرس تلك الأفكار في ذهنهم ثم يتم إقناعهم بأن أصحاب الموهبة والعقول لهم الحق بحكم هؤلاء الأقل ذكاءًا على الأرض على أساس أن العامة لا يعلمون ما هو الأفضل لهم سواء في النواحي المالية أو العقلية أو الروحية .
بالإضافة لمنحة «رودس» وغيرها من المنح المشابهة ، يوجد اليوم ثلاث مدارس خاصة تابعة للمتنورين موجودة في كوردونز تاون في اسكتلندا، وفي سيلم في ألمانيا، وآنافريتا في اليونان. هذه المدارس الثلاثة معروفة,ولكن هناك مدارس أخرى سرية . درس الأمير فيليب زوج ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث في كوردنز تاون بتشجيع من عمه اللورد لويس الذي هو من أقارب روتشايلد وقد أصبح اللورد لويس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أدميرالاً في الأسطول الحربي البريطاني .

كل الأشخاص المهمين الذين وقعوا في أحبال المتنورين وكل الطلاب الذين دُربوا ودُرسوا بشكل خاص ، تم استخدامهم كعملاء يعملون خلف الستار حيث عملوا كمتخصصين ومستشارين حكوميين ، وهكذا كانوا يشيرون على كبار رجالات السلطة التنفيذية بتبني سياسات تخدم على المدى الطويل الخطط السرية للمتنورين المتعلقة بمؤامرة العالم الواحد و تؤدي إلى دمار الحكومات والأديان ، هذه الحكومات وهذه الأديان التي انتخبوا أو عينوا من أجل خدمتها .

هل تعلمون كم شخص من هؤلاء يعملون في حكومة الولايات المتحدة اليوم؟
دين روسك Dean Rusk و روبرت ماكنمارا Robert McNamara

وهوبرت هومفري Hubert Humphrey و فولبرايت و كيكل Keekle وغيرهم الكثيرون والكثيرو ن و كان أهم التوجهات في خطة وايشابت هو فرض السيطرة المطلقة على الصحافة ، التي كانت وسيلة المعلومات الوحيدة في ذلك الحين ، وذلك من أجل نشر المعلومات الخاصة بهم بين العامة وبذلك يمكن تحريف كل المعلومات والأخبار لإقناع الناس بأن حكومة العالم الواحد هي الحل الوحيد لمشاكلنا العديدة والمتنوعة .

هل تعلمون من يملك ويتحكم بوسائل الإعلام الأمريكية ؟ سوف أخبركم كل استوديوهات تصوير الأفلام في هوليوود تملكها عائلة ليهان Lehmans و شركة كون Kuhn و لويب Loeb وشركائهم و عائلة جولدمانساتش GoldmanSachs وغيرهم من المصرفيين العالميين ، و كذلك كل محطات الراديو والتلفاز المشهورة على نطاق الولايات المتحدة يملكها ويتحكم بها هؤلاء نفسهم .

والحالة نفسها مع كل سلاسل الجرائد والمجلات الرفيعة ، وأيضًا وكالات الأنباء مثل أسوشياتد برس Associated Press ، و يونايتد بريس انترناشونال United Press International إلخ...، إن الرؤساء المفترضين لوسائل الإعلام هذه هم مجرد واجهات يتستر خلفهم المصرفيون العالميون الذين بدورهم أسسوا مجلس الـ CFR ، الذي يمثل في حقيقته منظمة المتنورين داخل الولايات المتحدة الأمريكية(حديثًا ستعرف أن مردوخ هو من يقوم بهذا الدور مع أخرين) . الآن يمكن أن تفهم لماذا صرَّح سلفستر Sylvester الصحفي في وكالة أنباء البنتاغون وبوقاحة أن الحكومة لديها الحق بالكذب على الناس . وما قصده بالضبط هو أن الحكومة المسيطر

عليها من قبل الـ CFR لديها القدرة على الكذب وعلى أن يصدق الشعب الأمريكي المغسول دماغه كذبها .

لنعود الآن إلى أيام المتنورين الأولى . لأن فرنسا وبريطانيا كانتا القوتين العظمتين في العالم في أواخر القرن الثامن عشر، فقد أمر وايشابت المتنورين بإشعال الحرب الاستعمارية بما فيها حربنا الثورية لإضعاف الإمبراطورية البريطانية ، كما أمر بتنظيم الثورة الفرنسية في عام 1789 .

على أية حال فإن معجزة إلهية وضعت الدليل بين أيدي الحكومة البافارية في ألمانيا ، وهذا الدليل أثبت وجود المتنورين وكان كافيًا لحماية فرنسا ، لو لم ترفض الحكومة الفرنسية تصديق ذاك الدليل .

وإليكم كيف حصلت هذه المعجزة : كان ذلك في عام 1784 حيث أصدر وايشابت أمره ببدء الثورة الفرنسية و صاغ كاتب ألماني يدعى زوايغ (Zweig) هذا الأمر في كتاب ، احتوى الكتاب على القصة الكاملة للمتنورين و مخططات وايشابت الشيطانية . أُرسلت نسخة من هذا الكتاب للمتنورين في فرنسا الذين يتزعمهم روبسبير Robespierre الموكّل من قبل وايشابت بإشعال الثورة الفرنسية .

وبينما كان الرسول يتوجه من فرانكفورت إلى باريس سالكا طريق راولسيتون Rawleston أصابته صاعقة برق ومات . ثم وجدت الشرطة الوثائق معه وسلمتها للسلطات المختصة . وبعد دراسة دقيقة للمؤامرة أمرت الحكومة البافارية الشرطة بمداهمة محافل وايشابت الجديدة (محافل الشرق العظيم) وأيضاً مداهمة منازل معظم مساعديه الهامين . كل الأدلة الإضافية التي اكتُشِفَت أقنعت السلطات أن الوثائق هي نسخات أصلية عن المؤامرة

التي خطط المتنورون فيها لاستخدام الحروب والثورات كي ينشئوا حكومة العالم الواحد ، هذه الحكومة التي عزموا ، وبقيادة من عائلة روتشيلد ، على السيطرة عليها حالما تبزغ إلى الوجود ، وذلك يماثل بشكل حرفي ما يحصل مع مؤامرة الأمم المتحدة في الوقت الحالي ، في عام 1785، قامت الحكومة البافارية بحظر جماعة المتنورين وأغلقت جميع محافل «الشرق الكبير»، وفي العام 1786 قامت الحكومة البافارية بنشر كل تفاصيل المؤامرة . العنوان الإنكليزي لتلك النشرة هو: «الكتابات الأصلية لنظام وطائفة المتنورين». تم إرسال نسخ عن المؤامرة كاملة إلى جميع رؤساء الكنائس والحكومات في أوروبا . لكن سلطة المتنورين ، التي كانت في الحقيقة تمثل سلطة عائلة روتشيلد ، كانت كبيرة لدرجة أن هذا التحذير لم يؤخذ بالحسبان ، وعلى أي حال أصبحت كلمة المتنورين كلمة سيئة فذهبت إلى غياهب الظلمة حيث النسيان .في نفس الوقت أمر وايشابت المتنورين بالتسلل لمحافل «الماسونيين الزرق»، وهكذا تم تشكيل جماعات سرية خاصة بهم ضمن كل الجماعات السرية . و لم يُسمَح بالإنتماء لجماعة المتنورين سوى للماسونيين الذين أثبتوا أنهم يؤمنون بحكومة العالم الواحد وأولئك الذين يتبين من سلوكهم أنهم تخلُّوا عن الإيمان بالله . ومنذ ذلك الحين وحتى الآن تقنَّع المتآمرون بحب الإنسانية وعمل الخير لإخفاء نشاطاتهم المتطرفة و المدمرة.

وحتى يستطيع المتآمرون التسلل لداخل المحافل الماسونية البريطانية ، قام وايشابت بدعوة جون روبنسون John Robinson إلى أوروبا ، كان روبنسون ماسونيا ذو منزلة رفيعة في 'جماعة الماسونيين الأسكتلنديين'. كما كان أستاذاً للفلسفة الطبيعية في جامعة إدنبرغ Edinburg و أمينا للمجمع

العلمي الملكي في إدنبرغ . لم ينخدع روبنسون بالكذبة القائلة أن هدف المتنورين هو إنشاء دكتاتورية ذات توجهات حسنة ، ولكنه لم يبح بآرائه حول تلك المؤامرة ، لذا فقد حاز على ثقة المتنورين وأعطوه نسخة محوَّرة من مؤامرة وايشابت كي يدرسها و يتحفظ عليها .

بجميع الأحوال ونتيجة للتضليل الذي وقع على رؤساء الحكومة والكنيسة في فرنسا، كي يتجاهلوا ما وصلهم من تحذيرات ، فقد اندلعت الثورة الفرنسية عام 1789 تماما وفق مخطط وايشابت . و في عام 1798 قام روبنسون بنشر كتاب عنوانه (برهان على المؤامرة الهادفة لتدمير كل الحكومات والأديان) كي يحذر باقي الحكومات (و المحافل الماسونية حول العالم) من خطر المتآمرين ، لكن تم تجاهل تحذيراته ، تماما كما يتجاهل الشعب الأمريكي كل التحذيرات حول الأمم المتحدة وحول الـ CFR .

إليكم الآن شيء سوف يصعق و يثير غضب العديد من الذين يسمعوه ولكن يوجد دليل موثق يثبت أن الرئيس توماس جيفرسون **Thomas Jefferson** و ألكسندر هاملتون **Alexaner Hamilton** قد أصبحا من تلامذة وايشابت . كان جيفرسون واحدًا من أقوى المدافعين عن وايشابت عندما تم اعتباره خارجًا عن القانون من قبل الحكومة وكان جيفرسون هو من سمح بتسلل المتنورين إلى المحافل الحديثة النشأة أنذاك والمدعوة بمحافل «الطائفة الاستكتلندية» في نيو إنجلند .

إليكم الدليل:

قام جون روبنسون في عام 1789 بتحذير كل القادة الماسونيين في أمريكا من أن المتنورين قد تسللوا إلى محافلهم وفي 19 تموز عام 1789 أطلق ديفيد بابين David Papen عميد جامعة هارفارد نفس التحذيرات أمام الدفعة المتخرجة وأخبرهم كيف كان يمتد تأثير المتنورين على السياسات الأمريكية وعلى الدين ، وفوق كل ذلك ، قام جون كوينسي آدامز John Quincy Adams الذي نظم المحافل الماسونية في انكلترا بإطلاق تحذيراته .

قام آدامز بكتابة ثلاثة رسائل إلى الكولونيل ويليام أل.ستون William L.Stone ، الذي كان ماسونيًا رفيع المستوى ، وفضح آدامز في تلك الرسالة كيف أن جيفرسون كان يستخدم المحافل الماسونية لتحقيق غايات المتنورين التدميرية . وهذه الرسائل الثلاثة نفسها موجودة الآن في مكتبة وايتنبيرغ Whittenburg في فيلادلفيا . و باختصار فإن جيفرسون ، مؤسس الحزب الديمقراطي ، كان عضوًا من مجموعة المتنورين و يعتبر السبب الأول في الحالة التي وصل إليها الحزب الديمقراطي حاليًا . وبعد تسرب المتنورين إلى الحزب الجمهوري لاحقًا ، لم يعد هناك اليوم أي ولاء لأمريكا . إن ذلك الهجوم المدمّر الذي قام به قيصر روسيا ألكسندر الأول أثناء اجتماع فيينا لم يؤدِّ بأي حال من الأحوال للقضاء على مؤامرة المتنورين . وقد دفعهم هذا الرفض لتبني إستراتيجية جديدة,وهم مدركون أن فكرة العالم الواحد قد قضي عليها حاليًا. ورأى أتباع روتشيلد أنه لإبقاء المخطط حيًا وجب عليهم تنفيذه من خلال زيادة سيطرتهم على النظام المالي لأمم أوربا. تم تزوير نتيجة

معركة واترلوا عن طريق خدعة، حيث قام روتشايلد بنشر قصة مفادها أن نابليون قد خاض معركة سيئة وهذا أدى إلى انتشار ذعر كبير في سوق الأسهم في انكلترا . فقد انخفضت أسعار جميع الأسهم للصفر تقريبًا عندها اشترى ناثان روتشيلد كل الأسهم بسعر زهيد جدًا .

أدى ذلك إلى سيطرة ناثان سيطرة كاملة على الاقتصاد البريطاني وعلى كل أوروبا عمليًا. لذلك وبعد فشل اجتماع فيينا، قام روتشيلد بإجبار بريطانيا على إنشاء «بنك بريطاني» جديد كان تحت سيطرته بشكل مطلق ، تمامًا مثلما فعل لاحقًا، عندما استخدم جاكوب شيف Jacob Schiff لإصدار (قانون الإحتياطي الفدرالي) والذي أعطى عائلة روتشيلد سيطرة غير ظاهرة على اقتصاد الولايات المتحدة . أما الآن فدعونا نمعن النظر في نشاطات المتنورين في الولايات المتحدة.

في عام 1826 وعندما قرر القبطان ويليام مورغان Captain William Morgan أن من واجبه إخبار كل الماسونيين والناس أجمعين عن الدليل القاطع على وجود المتنورين ، وعلى خططهم السرية ونواياهم و أهدافهم وأن من واجبه أيضًا أن يكشف هوية العقول المدبرة للمؤامرة ، عندها قام المتنورون وبشكل فوري بمحاكمة مورغان غيابيًا وإدانته بالخيانة .

ثم أمر المتنورون ريتشار هاورد Richard Howard ، وهو أحد أعضاء المتنورين في انكلترا ، بتنفيذ حكم الإعدام . تم تحذير مورغان فحاول الهرب لكندا لكن هاورد التقى به بالقرب من الحدود حيث قتله . وقد ثبت ذلك من خلال تصريح صدر في نيويورك أدلى به آفيري ألين Avery Allen الذي أقسم على صحة ما يقول ومجمل ذلك التصريح أنه سمع هاورد وهو يدلى

بتقريره عن حادثة الاغتيال تلك إلى اجتماع لمجموعة (فرسان الهيكل) الماسونية وذلك في قاعة القديس جون St. John's Hall في نيويورك . وقد بين آفيري أيضًا كيف تم الترتيب لعودة هاورد بحرًا إلى انكلترا .

وتوجد إفادة أفيري تلك في إحدى السجلات في أرشيف مدينة نيويورك . قلة من الماسونيين والعامة يدركون أن الاستنكار العام لحادثة القتل هذه هي التي تسببت بانشقاق ما يقرب نصف الماسونيين عن محفل الماسونيين في نطاق السلطة الشمالية للولايات المتحدة ، ما يزال هناك تسجيل لمقتطفات من ذلك الاجتماع الذي عقد لمناقشة هذا الأمر. وكل هذه السرية تؤكد قوة العقول المدبرة للمتنورين في منع تدريس هكذا أحداث تاريخية فظيعة في مدارسنا.

عقد المتنورون في بدايات خمسينيات القرن التاسع عشر اجتماعًا سريًا في نيويورك ، وقد ترأس ذلك الاجتماع المتنور البريطاني المدعو رايت Wright ، وقد تم إبلاغ الحضور بأن جماعة المتنورين كانت تعمل على توحيد جماعتي العدميين Nihilist والملحدين Atheist مع كل الجماعات المدمرة الأخرى في جماعة عالمية سيطلق عليها اسم الشيوعيين . وكانت تلك أول مرة تظهر كلمة «شيوعي» إلى الوجود وقد خُطِّطَ لها أن تكون السلاح الأقوى والكلمة المرعبة لإخافة كل العالم وتوجيه الشعوب الواقعة تحت الرعب إلى الأخذ بمخطط المتنورين المتمثل بالعالم الواحد .

تم وضع هذا المخطط (الشيوعية) ليستعمله المتنورون كأداة تمكنهم من إشعال الحروب والثورات . تم تعيين كلينتون روزفلت Clinton Roosvelt، أحد أسلاف فرانكلين روزفلت Franklin Roosvelt و هوراس غريلي

Horace Greely و تشارلز دانا Charles Dana الذي يعد أشهر ناشري الجرائد في ذلك الوقت ، كي يرأس لجنة لجمع الأموال للمغامرة الجديدة. بالطبع فإن معظم التمويلات جاءت من عائلة روتشايلد,وقد تم استخدام تلك الأموال في دعم كارل ماركس وانجليس أثناء كتابتهم لكتاب «الرأسمالية» Das Kaptial وكتاب 'البيان الشيوعي» Communist Manifesto في سوهو Soho في انكلترا. وهذا يكشف أن الشيوعية ليست أيديولوجية كما يسمونها ، بل هي سلاح سري وكلمة مرعبة تقال كي تخدم غايات المتنورين .

توفي وايشابت في عام 1830 لكن قبل موته أعد نسخة معدلة عن المؤامرة القديمة ، المتعلقة بالمتنورين ، وفي هذه الطبعة الجديدة من المؤامرة كان سيتم ، وتحت مسميات مختلفة ، تنظيم وتمويل وتوجيه والسيطرة على كل المنظمات والجماعات عن طريق إيصال عملائهم إلى أعلى المراتب القيادية والأمثلة الرئيسة على القيام بذلك في الولايات المتحدة عديدة، فهناك أسماء مثل : وودرو ويلسون Woodrow Wilson، فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt ، و جاك كينيدي Jack Kennedy ، ويليام فولبرايت William Fulbright ، روبرت ماكنمارا Robert McNmara ، دين روش Dean Rush ، ليندون جونسون Lyndon Johnson ، و(أخيراً جورج بوش George Bush)كأمثلة رئيسية . بالإضافة لذلك وبينما كان كارل ماركس يكتب كتاب «البيان الشيوعي» بتوجيه وحماية المتنورين كان البروفسور كارل ريتر Karl Ritter من جامعة فرانكفورت يكتب كتاب يرد فيه على كتاب كارل ماركس وذلك تحت توجيه مجموعة أخرى من المتنورين .

كانت الفكرة تقوم على أن أولئك الذين يديرون المؤامرة الكلية قادرون على الاستفادة من الاختلافات الموجودة في هذه الإيديولوجيات لمساعدتهم في تقسيم العرق البشري أكثر وأكثر إلى معسكرات متناحرة وبذلك يمكن أن يتم تسليح تلك المعسكرات ومن ثم زجها في نزاعات حتى تدمر بعضها البعض الآخر ، وبالنتيجة يتم تدمير كل المؤسسات السياسية والدينية.

بعد وفاة ريتر قام الفيلسوف الألماني فريدريك ويلهلم نيتشه **Freidric Wilhelm Nietzache** بإكمال الكتاب الذي كان قد بدأه ريتر ، ويُعَدُّ نيتشه مؤسسًا للحركة النيتشية التي تطورت فيما بعد للفاشية ثم للنازية ومن ثم تم استخدامها لإذكاء الحربين العالميتين .

في عام 1834 اختار المتنورون القائد الثوري الإيطالي جيسوب مازيني **Guiseppe Mazzini** ليدير برنامجهم الثوري في أنحاء العالم . وقد قام بوظيفته تلك إلى أن توفي في عام 1872 ،ولكن قبل موته ببضع سنوات قام مازيني بإغراء جنرال أمريكي يدعى ألبرت بايك **Albert pike** كي ينضم للمتنورين . كان بايك مفتونًا بفكرة حكومة العالم الواحد وقد أصبح أخيرًا زعيما لهذه المؤامرة الشيطانية .

بين عامي 1859 و 1871 وضع بايك مخططًا عسكريًا لثلاث حروب عالمية و لعدة ثورات في العالم ، ومن خلال هذه الحروب والثورات فإن المؤامرة ستصل إلى غايتها النهائية في القرن العشرين . وأعود لأذكر أن هؤلاء المتآمرين لا يهتمون بالنجاح المباشر أو الفوري ، ذلك أنهم يعملون على المدى الطويل .

أنجز بايك معظم أعماله في منزله في ليتل روك Little Rock بولاية أركنساس لكن بعد عدة سنوات وعندما أصبحت (محافل الشرق العظيم) التابعة للمتنورين مشبوهة وتم استنكارها بسبب نشاطات مازيني الثورية في أوروبا عندئذ قام بايك بإنشاء ما دعاه الحركة البالادينية الإصلاحية الجديدة New and Reformed Palladian Right . ثم أنشأ ثلاث مجالس عليا واحد منها في تشارلستون في جنوب كارولينا ، وآخر في روما في إيطاليا والثالث في برلين في ألمانيا . وبأمر من بايك قام مازيني بإنشاء 23 مجلسًا فرعيًا في عدة مناطق هامة من العالم وقد أصبحت تلك المجالس منذ ذلك الحين هي المراكز الرئيسية للحركات الثورية في العالم .

كانت خطط بايك بسيطة بقدر ما كانت فعالة . فقد تضمنت تلك الخطط إنشاء الشيوعية والنازية والصهيونية السياسية وعدة حركات عالمية أخرى كي تُستخدم في إشعال ثلاثة حروب عالمية وثورتان ضخمتان على الأقل ولذلك كان يجب للحرب العالمية الأولى أن تبدأ لإعطاء المتنورين القدرة على تدمير القيصرية في روسيا تمامًا كما وعد روتشايلد بعدما نسف قيصر روسيا مخططاته في اجتماع فيينا ، وأيضًا من أجل تحويل روسيا لحاضنة للشيوعية الملحدة؛ لذلك قام عملاء المتنورين بإثارة الخلافات بين الإمبراطورية البريطانية والألمانية,وقد استخدمت هذه الخلافات لإشعال فتيل هذه الحرب . وبعد أن تضع الحرب أوزارها تكون الشيوعية قد بُنيت واستخدمت لتدمير الحكومات الأخرى وإضعاف الأديان . كان من المقرر أن تنشب الحرب العالمية الثانية في حال الضرورة بالاعتماد على الخلافات بين الفاشيين والصهيونيين السياسيين ، ويجب الملاحظة هنا أنه كان يتم

تمويل هتلر من قبل عائلة كروب Krupp و عائلة واربرغ Warburge و عائلة روتشايلد ، وغيرهم من المصرفيين العالميين ، وأيضًا يجب الإنتباه إلى أن ذبح 600000 يهودي (وهو العدد المفترض) على يد هتلر لم يزعج أبدًا أصحاب البنوك اليهود الذين موّلوا النازية أساسًا . كانت هذه المذبحة ضرورية لإيجاد كره عالمي للشعب الألماني وهذا ما يؤدي إلى شن الحرب على ألمانيا. بالمختصر فإن هذه الحرب العالمية الثانية كان يجب أن تقوم للقضاء على النازية وزيادة قوة الصهيونية السياسية وبذلك يمكن إنشاء دولة اسرائيل في فلسطين و التي ستكون السبب الرئيسي لنشوب الحرب العالمية الثالثة ذات الصبغة الدينية .

خلال هذه الحرب العالمية الثانية كان يجب تشييد الشيوعية العالمية إلى أن تضاهي في قوتها قوة المسيحية الموحدة . وعندما تصل الشيوعية إلى تلك القوة يجب أن يتم لجمها و إبقاؤها تحت السيطرة إلى أن يحين دورها مرة أخرى لإحداث الانهيار الاجتماعي الأخير. و كما أصبحنا نعلم الآن ، فإن روزفلت و شرشل و ستالين وضعوا تلك السياسة في قيد التنفيذ ، و ترومان و أيزنهار وكيندي وجونسون و جورج بوش قد تابعوا تنفيذ السياسة ذاتها أما الحرب العالمية الثالثة فسيتم إشعالها من خلال استخدام النزاعات القائمة ، التي يديرها عملاء المتنورين تحت مسميات جديدة ، كالذين يلعبون الأدوار الموكلة لهم في النزاع القائم بين الصهيونية السياسية وقادة العالم الإسلامي . وسيتم إدارة و توجيه تلك الحرب بطريقة تجعل كل من المسلمين والصهاينة يدمرون بعضهم البعض بينما تنقسم أمم العالم الأخرى حول هذا الموضوع الى تحالفات . و بهذا ستجبر هذه الأمم على التقاتل فيما بينها مما

يؤدى إلى استنزافها الكامل في جميع النواحي المادية، والفكرية، والروحية والاقتصادية .

هل يمكن لعاقل أن يخامره الشك بأن المكيدة التي تدور حاليًا في الشرق الأوسط و الأدنى و الأقصى كان قد تم التخطيط لها مسبقًا لإكمال ذلك الهدف الشيطاني ؟ لقد تنبأ ألبرت بايك شخصيًا بكل ذلك في بيان أرسله لمازيني في 15 آب من عام 1871م . و قد أوضح بايك أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثالثة فإن أولئك التواقين لهيمنة عالمية غير منازع عليها سوف يثيرون أعظم انهيار اجتماعي عرفه العالم . و بالاقتباس من الرسالة التي كتبها إلى مازيني والمحفوظة في المتحف البريطاني في لندن يقول بايك :

«سوف نطلق العنان للعدميين والملحدين وسوف نثير انهيارًا اجتماعيًا عظيمًا . ونتيجة للرعب الذي سيسببه ذلك الانهيار فإن جميع الأمم سترى وبوضوح تأثير الإلحاد المطلق ، هذا الإلحاد الذي سينظر إليه على أنه سبب الوحشية و سبب أغلب النزاعات الدموية . ثم سوف يُجبر الناس في كل مكان على الدفاع عن أنفسهم ضد هذه الأقلية العالمية من الثوريين العالميين وسوف يقضون على هؤلاء المدمرين للحضارة . أما الغالبية من الناس التي سيتم تحريرها من الوهم عن طريق المسيحية والذين سوف تصبح أرواحهم ومنذ تلك اللحظة دون مرشد أو قائد وتتوق لمثل أعلى تقتدي به,ولكن دون معرفة من تعبد ، وحينها ستتلقى النور الحقيقي من خلال الظهور الكوني للتعاليم النورانية الشيطانية الصافية والتي سوف تظهر إلى العلن أخيرًا(أرجو أن لا تستغرب من أن التعاليم الشيطانية لديه أمر جيد,ولكنك ستفهم كل هذا بعد الاطلاع على أفكار كنيسة الشيطان وعبادة

الشمس لتعرف أن الشيطان هو الإله الحقيقى المحب للإنسانية هذا طبعًا كما يعتقدون) . هذا الظهور سوف يكون نتيجة لحركة شاملة تأخذ مكان الديانات السماوية و العلمانية معًا ، و التي ستقهر و تزول إلى الأبد " عند وفاة مازيني في عام 1872 قام بايك باصطناع قائد ثوري آخر اسمه أدريان ليمي Adrian Lemmy الذي كان خلفا لـ مازيني . ثم أتى بعد ليمي كل من لينين و تروتسكي ومن ثم ستالين . وقد تم تمويل النشاطات الثورية لهؤلاء الرجال من قبل مصرفيين عالميين من انكلترا وفرنسا و ألمانيا وأمريكا . هؤلاء المصرفيين كانوا جميعًا تحت هيمنة عائلة روتشايلد .

و في أيامنا هذه ، فإن أولئك المشتركين بتلك المؤامرة (في الولايات المتحدة الـ CFR) هم الذين يوجهون حكوماتنا ويحكمون قبضتهم عليها من خلال مؤسساتها المختلفة كنظام الاحتياطي الفدرالي في أميركا وذلك من أجل إقامة حروب كحرب فيتنام (التي تسببت بها الأمم المتحدة) وأيضًا من أجل المضي في خطط بايك بجعل العالم يصل إلى ذلك الفصل من المؤامرة عندما يتم إجبار الشيوعية الملحدة والمسيحية على خوض حرب عالمية باردة بين جميع الأمم المتبقية بالإضافة إلى حروب أهلية في داخل هذه الأمم .

في أواخر العقد الأول من القرن الثامن عشر كانت المقرات الرئيسية للمؤامرة الكبرى موجودة في فرانكفورت في ألمانيا حيث تم إنشاء مجموعة روتشايلد من قبل ماير أمستشيل Mayar Amschel الذي تبنى الاسم روتشايلد Rothschild ورَبَطَ المصرفيين العالمين مع بعضهم البعض ، هؤلاء المصرفيون الذين باعوا أرواحهم للشيطان ... بكل ما تعنيه الكلمة من معنى بعد فضح الحكومة البافارية للمؤامرة في عام 1786 قام المتآمرون بنقل

مراكز قيادتهم إلى سويسرا ثم إلى لندن . و منذ الحرب العالمية الثانية وبعد موت جاكوب شيف ، عميل روتشيلد في أمريكا) أصبحت المراكز القيادية للفروع الأمريكية موجودة في مبنى هارولد برات في مدينة نيويورك Harold Pratt Building in New York City وصارت عائلة روكفيلر، التي كانت في الأصل تعمل تحت إمرة «شيف» ، هي المسيطرة الرئيسية على الموارد المالية في أمريكا لصالح المتنورين.

و في المراحل النهائية من المؤامرة فإن حكومة العالم الواحد سوف تتألف من الملك الديكتاتوري الذي سيكون رئيسًا للأمم المتحدة (فى الحقيقة ليس الأمم المتحدة,لكن منظمة أخرى أكثر قوة ونفوذًا)، ومن جماعة الـ (CFR) وبعض الأثرياء العالميين ، ومن اقتصاديين وعلماء و مفكرين موالين للمؤامرة الكبرى . أما الباقون ، فسيتم زجّهم جميعًا في تكتلات بشرية مزدحمة ، و سيكنون عبيدًا في حقيقة الأمر .

يعود المخطط الحقيقي الموضوع للولايات المتحدة إلى عهد الحرب الأهلية الأمريكية . ورغم كون وايشابت Weishaupt و العقول المدبرة التي سبقته لم يغفلوا عن الولايات المتحدة ، كما ذكرت ، ورغم أن وايشابت زرع عملاءه هنا في الولايات المتحدة منذ أيام الثورة الأمريكية ، لكن جورج واشنطن George Washington استطاع كشف لعبتهم و صدّهم .

مع العلم بأن جورج واشنطن كان عضوًا من الدرجة 33 في المحفل الماسوني ، لكن يبدو أن إنشاء مجموعة المتنورين بقيادة عائلة روتشايلد مثلت انقلابًا داخليًا بين الجماعات السرّية التي كانت تعمل دائمًا وراء مسرح التاريخ

البشرى . تذكّر أننا نتحدث هنا عن مؤامرة حاصلة بين المتآمرين ذاتهم. وهذه الأحداث التي تحصل في ظلمة الكواليس نادرًا ما يسمع عنها الإنسان العادي .

الجهود الاستثنائية الأولى التي أطلقها المتآمرون كانت خلال الحرب الأهلية , ومن المعلوم لدينا أن «جودا بنيامين»Juddah Benjamn رئيس مستشاري جفرسون ديفس Jefferson Davis قد كان عميلا في جماعة «روثشايلد» Rothschild, و كان هنالك عملاء لروثشايلد أيضًا في وزارة الرئيس أبراهام لينكولن Abraham Lincoln ، و حاولوا شرائه من خلال إقامة صفقة مالية مع مؤسسة «روثشايلد» . لكن الرئيس لينكولن أدرك الغاية الخفية وراء الصفقة و رفضها بشكل صارم وصريح ، مسببا بذلك عداوة دائمة مع جماعة روثشايلد ، تمامًا كما فعل القيصر الروسي عندما نسف فكرتهم حول عصبة الأمم في اجتماع فيينا . أظهرت التحقيقات التي أجريت حول اغتيال الرئيس نيلكولن فيما بعد أن القاتل جون وايلكس بوث John Wilkes Booth كان عضوًا في هذه الجماعة السرية المتآمرة (الإلوميناتي) . و بسبب تورّط العديد من الموظفين الحكوميين الكبار لم يُفصح بتاتًا عن اسم هذه الجماعة المتآمرة . فبقيت تفاصيل اغتيال لينكولن غامضة حتى الآن ، كما هو الحال مع الرئيس جون كينيدي . لكنني واثقٌ بان هذا الغموض سوف لن يبقى كذلك لوقت طويل . على أي حال ، فنهاية الحرب الأهلية عملت على تعطيل أو قضت مؤقتًا على جميع فرص جماعة روثشايلد للسيطرة على النظام المالي الأمريكي ، كما فعلوا في بريطانيا وأمم أخرى في أوروبا . قلت بشكل مؤقت لأن روثشايلد و جماعته من العقول المدبرة

للمؤامرة لم يتنازلوا عن هذا الهدف ، بل كانت محاولاتهم عديدة و مكثّفة اضطروا هذه المرّة لأن يبدؤوا من الصفر , لكنهم لم يضيعوا أي وقت في الانطلاق من جديد .

بعد نهاية الحرب الأهلية بوقت قصير وصل مهاجر شاب يسمي نفسه «جاكوب .هـ . شيف» Jacob H.Schiff إلى نيويورك. كان شابًا فتيًا لكنه مكلّف بمهمة من عائلة روثشايلد . كان والده حاخامًا يهوديًا مولودًا في إحدى منازل روثشايلد في فرانكفورت ، ألمانيا .

لن أتعمق في خلفية حياته الشخصية ، فالنقطة المهمة هي أن روثشايلد رأى فيه ليس فقط شخصًا ناجحًا في الإدارة المالية ، بل وجد فيه ميّزات ميكافيلية كامنة (نسبة لمبادئ ميكافيلي) والتي جعلت منه عميلاً من الطراز الأوّل لا يقدر بثمن في عالم التآمر .

بعد فترة تدريب قصيرة نسبيًا في إحدى بنوك روثشايلد في لندن ، غادر يعقوب إلى أمريكا حاملا معه أوامر لشراء إحدى المؤسسات المصرفية والتي تعتبر نقطة البدء للتحكم بالنظام المالي للولايات المتحدة الأمريكية وفي الواقع فقد جاء يعقوب إلى الولايات المتحدة موكلاً بأربع مهام هي :

ـ المهمة الأكثر أهمية هي السيطرة على نظام المال الأمريكي .

ـ أيجاد رجال محبوبين (ذوي شعبية واسعة) فيوضعون تحت تصرف المؤامرة الكبرى مقابل مبالغ مالية معيّنة ، و من ثم يتم دعم هؤلاء الرجال الشعبيين ليحتلوا مراكز راقية في الحكومة الفيدرالية و في مجلس الشيوخ و في محكمة الولايات المتحدة العليا وفي كل المرافق و الوكالات الفيدرالية الحساسة الأخرى .

ـ خلق نزاعات أثنية و طائفية و عرقية بين الأقليات ، و بشكل خاص بين البيض والسود .
ـ تأسيس حركة تعمل على تدمير الدين في الولايات المتحدة و خاصة الدين المسيحي الذي اعتبر الهدف الأساسي .

ذكرت في السابق أن «جاكوب شيف» قد جاء لأمريكا بأوامر من «روثشايلد» و ذلك لتنفيذ أربع مهمات خاصة حيث كان أولها وأهمها هو السيطرة على النظام المالي الخاص بالولايات المتحدة . دعونا نتبع أثر «شيف» في تنفيذه لهذه المهمة الأولى . عمل في البداية على شراء إحدى المؤسسات المصرفية وذلك كخطوة أولى,لكن كان يجب أن تكون هذه المؤسسة من النوع الذي بإمكانه السيطرة عليها بشكل كامل و من ثم يوظفها للهدف الأساسي الذي هو السيطرة الكاملة على النظام المالي للولايات المتحدة بالكامل .
بعد فترة من التحري في البلاد , اشترى يعقوب شراكة له مع شركة تدعو نفسها «كوهن & لويب» Kuhn & Loeb فقد كان أصحابها مثل السيد «شيف» مهاجِرين من الأحياء اليهودية الألمانية . هذا وقد جاءا إلى الولايات المتحدة في منتصف عام 1840 وبدأ كلاهما كحمالي بضائع جوالين . وفي بدايات عام 1850 جمعوا أمتعتهم وأنشئوا مخزن للبضائع في لافاييت Lafayette ، إنديانا . فأسسا شركة اسمها Kuhn & Loeb و راحا يصلحان عربات المستوطنين المهاجرين في طريقهم للغرب الأمريكي , ثم أنشئا في السنوات اللاحقة مخازن مماثلة في سنسيناتي Cincinnati و في سنتلويس St.Louis ثم أضافا الرهانات إلى متابعاتهما التجارية , ومنذ

ذلك الحين أصبح إقراض المال خطوة سريعة ومختصرة إلى الغنى . وحال وصول «شيف» كانت شركة Kuhn & loeb قد أصبحت مؤسسة مصرفية معروفة جيدًا و هذه هي الشركة بالذات التي اشتراها «شيف». تزوج بعدها «شيف» من تيريزا ابنة «لويب» Loeb , وذلك بعد فترة قصيرة من شراكته مع Kuhn & loeb , ثم اشترى حصة Kohn ونقل الشركة إلى نيويورك لتصبح باسم «كوهن ، لويب ، و شركاه» Kuhn,Loeb & company . أصبحت مؤسسة مصرفية عالمية ، مع «يعقوب شيف» عميل روثشايلد , هو المالك الأساسي . و خلال عمله المهني ، تظاهر هذا الشخص الخليط بين ميكافيلي و يهودا ، و المؤسس الأوّل لسلالة المتنورين في أمريكا بأنه رجل كريم ومحب للخير و متدين . هذه هي سياسة التضليل التي شرع بها المتنورون Illuminati .

وكما أسلفت ، فإن الخطوة الأولى للتآمر كانت نصب الشرك للنظام المالي للبلاد . ولإنجاز هكذا مهمة كان على «شيف» أن يحوز على تعاون تام من قبل الجهات المصرفية الكبرى في أمريكا . يبدو أنها عملية شاقة حيث أن الكلام أسهل من الفعل . كان وول ستريت ولا يزال مركز سوق المال الأمريكي و كان «ج . ب . مورغان» J.P.Morgan الدكتاتور المالي الكبير هناك . و يليه بالحجم عائلة «دركسل» Drexels و «بدلز» Biddlesفي فيلادلفيا . أما باقي المؤسسات المالية الأخرى ، كبيرة كانت أم صغيرة، فكانت ترقص على أنغام هذه المؤسسات العملاقة الثلاث ، و بشكل خاص لمؤسسة مورغانMorgan , وقد كانت ثلاثتها متحكمة , متعجرفة متغطرسة ومتكبرة .

و في السنوات القليلة الأولى ، أظهروا عداوة علنية تجاه ذلك الرجل الملتحي القادم من الحي اليهودي الألماني , لكن «شيف» عرف كيف يتغلب على هذا الوضع ، فقد رمى بعض من عظام روثشايلد إليهم . هذه العظام هي عبارة عن قروض و ودائع مالية أوروبية . فاكتشف أن لديه البعض من الأسلحة الكامنة التي لا تزال بين يديه . في العقود التي تلت الحرب الأهلية ، بدأت صناعات الولايات المتحدة بالنمو السريع , حيث وجب بناء السكك الحديدية الكبرى . راحت مؤسسات النفط و المعادن و الفولاذ والمناجم و الأقمشة و غيرها تنطلق بإنتاجها بأقصى سرعة ما تطلّب التمويل الضخم والسريع لهذا الانفجار الصناعي الكبير . و هذا التمويل السريع جاء معظمه من الخارج ، و هذا يعني من مؤسسة روثشايلد ، و ذلك كله عن طريق «جاكوب شيف» الذي لعب لعبة ماكرة,لكن ماهرة جدًا .

فقد أصبح الملاك الراعي لكل من : « جون . د . روكفلر» D.Rockefeller John و»أدوارد . ر . هاريمان» Edward R.Harriman و «أندرو كارنيغي» Andrew Carnegie. فموّل شركة النفط «ستاندارد أويل» Standard Oil العائدة لروكفلر ، و موّل كلاً من إمبراطورية السكك الحديدية العائدة لهاريمان ، و الإمبراطورية المتخصصة بصنع الفولاذ العائدة لكارنيغي . لكن بدلا من جعل الصناعات تحت سيطرة شركته الخاصةKuhn, Loeb, and Company ، فقد فتح أبواب مؤسسة «روثشايلد» أمام كل من «مورغان» و «بيدل» و «دركسل» (العمالقة الثلاث في والستريت) ، وبالمقابل رتب «روثشايلد» انطلاق أعمال هؤلاء العمالقة الثلاث في كل من لندن و باريس و أجزاء أخرى من أوربا،لكن بشرط أن يكون لهم شركاء من أتباع

روثشايلدز، و قد جعله واضحًا لكل من هؤلاء العمالقة الماليين بأنه وجب على «يعقوب شيف» أن يكون هو الزعيم الأول في نيويورك .
و بحلول القرن الجديد ، كان للسيّد «شيف» سيطرة محكمة على جميع المؤسسات المصرفية في وول ستريت والتي ضمت بعد ذلك (و بمساعدة شيف) كل من «الأخوة لهمان» **Lehman brothers** و «غولدمان ـ ساكس» **Goldman-Sachs** و بنوك عالمية أخرى يترأسها رجال اختيروا جميعهم من قبل «روثشايلد» , و يعني هذا باختصار : السيطرة التامة على طاقات الأمة المالية (الأمة الأمريكية) وبذلك بات جاهزًا للخطوة العملاقة التالية الرامية للإيقاع بالنظام المالي الوطني للبلاد .
وفقًا للدستور الأمريكي ، تصدر الامتيازات المالية فقط في الكونغرس . لذا فكانت خطوة «شيف» الهامة التالية هي إغواء الكونغرس لينتهك هذه الفقرة المهمة من الدستور بتحويل «التحكم بالنظام المالي» من يد السلطة التشريعية إلى أحضان القائمين على المؤامرة الكبرى برعاية المتنورين **Illuminati** . و من أجل إضفاء الشرعية على عملية التسليم هذه، و جعل المواطنين عاجزين عن مقاومتها ، كان من الضروري جعل الكونغرس يسن بعض التشريعات الخاصة .
ولإنجاز كل هذا ، كان على «شيف» أن يخلق عملاء في الكونغرس يملكون قدرة كافية على جعل الكونغرس يسن هكذا تشريعات . بالإضافة إلى الخطوة الأهم ، و هي خلق عميل في البيت الأبيض «شخصية غير مستقيمة حتماً، و غير مترددة « يقوم بالتوقيع على هذه التشريعات ويجعلها قانونا نافذًا

لتحقيق ما سبق ذكره كان على «شيف» السيطرة على أحد الحزبين الرئيسيين الديمقراطي أو الجمهوري . فقد كان الحزب الديمقراطي أقل حصانة والأكثر معاناة بين الحزبين , وباستثناء «غروف كليفلاند» Grover Cleveland كان الديمقراطيون عاجزين عن إيجاد أي ممثل لهم في البيت الأبيض منذ الفترة ما قبل الحرب الأهلية . و كان هنالك سببين وراء هذا

1 ـ فقر الحزب : كان عدد الناخبون الجمهوريين أكثر بكثير من عدد الديمقراطيين , فلم تكن مسألة الفقر هي مشكلة الناخبين بل كانت مشكلتهم في العدد . و كما أسلفت فكان «شيف» شخصًا ذكيًا . و قد لجأ لخطّة وحشية إجرامية بكل ما تعنيه الكلمة لحل مشكلة الناخبين هذه ، حيث أكد حله ، كما سنرى ، على أن رجال المال اليهود قليلاً ما يهتمون بإخوتهم في الدين و العرق .

فجأة ، في عام 1890 ، اندلعت في روسيا سلسلة مذابح جماعية قُتل فيها عدة آلاف من اليهود الأبرياء رجال و نساء و أطفال على يد شعب القوزاق و مزارعين محليين آخرين . هذا وقد حصلت مذابح مماثلة في كل من بولندا و رومانيا و بلغاريا . جميع هذه المجازر تم تحريضها من قبل عملاء «روثشايلد» . و نتيجة لهذا فقد تدفق اللاجئون اليهود المذعورون من تلك المناطق إلى الولايات المتحدة واستمر الأمر على هذه الحال مدة عقدين أو ثلاثة بسبب استمرار هذه المذابح . أغيث هؤلاء اللاجئون و تمت رعايتهم من قبل مؤسسات إنسانية عديدة أسسها «شيف» و «روثشايلد» و عملائهم الفرعيين . تدفق سيل اللاجئين إلى نيويورك,لكن المنظمات الإنسانية الراعية لهم (بإدارة روثشايلد و شيف) بحثت عن طرق و وسائل

لتحويل هذه المجموعات نحو مدن كبيرة أخرى مثل شيكاغو وبوسطن و فيلادلفيا و وديتوريت و لوس أنجلوس ..... إلخ . و بمرور الوقت أصبح هؤلاء اللاجئون «مواطنين عاديين» وتم تثقيفهم و إرشادهم ليسجّلوا تحت اسم الديمقراطيين و أصبحت هذه الأقليات تشكل تجمعات من الناخبين في مجتمعاتهم , حيث يتم السيطرة عليهم من قبل مموليهم و أولياء نعمتهم . و بعد فترة قصيرة ، أصبح هؤلاء يشكلون عامل أساسي في الحياة السياسية للأمة الأمريكية . هذه كانت إحدى الأساليب التي وظفها «شيف» ليوجد رجالا مثل «نلسون ألدريتش» Nelson Aldrich في مجلس الشيوخ .. و»ودروو ولون» Woodrow Wilson في البيت الأبيض .

- النزاع العنصري : دعوني أذكركم هنا بإحدى أهم المهام الأخرى التي أوكلت إلى Schiff حين أُرسل لأمريكا وأشير هنا إلى مهمة القضاء على وحدة الشعب الأمريكي وذلك عن طريق خلق الأقليات والنزاع العنصري , فقد كان «شيف» ، مستفيدًا من دخول اليهود إلى أمريكا ، يخلق أقلية جاهزة تفيده في هدفه , لكن لم يكن من الممكن الاعتماد على أغلبية اللاجئين اليهود الذين أرعبتهم المذابح في خلق العنف اللازم لتدمير وحدة الشعب الأمريكي . ووسط أمريكا كان هنالك أقلية خاملة تدعى «المواطنين السود» Negroes والتي يمكن تحريضها إلى إثارة الشغب و عمليات السلب والجريمة و غيرها من أعمال أخرى غير قانونية ، و كل ما كان ضروري لتحريض كلا الأقليتين (اليهود و السود) . و بذلك أمكن استخدام هاتين الأقليتين بشكل جيد لخلق الصراع الأكبر في أمريكا و هذا ما تحتاجه جماعة المتنورين لإنجاز مهمتها. (اختلف معه لأنه هنا لم يتكلم عن الكلوكس كلان

وهى كانت الأداة التى استطاعوا من خلالها القيام بأشياء كثيرة).
وفي الوقت نفسه كان Schiff والمتآمرون السابقون يضعون الخطط للإيقاع بالنظام المالي ولإيذاء الأمريكيين غير المتحضرين من خلال تفجير ثورة عرقية مرعبة مما يؤدي إلى

تمزيق وحدة هؤلاء الأمريكيين وسيخلق الفوضى وبشكل خاص في حرم الجامعات والكليات المحمية بقرارات إيرل وورن Earl Worren وبالقادة المتواجدين في واشنطن (تذكر مهمة Earl Worrenفي اغتيال الرئيس جون كندي ؟) . بالطبع إن إكمال هذه الخطط يتطلب الوقت و التنظيم والصبر . فقد أصبح الرئيس جون كندي في فترة توليه الرئاسة مسيحيًا حقيقيًا وذلك في محاولة منه للتوبة , هذا وقد حاول مرتين على الأقل إعلام الأمريكيين أن مكتب رئيس الولايات المتحدة قد أفسد من قبل المتنورين و مجلس العلاقات الخارجية .

وفي نفس الوقت أوقف كندي اقتراض الأوراق النقدية الفيدرالية الاحتياطية وذلك من البنك الفيدرالي الاحتياطي, وبدأ يصدر الأوراق النقدية الأمريكية وذلك باسم الولايات المتحدة . وكان إصدار أوراق النقد الأمريكية هو السبب المباشر لاغتياله .
أوقف الرئيس لندون جونسون Lyndon B.Johnson , بعد إدلائه بالقسم الرئاسي, إصدار أوراق النقد الخاصة بالولايات المتحدة وعاد لاقتراض أوراق النقد من البنك الفيدرالي الاحتياطي (والتي أُقرضت للشعب الأمريكي بسعر تجاري قدره 17%) وتعود الأوراق النقدية التي صكت على

زمن كندي إلى المجموعة المصدرة سنة 1963 والتي تحمل ختمًا أحمرًا على وجه الورقة النقدية .

والآن ولإزالة كل الشكوك سآخذ بضع دقائق لإعطائكم الدليل الموثق للصراع العرقي , فبداية كان عليهم إيجاد القيادة و المنظمات المناسبة التي ستقود الملايين من المغفلين من اليهود و السود الذين سيقومون بالمظاهرات وسيحدثون الشغب والنهب و الأشياء غير القانونية . ولذلك نظم Schiff ومتآمرون آخرون في عام 1909 وحدة وطنية لصالح هؤلاء من العروق المختلفة وقد عرف هذا التنظيم باسم الجمعية الوطنية لرعاية المواطنين الملونين NAACP . كان رؤساء وقادة ورجال المجالس القانونية هم من اليهود البيض المعينون من قبل Schiff وهذه هي الحال حتى يومنا هذا .

بعد هذا وفي عام 1913 نظمت مجموعة Schiffما يسمى بـ – Anti defamation league of the B'nai B'rith والتي عرفت باسم ADL لتساعد في عملها كالبوليس السري النازي أو في تجهيز الناس لمواجهة المؤامرة الكبرى تبقي الـADL اليوم على 2000 وكالة في كل أجزاء الولايات المتحدة تحت سيطرتها تمامًا ، كما يسيطرون بشكل كامل على كل فاعلية من فعاليات NAACP أو الجماعات المدنية وكل ما يدعى بمنظمات حقوق السود المدنية والمتضمنة قادة مثل «مارتن لوثر كينغ» Martin Luther King و «ستوكلي كارميشيل» , Stockely Carmichael و»بارنارد روستن» , Barnard Rustin آخرين من هذه النوعية من الشخصيات(بالطبع تخالطه هنا نظرة عنصرية تجاه السود فى أمريكا ولا يجب أن ننسى أنه عند كتابة هذه الكلمات كانت الولايات المتحدة الامريكية لا تزال تعانى من التفرقة

العنصرية فى الكثير من المجالات) ، بحلول عام 1917 كان المتآمرون قد توصلوا إلى تحقيق أهدافهم الرئيسة، فقد أصبحت كل أوروبا تنوء بالفقر. وصار كل الناس خائفين من الحرب و يتباكون طلبا للسلام وكانت النتيجة أيضًا محضرة مسبقًا. وكانت النتائج ستتحقق حالما تزج الولايات المتحدة إلى جانب الحلفاء وكان من المقرر أن يحدث ذلك مباشرة بعد إعادة انتخاب ويلسون. بعد ذلك، كان من الممكن الوصول إلى نتيجة واحدة فقط ، النصر الساحق للحلفاء . وسأذكر فيما يلي الدليل الذي يؤكد روايتي بأنه وقبل زمن طويل من العام 1917، ونتيجة للمؤامرة التي تم إدارتها في أمريكا من قبل جاكوب شيف Jacob Schiff، فقد تم ترتيب كل شيء كي تزج الولايات المتحدة في تلك الحرب .

عندما كان ويلسون يدير حملته الانتخابية من أجل إعادة انتخابه في العام 1916، كانت دعايته الرئيسة لجذب الأصوات تقول: « أعيدوا انتخاب الرجل الذي سيبقي أبناءكم بعيدين عن الحرب». ولكن خلال نفس الحملة، فإن حزب الجمهوريين قد أطلق اتهامًا بأن ويلسون قد ألزم نفسه التزامًا طويل المدى بأن يرمينا في نار الحرب . وقد اتهموا ويلسون بأنه لو هُزِم فإنه سيكمل ذلك الأمر خلال الأشهر القليلة المتبقية له في الحكم ، ولكن في حال إعادة انتخابه، فسيؤجل الموضوع إلى ما بعد الانتخابات. و قد نظر الأمريكيون في حينها إلى ويلسون على أنه «رجل مقدّس جاء من السماء». بجميع الأحول فقد تمت إعادة انتخاب ويلسون وفقًا لمخطط المتآمرين ، وبعدها قام بزجّ الأمريكيين في الحرب في عام 1917. وقد استخدم غرق سفينة لوسيتانيا Lusitania كعذر، هذا الغرق الذي كان أيضًا مخططًا له

بشكل مسبق. وقد اتَّبَعَ الرئيس روزفلت، الذي يعتبر أيضًا رجلا من السماء في نظر الأمريكيين ، نفس الطريقة في العام 1941 عندما استخدم هجوم بيرل هاربور (المخطط له مسبقاً) كعذر من أجل زجّ الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية .

والآن وكما خطط المتآمرون تمامًا، فإن نصر الحلفاء سوف يطيح بكل الأسر الحاكمة للأمم المهزومة تاركين الشعوب بلا قادة ، مرتبكين و حائرين ومهيئين تمامًا لحكومة العالم الموحّدة . أما المؤامرة العظمى المنشودة فسوف تتم في وقت لاحق،ولكن مع ذلك سيكون هناك عقبة ، وهي نفس العقبة التي أعاقت المتنورين و روتشيلد Rothschild خلال الاجتماع الذي حصل في فيينا بعد حروب نابليون و الذي دعي بـ «تجمع السلام».
ستكون روسيا هذه المرة من ضمن المنتصرين مثلما حصل في عام 1814 أيضًا ولذا فإن القيصر الروسي سيتربع بأمان على عرشه . ومن الجدير هنا الإشارة إلى أن روسيا القابعة تحت النظام القيصري الحاكم، كانت الدولة الوحيدة التي لم يستطع المتنورون تحقيق أي تقدم فيها كما لم يتمكن الروتشيلديون من التسلل إلى الاستثمارات المصرفية فيها لذا فإن انتصار قيصر روسيا سيجعل التعاون معه أصعب من أي وقت مضى ، ورغم إمكانية جذبه عن طريق ما يدعى «عصبة الأمم»، ولكن كان هناك أمر محسوم مسبقًا ، فالقيصر لن يذعن أبدًا أبدًا لحكومة العالم الموحّدة .

ذا وحتى قبل نشوب الحرب العالمية الأولى ، فإن المتآمرين كانوا يحيكون خطة لتنفيذ وعيد ناثان روتشيلد الذي أطلقه في العام 1814 بتحطيم قيصر

روسيا وقتل كل من يمكن أن يكون وريثه الملكي على العرش ، و كان يجب القيام بذلك ، وفقًا للخطة، قبل اقتراب الحرب . وقد كان الروس البلاشفة Russian Bolsheviks يمثلون أداتهم في هذه المؤامرة بالذات. وكان قادة البلاشفة منذ نهاية القرن التاسع عشر هم : نيكولاي لينين Nicolai Lenin و ليون تروتسكي Leon Trotsky وبعد ذلك أتى جوزيف ستالين Joseph Stalin .

طبعًا فإن هذه لم تكن كنيتهم الحقيقية . وقبل اندلاع الثورة كانت سويسرا هي مأواهم . وكان مقر قيادة تروتسكي يقع في الجانب الشرقي الأدنى من مدينة نيويورك ، ذلك الجانب الذي كان بشكل عام موطنًا للاجئين من اليهود الروس . وقد كان كل من لينين وتروتسكي متشابهين من حيث اللحية والشعر الأشعث ، حيث كان هذا المظهر في تلك الأيام علامة على اعتناق البلشفية . وقد كانت أحوال كل من لينين وتروتسكي المادية جيدة رغم أنه لم يكن لدى أي منهما عمل منتظم (من هو المموّل ؟!) .

لم يكن لأي منهما أي مصدر معروف لدعمهم من الناحية المادية ومع ذلك فقد كان لدى كل منها وبشكل دائم الكثير من المال. وقد كشفت كل تلك الألغاز في عام 1917 بعد ابتداء الحرب مباشرة ، فإن مجريات غريبة وغامضة كانت تحدث في نيويورك. وليلة بعد ليلة ، و بشكل سري ، كان تروتسكي يكثر من مراودة إيوان قصر جاكوب شيف Jacob Schiff ذهابًا و إيابًا . وفي منتصف تلك الليالي نفسها كان هناك اجتماعات مكثّفة للمجرمين و السفّاحين البارزين التابعين لمنطقة شرق وأسفل نيويورك . وكانوا كلهم

عبارة عن لاجئين روس ، و مكان اجتماعهم هو مركز قيادة تروتسكي ، و يبدو أنهم كانوا يخضعون لنوع غامض من عمليات التدريب التي أحيطت بالسرية التامة . ولم يتحدث أحد حول ذلك الموضوع بالذات ، لكن تسربت بعض المعلومات في تلك الفترة تقول بأن شيف كان يمول كل نشاطات تروتسكي .

وفجأة بعدها اختفى تروتسكي مع ما يقارب الثلاثمائة من مجرميه المدربين,لكنهم في الحقيقة كانوا في أعالي البحار على متن سفينة مستأجرة من قبل شيف ، و كانت تلك السفينة تتجه للقاء لينين وعصابته في سويسرا . وعلى متن تلك السفينة أيضًا كان هناك عشرين مليون دولار أمريكي ذهبي ، وقد تم التزود بالعشرين مليون من أجل تمويل عملية تولي البلاشفة للحكم في روسيا. و تحسبًا لوصول تروتسكي ، بدأ لينين بالإعداد لحفل في مأواه في سويسرا .

وكان من بين الضيوف في تلك الحفلة رجال على أعلى المستويات العالمية . ومن بينهم كان الكولونيل إدوار ماندیل هاوز الغامض **Colonel Edward Mandell House** . الذي كان مستشارًا وصديقًا مقربا من الرئيس وودرو ويلسون ، والأهم من ذلك ، أن هاوز كان هو المبعوث السري الخاص للسيد شيف . وكان أحد الزوار المتوقعين أيضًا هو واربورغ **Warburg** من العائلة المالكة لبنك واربوغ في ألمانيا ، و الذي كان يمول قيصر ألمانيا وقد كافأه القيصر الألماني بجعله رئيس الشرطة السرية في ألمانيا. بالإضافة لهؤلاء كان يوجد بعض الأشخاص من عائلة روتشيلد **Rothschilds** أتوا من

لندن وباريس و حضر أيضا كل من لايثينوث Lithenoth و كاكونافيتش Kakonavich وستالين Stalin (الذي كان في حينها رئيس جماعة من اللصوص تسرق القطارات والبنوك) وكان يطلق عليه اسم «جيسي جيمز من جبال الأورال» Jesse James of the Urals(جيسي جيمز هو رجل عصابات أمريكي مشهور جدًا في سرقة البنوك و القطارات).

وهنا يتوجب تذكيركم بأن انكلترا وفرنسا كانتا في ذلك الزمن في حالة حرب بدأت منذ أمد طويل مع ألمانيا ، وأنه في 3 شباط 1917 قام ويلسون بقطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا . وبناءًا عليه فإن واربوغ والكولونيل هاوز و جماعة الروتشلديين وجميع البقية كانوا يعتبرون أعداء،لكن بالطبع ، فإن سويسرا كانت أرضًا محايدة يستطيع الأعداء أن يلتقوا فيها ويصبحوا أصدقاء – خاصة إذا كان فيما بينهم مخططات و مؤامرات مشتركة .

كان حزب لينين على وشك الفناء بسبب حادث غير متوقع : فقد اعترضت بارجة حربية بريطانية سبيل سفينة شيف المستأجرة وهي في طريقها إلى سويسرا و وضعت تحت الحراسة،ولكن شيف أصدر أوامره بسرعة إلى ويلسون كي يأمر البريطانيين أن يطلقوا سراح السفينة،وليطلقوا معها سراح عصابة تروتسكي والذهب . أطاع ويلسون الأوامر وحذر البريطانيون بأنهم إذا رفضوا إطلاق السفينة فإن الولايات المتحدة لن تدخل الحرب في نيسان وفقًا لما وعدهم به بإخلاص قبل سنة من ذلك ، انصاع البريطانيون للإنذار وصل تروتسكي إلى سويسرا وانطلق حزب لينين كما كان مخططًا، ومع ذلك فما زالت أمامهم العقبة التعجيزية التي تتمثل في إدخال عصابة تروتسكي

ولينين الإرهابية عبر الحدود إلى داخل روسيا . حسنا ، هنا جاء دور الأخ واربورغ رئيس الشرطة السرية الألمانية . حيث تم تحميل كل هؤلاء السفاحين في عربات قطارات للشحن وتم إقفال العربات واتخاذ جميع الإجراءات الضرورية من أجل دخولهم السري إلى روسيا . أما باقي القصة فقد أصبحت الآن تاريخًا. اندلعت الثورة في روسيا وقتل كل أعضاء عائلة رومانوف الملكية .

أما الآن فإن هدفي الرئيس هو محي أي شك حول كون الشيوعية المزعومة تمثّل جزءًا أساسي من المؤامرة العظمى للمتنورين من أجل استعباد العالم أجمعه . وأن الشيوعية المزعومة، هي مجرد سلاح في يد هؤلاء وهي الغول الذي يقصد منه تخويف الناس من جميع أنحاء العالم،وأن غزو روسيا وإيجاد الشيوعيين كان ، في معظمه، منظمًا من قبل شيف و غيره من المصرفيين العالمين الموجودين بالتحديد في مدينة نيويورك .
قصة خيالية ؟ نعم . قد يرفض البعض مجرد تصديقها . حسنًا، من أجل منفعة كل متشكك سوف أبرهن هذه القصة عن طريق تذكيركم بأنه قبل بضعة سنوات مضت قام تشارلي نيكيربوكير **Charlie Knickerbocker** ، الكاتب في جريدة هيرست **Hearst** ، بنشر مقابلة مع جون شيف **John Schiff** ، حفيد جاكوب ، الذي أكد كامل القصة وحدد المبلغ الذي ساهم به جاكوب العجوز : **20.000.000$** .

إذا كان مازال لدى أي شخص مجرد شك ضعيف بأن التهديد المسمى بالشيوعية تم خلقه من قبل العقول المدبرة للمؤامرة الكبرى وفي مدينة

نيويورك بالتحديد ، فأنا سأورد الحقيقة التاريخية التالية : كل السجلات تظهر بأنه عندما خطط لينين وتروتسكي للقبض على روسيا ، فقد أخذوا دور قادة الحزب البلشفي . لكن «البلشفية» هي كلمة روسية خالصة .

و قد أدركت العقول المدبرة أن «البلشفية» لا يمكن ترويجها كأيديولوجية سوى للروس . لذا وفي عام 1918، أوفد جاكوب شيف الكولونيل هاوز إلى موسكو مع أوامر إلى لينين وتروتسكي وستالين كي يغيروا اسم نظامهم إلى الحزب الشيوعي وذلك كي يستطيعوا تبني «بيان» كارل ماركس الـ Manifesto و يجعلوه دستورًا لهذا الحزب الشيوعي .أطاع لينين وتروتسكي وستالين الأوامر . وفي سنة 1918 ظهر الحزب الشيوعي والتهديد الشيوعي إلى حيز الوجود . وكل ذلك مثبت في الطبعة الخامسة من قاموس ويبستر الجامعي Webster's Collegiate Dictionary .

و بالتالي يمكن القول باختصار أنه : «تم خلق الشيوعية من قبل الرأسمالية» . وحتى 11/11/1918 فإن كامل الخطة الجهنمية للمتآمرين سارت بشكل رائع . كل الأمم الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة، كانت متخوفة من الحرب، مرعوبة وتبكي موتها المرتقب . كان السلام هو الرغبة العالمية الكبرى . و بالتالي ، عندما قدم ويلسون عرضه لتكوين «عصبة للأمم» لضمان السلام العالمي ، خاصة مع عدم وجود قيصر روسيا ليقف في الطريق ، فإن كل الأمم الكبرى قفزت إلى عربة السيرك دون حتى التوقف لتأمل ما هو مذكور بين السطور الواردة في بوليصة التأمين تلك .

لقد شمل ذلك الجميع باستثناء طرف واحد فقط : الولايات المتحدة ! هذا الطرف بالذات الذي كان «شيف» و رفاقه من المتآمرين آخر من يتوقع منه الوقوف في وجهه ، وكانت تلك غلطتهم القاضية في مؤامرتهم تلك.
السبب هو : عندما زرع شيف الرئيس وودراو ويلسون في البيت الأبيض ، افترض المتآمرون أنهم وضعوا الولايات المتحدة في جيوبهم، حيث تم إظهار شخصية ويلسون و تسويقه على أنه شخص إنساني عظيم و لا يمكنه العمل ضدّ بلاده . و من المفروض أنه أصبح من الثابت بالنسبة للشعب الأمريكي أن ويلسون هو رجل أرسل إليهم من السماء ، وكان لدى المتآمرين كل الأسباب للإيقان أن ويلسون سوف يحتال على الكونغرس كي يجعلهم يبتاعون خدعته المتمثلة بـ «عصبة الأمم» بدون أي تفكير أو تردّد ، تمامًا كما فعل الكونغرس في العام 1945 عندما ابتاع خدعة «الأمم المتحدة» بدون أي تفكير أو تردد، ولكن كان هناك رجل واحد في مجلس الشيوخ عام 1918 ، واستشف ذلك المخطط بطريقة مماثلة لما حصل مع القيصر الروسي في العام 1814 . لقد كان رجلا ذو مكانة سياسية رفيعة المستوى . مكانة عظيمة إلى درجة قريبة من عظمة تيدي روزفلت وكان يماثله تمامًا من حيث العبقرية . كان محترمًا ومحل ثقة من قبل كل من أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ ومن قبل الشعب الأمريكي . كان اسم هذا الأمريكي الوطني العظيم هو هنري كابوت لودج Henry Cabot Lodge(وهو غير المدعي الموجود في أيامنا هذه الذي بقي يدعو نفسه هنري كوبات لودج الابن ، إلى أن تم افتضاح أمره) . لقد كشف هنري كابوت لودج قناع ويلسون و صان الولايات المتحدة من الانضمام إلى «عصبة الأمم».

بعد ذلك بوقت قصير،أوجد جماعة المتنورين التعديل السابع عشر 17th Amendment من أجل التخلص من السناتورات المعيّنين من قبل الهيئات التشريعية التابعة لعدد من الولايات الأمريكية . و بالتالي،بما أن المتنورين يتحكمون بالصحافة ، فقد أصبح لديهم القدرة على التحكم بانتخابات أعضاء مجلس الشيوخ الأميريكي ، كان للمتنورين الذين شكلوا مجلس العلاقات الخارجية CFR نفوذ قليل أو لم يكن لهم نفوذ بالأصل على الهيئات التشريعية المستقلة للولايات المتعددة أو على السناتورات المعينين من قبل هذه الهيئات،ولكن هذا كان قبل التصديق (المزعوم) للتعديل السابع عشر .

على الرغم من أنه يفترض أن التعديل السابع عشر يُصلِحُ طريقة وضع وتعيين السناتورات في مجلس الشيوخ الأمريكي . لكن التعديل السابع عشر لم يتم التصديق عليه مطلقًا وفقًا لأخر بند من الفقرة V من الدستور الأمريكي . حيث أن ولايتين هما نيوجيرسي وأوتاوا ، صوتتا ضد الاقتراح كما أن ولايات تسعة أخرى لم تصوت على الإطلاق .

ترفض ولايتي نيوجيرسي وأوتاوا صراحة أن تتخلى عن «حقها في الاقتراع» على مجلس الشيوخ ، بينما نجد أن التسع ولايات التي لم تصوت على هذا التعديل لم تعطي قبولها «الصريح». إن التعديل السابع عشر المقترح لم يحز على «الإجماع» اللازم من أجل العمل به . وعلاوة على ذلك فإن القرار الذي أنتج «الاقتراح» لم «يُجمِع» عليه مجلس الشيوخ ، وبما أن شيوخ تلك الأيام كانوا «يعينون» من قبل الهيئات التشريعية للولايات التابعين

لها ، فإن التصويت «بالسلب» أو «عدم التصويت» كان يتم باسم الولايات الخاصة بكل منهم .

هنا يصبح من المهم جدًا معرفة السبب الحقيقي وراء إخفاق مشروع «عصبة الأمم» للرئيس ويلسون . فكما بينت سابقًا ، فقد تم إرسال «شيف» إلى الولايات المتحدة من أجل تنفيذ أربع مهام محددة :
1ـ أهم مهمة كانت إحراز السيطرة الكاملة على نظام الولايات المتحدة المالي .

2 ـ بحسبما ورد بشكل عام في مخطط المتنورين الأول والذي وضعه وايشابت كان على شيف إيجاد الرجال المناسبين كي يكونوا: عملاء للمؤامرة الكبرى و العمل على ترفيعهم حتى يصلوا إلى أعلى الوظائف الحكومية في كل من حكومتنا الفيدرالية والكونغرس ، والمحكمة الأمريكية العليا ، وكل الوكالات الفيدرالية ، كوزارة الخارجية ، و البنتاغون ، و إدارة خزينة الدولة...إلخ

3 ـ تدمير وحدة الشعب الأمريكي عن طريق خلق أقليات متنازعة على مستوى الأمة ، والتفريق بشكل خاص بين البيض والسود وذلك كما هو مشار إليه في كتاب اسرائيل كوهن **Israel Cohen** .

4ـ إيجاد حركة دينية للقضاء على عقيدة الولايات المتحدة للمسيحية و بذا تصبح المسيحية هي الهدف الرئيس أو الضحية ، بالإضافة إلى ذلك ، تم تذكير شيف بشدة بالتعليمات الآمرة الواردة في مخطط المتنورين من أجل تحقيق السيطرة الكاملة على كل وسائل الإعلام واسعة الانتشار لاستخدامها في غسل دماغ الشعب حتى يجعلوه يصدق ويقبل كل مراوغات المؤامرة

الكبرى . تم تنبيه شيف بأن مجرد السيطرة على الصحافة ، التي كانت وسيلة الإعلام الوحيدة في ذلك الزمان ، سوف تمكنه من تدمير وحدة الشعب الأمريكي .

أنشأ شيف وشركاؤه في المؤامرة ما يسمى بالـ NAAC(«النقابة الوطنية لتقدم الناس الملونين») في عام 1909 ، و في عام 1913 أنشأوا «عصبة «الباني بيرث» المناوئة لسوء المعاملة» Anti defamation League of the B'nai B'rith و كلا هاتين المنظمتين قد أنشئتا من أجل خلق النزاع الضروري المنشود . أما في السنوات السابقة فقد كان عمل «العصبة المناوئة لسوء المعاملة» ADL متواضعًا و قليل التأثير . ربما بسبب الخوف من مجزرة أو ما شابه يكون نتيجة رد فعل من الشعب الأمريكي المستثار والساخط . كما أن النقابة الوطنية لتقدم الناس الملونين NAAC كانت خامدة عمليًا بسبب أن زعيمها صاحب البشرة البيضاء لم يدرك أنه كان يتوجب عليهم أن يخلقوا قائدًا زنجيًا من الطراز الناري ، كـ مارتن لوثر كينغ Martin Luther King على سبيل المثال ، حتى يطلق شرارة الزنوج الذين كانوا راضين وقانعين بحالهم تمامًا في ذلك الوقت

بالإضافة إلى ذلك ، فإن شيف كان مشغولا في ترقية و تسريب العملاء إلى كل المناصب العالية في حكومة واشنطن ، كما كان مشغولا في تحقيق السيطرة على نظامنا المالي وإيجاد «التعديل السادس عشر»، وأيضًا كان مشغولا جدًا بتنظيم الدسائس التي تهدف إلى تولي زمام الأمور في روسيا باختصار فإن شيف كان مشغولا جدًا بكل هذه المهام إلى درجة أنه أغفل تمامًا المهمة الأبرز التي هي تحقيق السيطرة الكاملة على وسائل إعلامنا .

كان ذلك الخطأ غير المقصود سببًا رئيسيًا في إخفاق ويلسون في اجتذاب الولايات المتحدة الأمريكية إلى «عصبة الأمم» . ذلك أن ويلسون عندما قرر التوجه للشعب كي يتغلب على معارضة مجلس الشيوخ الذين يتحكم بهم السيد لودج ، وعلى الرغم من سمعته المزيفة التي اصطنعها على أنه شخص إنساني عظيم نزل من السماء،فقد وجد نفسه في مواجهة شعب متماسك بشدة وفي مواجهة صحافة كانت أيديولوجيتها الوحيدة هي «الولاء لأمريكا» و الحياة على الطريقة الأمريكية .

وبسبب عجز وعدم كفاءة كل من منظمة « ADL» و «NAACP»، لم يكن هناك أقليات،ولم يكن هناك مشاكل عند الزنوج ، لم تكن هناك المشاكل التي ندعوها الـ«لا سامية» كي تخلخل تفكير الشعب و تشتته.لم يكن هناك «يساريون» ولا «يمينيون» ، لم تكن هناك تعصبات ضد استغلال الإنسان لأخيه الإنسان . وهكذا فإن دعوة ويلسون للانضمام إلى «عصبة الأمم» لاقت آذانًا صماء . وكانت تلك نهاية ودروو ويلسون ، الإنساني العظيم الذي صنعه المتآمرون . لقد تخلى بسرعة عن حملته وقفل راجعًا إلى واشنطن حيث انقلب إلى أبله قبل موته السريع نتيجة لمرض الزهري ، و كانت تلك نهاية «عصبة الأمم» التي مثلت طريقًا باتجاه حكومة العالم الواحد .

طبعًا فإن تلك الهزيمة كانت خيبة أمل كبيرة بالنسبة للعقول المدبرة لمؤامرة المتنورين،ولكنهم لم يقنطوا و لم يحبطوا . وكما أكدت سابقًا ، إن هذا العدو لا ينسحب مطلقا ، لقد قرروا ببساطة إعادة تنظيم أمورهم و محاولة البدء من الصفر ثانية . بحلول هذا الوقت كان شيف قد أصبح عجوزًا جدًا ومتلكئًا ، و كان يعرف ذلك . لقد عرف أن المؤامرة بحاجة لقائد جديد أكثر شبابًا

وأكثر نشاطًا، لذا وبناء على أوامره ، قام كلا من كولونيل هاوز Colonel House و بيرنارد باروك Bernard Barouk بتنظيم وإنشاء ما دعوه «مجلس العلاقات الخارجية» Council on Foreign Relations الـ CFR ، وهو الاسم الجديد الذي سيتابع المتنورون في ظله العمل في الولايات المتحدة الأمريكية . إن رؤساء وموظفي و مديري مجلس العلاقات الخارجية (CFR) يتكونون بشكل أساسي من أحفاد المتنورين الأصليين ، وقد تخلى العديد منهم عن كنياتهم القديمة و انتقوا أسماء أمريكية جديدة .

فنجد مثلاً : دوجلاس ديلون Douglas Dillon الذي كان أمين خزينة الولايات المتحدة، كان اسمه الأصلي لابوسكي Laposky . مثال آخر هو باولي Pauley وهو رئيس قناة سي بي أس التلفزيونية ، والذي كان اسمه الحقيقي بالينسكي Palinsky . إن مجموع أعضاء مجلس العلاقات الخارجية هو حوالي 1000 من حيث العدد ويضم عمليًا أقطاب كل امبراطوريات الصناعة في أمريكا مثل بلاوف Blough ، رئيس شركة الولايات المتحدة للصلب . وأيضًا روكفيلر Rockefeller ملك صناعة النفط . و هنري فورد الثاني Henry Ford, II ، وهلم جرًا... و طبعًا كل المصرفيين العالميين .

و نجد أيضًا أن كل رؤساء المؤسسات «المعفاة من الضريبة» هم إما موظفون و/أو أعضاء نشطون في مجلس العلاقات الخارجية . باختصار نقول : هذا المجلس يضم كل الرجال الذين يقدمون النقود والنفوذ و الدعم من أجل انتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي يريده مجلس العلاقات الخارجية CFR ، ومن أجل انتخاب أعضاء الكونجرس ،

وأعضاء مجلس الشيوخ . وكل الأشخاص الذين يملكون القرار بتنصيب وزراء الخارجية المختلفين ، و أمناء الخزينة الأمريكية، وكل وكالة فيدرالية هامة ، هم أعضاء في الـ CFR وهم أعضاء مطيعون و ملتزمون بالفعل .
و لترسيخ تلك الحقيقة سأذكر أسماء رؤساء الولايات المتحدة الذين كانوا أعضاء في الـ CFR : فرانكلين روزفلتFranklin Roosevelt ، هربرت هوفر Herbert Hoover ، دوايت دي إيزنهاورDwight D. Eisenhower ، جاك كينيدي Jack Kennedy ، (وأيضا نيكسون Nixon و جورج بوش George Bush الذين أصبحا فيما بعد رؤساء للولايات المتحدة) وهناك آخرون تم التفكير بوضعهم كرؤساء هم ثوماس إي ديوي Thomas E. Dewey ، و أدلاي ستيفنسون Adlai Stevenson ، ونائب رئيس فرع لـ CFR هو باري جولدووتر Barry Goldwater ، ومن بين الأعضاء الهامين الذين عملوا كمستشارين في الإدارات الحكومية هناك جون فوستر دوليس John Foster Dulles ، ألين دوليس Allen Dulles ، كورديل هال Cordell Hull ، جون جي ماكليود John J. MacLeod ، روبيرت مورغانثا Robert Morganthau و كلارينس ديلون Clarence Dillon ، دين روسك Dean Rusk روبيرت ماكنامارا Robert McNamara ، ونذكرهم هنا فقط من أجل ابراز «الخطوط الحمر» للـ»CFR». لدينا أعضاء مثل ألجير هيز Alger Hess و رالف بنش Ralph Bunche و بسفولسكي Pusvolsky و هالي ديكستر وايت Haley Dexter White) اسمه الحقيقي وايز Weiss)، و أوين لاتيمور Owen Lattimore ، و فيليب جيفي Phillip Jaffey ، إلخ...إلخ . وفي نفس الوقت فقد كانوا يغرقون الوكالات الفيدرالية بالآلاف من المثليين جنسيًا وبالسود

ذوي الشخصيات المطواعة، وكان ذلك يشمل كل الوكالات الفيدرالية ابتداء من البيت الأبيض ونزولا نحو الأسفل . هل تذكرون الأصدقاء العظماء لجونسون : جينكينز و بوبي بيكير Jenkins and Bobby Baker ؟ (كانو مثليين)

الآن أصبح هناك العديد من المهام التي يتوجب على الـ CFR إنجازها . كانوا بحاجة للكثير من المساعدة . لذا فقد كانت مهمتهم الأولى هي إنشاء العديد من «المؤسسات التابعة» التي أسند إليها أهداف محددة . لا أستطيع أن أسمي كل هذه المؤسسات التابعة في هذا التسجيل ، ولكن سأورد فيما يلي بعضًا منها : «جمعية السياسة الخارجية»:Foreign Policy Association FPA ، و «مجلس الشؤون العالمية» WAC] "World Affairs Council] ، و «المجلس التجاري الاستشاري» "Business Advisory Council BAC]] ، و «حركة أمريكيون من أجل الديمقراطية» Americans for Democratic Action ذات السمعة السيئة ، والتي يرأسها عمليا والتر روثر Walter Ruther ، وأيضا 13-13 صاحبة السمعة السيئة والمنشأة في شيكاغو . كان باري جولدووتر Barry Goldwater ، وما يزال بدون شك ، نائب رئيس أحد المؤسسات التابعة للـCFR. و أيضا ، فقد أنشأ أعضاء الـ CFR لجانًا خاصة في كل ولاية في الاتحاد الأميريكي وأسندوا إليها نشاطات رسمية مختلفة .

في نفس الوقت قامت عائلة روتشيلد بإنشاء مجموعات سيطرة و تحكّم تشبه الـ CFR في كل من انكلترا و فرنسا وألمانيا وغيرها من الأمم وذلك من أجل

التحكم بأوضاع العالم ومن أجل التعاون مع الـCFR لإحداث حرب عالمية أخرى . لكن أهم مهمة كان على الـ(CFR) القيام بها هي الوصول إلى تحكم تام بوسائل إعلام الولايات المتحدة .

كانت مهمة السيطرة على الصحافة مسندة إلى روكفيلر . وهكذا فقد تم تمويل هنري لوس Henry Luce ، الذي توفي مؤخرًا ، من أجل إنشاء عدد من المجلات يكون لها انتشار واسع ، ومن بين هذه المجلات هناك مجلة «لايف» Life ، ومجلة «تايم» Time و مجلة «فورتشن» Fortune و منشورات أخرى بما فيها «U.S.S.R» في أمريكا . مولت عائلة روكفيلر بشكل مباشرة أو غير مباشر الأخوة كولز Coles Brothers من أجل اصدار مجلتهم التي تدعى «لوك ماجازين» Look magazine وأيضًا من أجل إصدار سلسلة من الجرائد . وقامت عائلة روكفيلر أيضًا بتمويل شخص يدعى سام نيوهاوز Sam Newhouse وذلك من أجل شراء و إنشاء سلسلة من الجرائد تغطي كل أنحاء البلد . وقام المتوفى يوجين ماير Eugene Myer ، أحد مؤسسي الـCFR ، بشراء جريدة «واشنطن بوست» و «نيوزويك» وأيضًا «ويكلي ماجازين»، وغيرها من المطبوعات .

في الوقت ذاته ، بدأت الـCFR بتطوير وتنشئة نوع جديد من الصحفيين والمحررين التافهين من أمثال والتر ليبمان Walter Lippman و درو بيرسون Drew Pearson ، وعائلة ألسوب Alsops ، و هيربرت ماثيوز Herbert Matthews و إيروين كانهام Erwin Canham ، وآخرين على شاكلتهم ممن

زعموا أنهم «ليبراليين» ونادوا بأن»الأمريكانية» تعني»الانعزالية». وبأن «الانعزالية» تعني»تجارة الحرب»، وأيضًا أن «معاداة الشيوعية» هي «معاداة للسامية» وهي «عنصرية»... و غيرها من شعارات كاذبة كانت تهدف إلى عكس ما نادت به صحفهم .

بالطبع ، كل ذلك أخذ وقتا طويلاً حتى يتحقق،لكن في أيامنا هذه فإن جواسيس و عملاء الـCFR أصبحوا يسيطرون بشكل كامل على «الإسبوعيات» التي تنشرها منظمات وطنية. وهكذا فقد نجحوا أخيرًا في تهشيمنا وجعلنا أمة مكونة من مجموعات متناحرة متنافرة متخاصمة يكره بعضها البعض الآخر . الآن إذا كنت ما تزال تتساءل بخصوص الأخبار العوجاء و التلفيقات الكاذبة التي تقرأها في جريدتك ، فقد حصلت الآن على الجواب . لقد أسند الـ CFR مهام السيطرة على صناعة الأفلام وعلى هوليوود والإذاعة والتلفزيون إلى كل من عائلة ليهمان Lehmans وعائلة جولدمان ساشز Goldman-Sachs ، وشركة كوهن و لويب Kuhn-Loebs وعائلة واربرجز Warburgs ، وصدقوني لقد نجحوا في ذلك .

إذا كنت ما تزال تتساءل حول الدعاية السياسة الغريبة التي تبثها عائلة إد موروز Ed Morrows مثلاً، و غيرهم من شاكلتهم ، فلقد حصلت على الجواب الآن . إذا كنت تتساءل حول كل ذلك السخام والجنس و الخلاعة و الصور العارية و أفلام الزواج بين المثليين التي تشاهدها في السينمات وعلى تلفزيونك (والتي تفسد أخلاق شبابنا) ، فلقد حصلت على الجواب الآن .

والآن ومن أجل إنعاش ذاكرتك ، فلنعد إلى الوراء قليلاً . إن إخفاق ويلسون قد نسف كل فرص تحويل «عصبة الأمم» إلى ما أمله المتآمرون أي إلى مقر لحكومة العالم الواحد . لذا فقد كان يتوجب تكرار كامل مؤامرة شيف من جديد وقد قاموا بإنشاء الـCFR للقيام بذلك . ونحن نعلم مدى نجاح الـCFR في إنجاز مهمة غسيل دماغ وتدمير وحدة الشعب الأميركي .

لكن وكما كان الحال في مؤامرة شيف ، فإن الوصول إلى الذروة وخلق مقر جديد لحكومة العالم الواحد تتطلب حربًا عالمية أخرى ، حربًا تكون أكثر فظاعة وأكثر ترويعًا من الحرب العالمية الأولى وذلك من أجل جعل شعوب العالم تبكي ثانية و تتوسّل السلام و مطالبة بحلولٍ سلمية لإنهاء كل الحروب . ولكن جماعة الـ CFR أدركوا بأنه يتوجب أن تكون مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مخطط لها بحرص و دقّة أكبر بحيث لا يكون هناك مفر من فخ «العالم الواحد الجديد» المتمثل في «عصبة أمم» أخرى تنبثق من الحرب الجديدة . نطلق حاليًا على هذا الفخ اسم «الأمم المتحدة» وقد اكتشف الـ»CFR» استراتيجية مثالية لضمان ألا ينجو أحد ، وفيما يلي شرح كيف قاموا بذلك .

في عام 1943، وفي منتصف الحرب ، قاموا بإعداد مشروع إنشاء الأمم المتحدة و تم تسليم المشروع إلى روزفلت وإدارة الدولة الأمريكية لتولد فيما بعد الأمم المتحدة على أيدي الجير هيز Alger Hess و بالفوسكي Palvosky و دالتون Dalton وترمبل Trumbull وغيرهم من الأمريكيين الخونة ، كي يظهروا أن المخطط بأكمله إنما هو وليد الولايات المتحدة الأمريكية .

بعد ذلك ومن أجل إثبات أبوتنا للأمم المتحدة ، كان سيقرر أن نيويورك ستكون الحضن الذي يحمل هذا المسخ الدولي. بعدها سيصبح من الصعوبة الابتعاد عن وليدنا ، وهل نستطيع؟ بجميع الأحوال فقد كان ذلك ما خططه المتآمرون حول الكيفية التي ستسير بها الأمور والتي ما تزال حتى الآن تسير وفقًا لها. و قام روكفيلر الكريم بالتبرع بالأرض من أجل إقامة مبنى الأمم المتحدة عليها .

كتب ميثاق الأمم المتحدة من قبل ألجير هيز و بالفسكي و دالتن و ترومبل وغيرهم من عملاء الـCFR . وقد تم عقد اجتماع صوري لما يدعى الأمم المتحدة وذلك في سان فرانسيسكو في عام 1945. وقام كل الممثلين المزعومين للأمم الخمسين الشاذة بالاجتماع هناك ووقعوا على الفور ذلك الميثاق .

أما الخائن الخسيس ألجير هيز فقد طار إلى واشنطن حاملا الميثاق ، مسلمًا إياه بهجة إلى أعضاء مجلس الشيوخ ، و وقع أعضاء مجلس الشيوخ- المنتخبين من قبل شعبنا لحماية أمننا- الميثاق بدون التمعن فيه . وهنا نتساءل : «كم كان من أعضاء مجلس الشيوخ في ذلك الوقت عملاء خونة يعملون لصالح الـCFR ؟ بجميع الأحوال تلك كانت الطريقة التي قبل فيها شعبنا «الأمم المتحدة» على أساس أنها «قدس الأقداس» .

ولمرات ومرات فقد فُزِعنا وصُدِمنا وذُهِلنا وأُرْعِبنا بسبب أخطاء الأمم المتحدة التي ارتكبتها في برلين وكوريا ولاوس وكاتانغا وفي كوبا وفي فيتنام ، تلك الأخطاء التي أسبغت النعم على الأعداء ، ولم تكن في أي مرة لصالح شعب الولايات المتحدة . ووفقًا لقوانين الاحتمالات ، كان يجب أن يكون

هناك خطأ أو اثنان لصالحنا على الأقل،لكن الحال لم يكن كذلك أبدًا، ما هو الجواب الشافي لهذه الحالة الغامضة ؟ الجواب هو الـ «CFR» والأدوار التي لعبها كل من المؤسسات التابعة لها و عملاء الـ«CFR» في العاصمة واشنطن ، وهكذا فنحن نعلم بأن السيطرة على سياسة علاقاتنا الخارجية هي المفتاح للنجاح في المؤامرة الكاملة للمتنورين و إيجاد نظام عالم واحد . ونورد فيما يلي دليلاً آخر .

لقد أثبتُّ وبشكل تام في ما سبق أن شيف وعصابته قد مولوا عملية تولي لينين وتروتسكي وستالين زمام الأمور في روسيا ، و أن شيف وعصابته أيضًا قد قاموا بتحوير النظام الشيوعي في روسيا كي يصبح أداتهم الرئيسة في الإبقاء على العالم مضطربًا وصولا إلى إرهابنا كي نقوم نحن بالبحث عن السلام من خلال الأمم المتحدة أي حكومة العالم الواحد . لكن المتآمرين علموا أن «عصابة موسكو» لن تكون قادرة على القيام بهذا الدور ما لم يعترف العالم أجمعه بالنظام الشيوعي كـ «حكومة شرعية» مستساغة لروسيا وكان هناك أمر واحد يمكن من خلاله تحقيق ذلك وهو الاعتراف الرسمي بذلك النظام من قبل الولايات المتحدة . علم المتآمرون أن العالم أجمع سوف يقتفي خطاهم وأن مهمتهم هي استمالة الرؤساء هاردينغ Harding و كوليدج Coolidge و هوفر Hoover ، من أجل ضمان ذلك الاعتراف,لكن كل الثلاثة رفضوا ذلك . وكنتيجة لما حصل في أواخر عشرينات القرن العشرين فإن نظام ستالين كان في أزمة رهيبة ، وبالرغم من كل حملات التطهير و سطوة الشرطة السرية ، فقد كانت معارضة الشعب الروسي تزداد أكثر فأكثر و حسبما اعترف لايدينوف Lipdenoff رسميًا فإنه خلال عامي 1931 و

1932 كانت أمتعة ستالين وعصابته كلها جاهزة باستمرار و كانوا مستعدين للطيران والهرب في أية لحظة .

ثم وفي تشرين الأول عام 1932، حقق المتآمرون أكبر هدف لهم ، لقد وضعوا فرانكلين روزفلت في البيت الأبيض ، هذا الشخص المخادع و المجرد من الأخلاق والعديم الضمير. لقد قام ذلك الخائن المنافق بتحقيق النتيجة المطلوبة من قبل المتآمرين . وبدون طلب موافقة الكونجرس ، قام روزفلت وبشكل غير قانوني بإعلان الاعتراف بنظام ستالين . لقد كان ذلك كافيًا . وتمامًا وكما علم المتآمرون بشكل مسبق ، فإن العالم بأجمعه اقتفى خطانا ، وبشكل آلي أدى ذلك إلى سحق حركات المعارضة النامية سابقًا بين الشعب الروسي . وأيضًا أدى ذلك وبشكل آلي إلى إطلاق أكبر تهديد عرفه العالم المتحضر على الإطلاق . أما الباقي فمعروف تمامًا بحيث لا حاجة لإعادة تلاوته .

نحن نعلم جيدًا كيف قام روزفلت باستمرار، هو ووزارة الخارجية الخائنة التابعة له، بتكوين التهديد الشيوعي انطلاقًا من بلدنا بالذات، ومنه إلى بقية أنحاء العالم. ونحن على دراية كيف خطط روزفلت للعمل الوحشي الذي حصل في ميناء بيرل هاربر (عندما قصف اليابانيون بيرل هاربر) كعذر من أجل زجنا في الحرب العالمية الثانية. نعلم أيضًا كل شيء حول الاجتماع السري الذي جمعه مع ستالين في يالطا، وكيفية قيامه، بمساعدة من أيزنهاور، بتسليم البلقان وبرلين إلى موسكو، وأخيرًا وليس آخرًا فنحن نعلم بأن رجل القرن العشرين بينديكت أرنولد Benedict Arnold لم يقم فقط بجرنا إلى الدهليز الجديد، المتمثل بالأمم المتحدة، وحكومة العالم الواحد، ولكنه أيضًا

خطط بشكل فعلي لكل التدابير من أجل زرع الأمم المتحدة في بلدنا. باختصار، فإن اليوم الذي دخل فيه روزفلت إلى البيت الأبيض، كان هو اليوم الذي استعاد فيه متآمرو الـ(CFR) السيطرة الكاملة على سياستنا الخارجية وهو اليوم الذي مكنهم من أن ينشئوا وبقوة الأمم المتحدة التي تمثل مقرا لحكومة العالم الواحد التابعة للمتنورين، أودّ التشديد على نقطة أساسية جدًا. وهي أن إخفاق «عصبة الأمم» التي نادى بها الرئيس ويلسون أدت إلى إدراك شيف وعصابته أن السيطرة على الحزب الديمقراطي وحده غير كافية.

وفعلاً، فقد استطاعوا خلق أزمة خلال فترة حكم الجمهوريين، تمامًا كما فعلوا في عام 1929 عندما قاموا بافتعال أزمة الكساد الاقتصادي وانهيار البنك الاحتياطي الأميركي حيث تم حينها جلب خونة ديمقراطيين آخرين إلى البيت الأبيض، ولكن المتنورين أدركوا أن فترة رئاسية مدتها أربع سنوات سوف تكون كافية لتخريب مؤامرتهم إذا كان الرئيس خارج نطاق تأثيرهم المباشر، وبما أنهم يتحكمون بسياسات علاقاتنا الخارجية فقد يؤدي قدوم إدارة حرّة إلى تخريب تقدم مؤامرتهم، حتى أن ذلك قد يبدد إستراتيجيتهم بشكل كامل وهو ما كاد أن يحصل لولا أن روزفلت أنقذ الموقف عندما اعترف رسميًا بنظام ستالين .

وبناء عليه، وبعد هزيمة ويلسون، فقد بدؤوا بإعداد الخطط من أجل بسط سيطرتهم على حزبينا الوطنيين. ولكن هذا أدى إلى ظهور مشكلة كبيرة بالنسبة لهم. فقد احتاجوا إلى رجال يعملون مع الخونة في حزب

الجمهوريين وأيضًا رجال يعملوا مع الحزب الديمقراطي. فالسيطرة على رجل واحد يحكم البيت الأبيض غير كافي، حيث عليهم أن يدعموا ذلك الرجل بالخونة المدربين ليشغلوا كل المناصب في طاقم عمله، رجال مخصصون ليترأسوا إدارة الدولة، وإدارة الخزينة، البنتاغون، الـ CFR، ووكالة الإعلام الأمريكية، إلخ .

باختصار فإن كل عضو في طاقم عمل الرئيس يجب أن يكون أداة تم انتقاؤها من قبل الـCFR، كـ روسك وماكنامرا Rusk and McNamara، وكذلك الأمر مع أمناء السر ونوابهم. ذلك سيمنح المتآمرين السلطة المطلقة على جميع سياساتنا، سواء السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية الأكثر أهمية بالنسبة لهم. إن طريقة العمل تلك ستتطلب أعدادًا أكبر من الخونة المدربين، يكونون جاهزين في أية لحظة لأية تغييرات إدارية أو أي طارئ آخر . كل هؤلاء الخونة يجب أن يكونوا بالضرورة رجالا يحملون سمعة وطنية كبيرة، ويجب أن يكون لهم مكانة عالية في صفوف الشعب، لكن بنفس الوقت، يجب أن يكونوا أيضًا رجالاً خالين من الشرف، بلا أخلاق، وبلا ضمير، ومن السهل ابتزازهم. وليس هناك من داعٍ كي أبين كم كان مجلس الـ CFR ناجحًا في تحقيق ذلك. وقد قام جو مكارثي الخالد الذكر Joe McCarthy بكشف وجود الآلاف من مخاطر أمنية التي يشكلها المتنورون (على الشعب) في جميع الوكالات الفيدرالية ، وقد قام سكوت ماكلاود Scott MacLeod بكشف النقاب عن آلاف أخرى، وأنتم على علمٍ بالثمن الذي تَوَجَّبَ على أوتيجا Oetega دفعه، وما يزال يدفع حتى الآن، نتيجة لكشفه للخونة في إدارة مجلس الدولة أمام لجنة من مجلس الشيوخ، وتعلم

بأن رجال إدارة الدولة الذين سلموا كوبا إلى كاسترو، لم يتم التستر عليهم فحسب، بل تمت ترقيتهم أيضًا، الآن دعنا نعود إلى المسألة الرئيسية في مجمل مؤامرة حكومة العالم الواحد وإلى الخدعة الضرورية من أجل انشاء «عصبة أمم» جديدة تكون مقرًا لتلك الحكومة العالمية .
كما بينت فيما سبق، فإن المتآمرين علموا أن قيام حرب عالمية أخرى هي أمر أساس لنجاح سياستهم. ويجب أن تكون تلك الحرب حربًا عالمية شاملة وتكون مرعبة إلى درجة تجعل شعوب العالم تتباكى لإنشاء منظمة عالمية ما، منظمة تستطيع أن تؤمن سلامًا دائمًا. ولكن كيف يمكن إحداث هكذا حرب؟ لقد كانت كل الأمم الأوروبية في حالة سلام، ولم يكن هناك أي نزاعات بينها، وبالتأكيد فإن عملاء المتآمرين في موسكو ليست لديهم الجرأة على ابتداء حرب. حتى ستالين أدرك بأن بدء حرب يعني الإطاحة بنظامه ما لم تقم «الوطنية» المزعومة برص صفوف الشعب الروسي خلفه .

لكن كان على المتآمرين اصطناع حرب. كان يجب عليهم إيجاد أو خلق نوع من الأحداث لإطلاق تلك الحرب. وقد وجدوا ضالتهم في رجل مغمور ودميم يدعو نفسه أدولف هتلر. كان هتلر- دهان منازل نمساوي صعلوك- عريفًا في الجيش الألماني. وقد اعتبر الهزيمة الألمانية ظلماً واقعاً عليه بشكل شخصي. وبدأ هتلر يستثير العامة حول تلك الهزيمة في منطقة ميونخ في ألمانيا. لقد بدأ يطلق الخطب حول استعادة عظمة الإمبراطورية الألمانية وحول عظمة المجتمع الألماني. لقد دعم هتلر عملية إعادة بناء الجيش الألماني القديم وذلك كي يُستَخدَمَ في دحر العالم كله. ومن الغريب حقًا أن هتلر، ذلك المهرج الصغير، كان بإمكانه إلقاء الخطب التي تثير العامة وكان لديه

نوع من الجاذبية. ولكن السلطات الجديدة في ألمانيا لم تكن تريد أية حروب أخرى وكانوا على استعداد لرمي الدهان النمساوي الدميم في الزنزانة.

أههها. . ! هذا هو الرجل المطلوب، هكذا قرر المتآمرون ! وفي حال توجيهه وتمويله بطريقة مناسبة، فمن الممكن جعله المفتاح إلى حرب عالمية أخرى. لذا وبينما كان الرجل في السجن، فقد جعل المتآمرون رودلف هيز Rudolph Hess وهيرمان جورينج Hermann Goering يكتبان كتابا عنوناه: كفاحي Mein Kompf، ونسبوه إلى هتلر، تمامًا مثلما فعل ليدنوف عندما كتب كتاب»مهمة إلى موسكو» Mission to Moscow ومن ثم عزا التأليف إلى جوزيف دايفز Joseph Davies، الذي كان في ذلك الوقت سفيرنا إلى روسيا وأحد الخونة التابعين للـCFR. في كتاب كفاحي Mein Kompf تكلم هتلر، المؤلف المزعوم للكتاب، عن أساه وحزنه على هزيمة ألمانيا وعن الكيفية التي سيقوم فيها بإعادة الشعب الألماني إلى مجده السابق

بعدها تدبر المتآمرون أمر توزيع الكتاب على نطاق واسع بين الشعب الألماني كي يستنهضوا انصياعًا أعمى لهتلر. وبعد إطلاق سراح هتلر (الذي تم تدبيره أيضًا من قبل المتآمرين)، بدأ المتآمرون يسوسون هتلر ويمولونه كي ينتقل إلى أجزاء أخرى من ألمانيا مطلقًا خطبه التي تثير العامة ليصعد نجمه أكثر فأكثر. سرعان ما تكاثر الأتباع حول هتلر وخاصة من بين أولئك الذين خَبِرُوا الحرب، انتشر هؤلاء الأتباع بسرعة بين الجماهير التي بدأت ترى في هتلر منقذًا لمحبوبتهم ألمانيا.

ثم أصبح هتلر قائدًا لما دعاه «جيش ذوي القمصان البنّية» his brown shirt army ثم اتجه هتلر إلى برلين. لقد تطلب ذلك الأمر قدرًا كبيرًا من التمويل، لكن عائلة روتشيلد، وعائلة واربورغ، وغيرهم من المتآمرين أمنوا كل الأموال التي احتاجها هتلر. أصبح هتلر تدريجيًا معبود الشعب الألماني ثم أطاح بحكومة فون هيندينبورغ Von Hindenburg ليصبح بعدها هتلر الفهرر (الزعيم) الجديد. ولكن كل ذلك لم يكن سببًا كافيًا للقيام بحرب.

راقب بقية العالم صعود نجم هتلر، ولكنهم لم يروا أي داعٍ للتدخل فيما كان وبوضوح شأنًا ألمانيًا داخليًا. وبالتأكيد فإن أيًا من الأمم الأخرى لم يروا في صعود هتلر سببًا لشن حرب أخرى على ألمانيا،كما أن الشعب الألماني كان ما يزال غير محرض بما يكفي من الجنون كي يرتكب أي تصرف ضد أية أمة مجاورة، ولا حتى ضد فرنسا؛ لأن هكذا أمر سيؤدي إلى اندلاع حرب. لقد أدرك المتآمرون بأن عليهم أن يخلقوا ذلك الجنون، جنون يودي بالشعب الألماني إلى التهور وفي نفس الوقت يرعب كل العالم. وبالمناسبة فإن كتاب كفاحي كان في الحقيقة متابعة لكتاب كارل ماركس: عالم بلا يهود A World Without Jews.

تذكر المتآمرون فجأة كيف قامت عصابة شيف وروتشيلد بإدارة الخطط في روسيا حيث تم ذبح عدة آلاف من اليهود، وولدوا بالتالي كرهاً عالميًا لروسيا، لذا فقد قرر المتآمرون أن يستخدموا نفس الخدعة الخسيسة وأن يقوموا بإثارة وتعبئة الشعب الألماني تحت قيادة هتلر الجديدة بمشاعر الكره القاتلة ضد اليهود.

الحقيقة هي أن الشعب الألماني لم يكن يحمل أية محبة لليهود،ولكنه لم يكن لديه أي كره متأصل ضدهم أيضًا. لقد كان يتوجب صنع تلك الكراهية لذا تم اصطناع هتلر كي يخلق تلك الكراهية. وبالنسبة لهتلر فقد كانت تلك الفكرة مرغوبة تمامًا. فلقد رأى في الأمر حيلة خبيثة ستجعله قادرًا على أن يكون «مبعوث الله» بالنسبة للشعب الألماني.

وهكذا فإن هتلر -الذي كان يتم إلهامه وتدريبه بشكل خفي ومستمر من قبل مستشاريه الماليين، المتمثلين في عائلة واربورغ، وعائلة روتشيلد، وباقي العقول المدبرة من المتنورين- قام بإلقاء اللوم على اليهود بخصوص معاهدة فيرساي الكريهة Versailles Treaty (معاهدة فيرساي هي المعاهدة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى حيث أعلنت فيها ألمانيا استسلامها) كما ألقى اللوم عليهم بخصوص الخراب المالي الذي أعقب تلك الحرب. أما بقية الموضوع فقد أصبحت الآن تاريخًا. نعلم تمامًا كل الأمور المتعلقة بمخيمات الاعتقال وبعمليات إحراق مئات الآلاف من اليهود.

لم يكن عدد الضحايا ستة ملايين ولا ستمئة ألف كما ادعى المتآمرون,ولكن كان العدد كافٍ. ولن أنسى أن أثني على المصرفيين العالميين، المتمثلين بعائلة روتشيلد، وعائلة شيف، وعائلة ليهمان، وعائلة واربورغ، وعائلة باروخ Barouchs وعلى قلة اهتمامهم بأشقائهم من العرق اليهودي أولئك الذين كانوا ضحايا المخطط الشنيع لتلك العائلات. بالنسبة لتلك العائلات فإن ذبح هتلر لعدة مئات من الآلاف من اليهود الأبرياء لم يكن أمرًا مزعجًا على الإطلاقلقد أدركوا أن التضحية ضرورية من أجل تعزيز مؤامرة المتنورين المتعلقة بالعالم

الواحد، تمامًا مثلما كان ذبح ملايين متعددة في الحروب التالية تضحية ضرورية مماثلة. وفيما يلي تفصيل وحشي آخر حول مخيمات الاعتقال تلك. لقد تم إرسال العديد من جنود هتلر الذين كانوا ينفذون عمليات الإعدام في تلك المخيمات إلى روسيا من أجل تدريبهم كي يمتلكوا ما يكفي من مهارة في التعذيب والهمجية وذلك من أجل زيادة الاشمئزاز العالمي تجاه تلك الأفعال الشنيعة . كل تلك الأمور خلقت كرهًا للشعب الألماني في جميع أنحاء العالم,ولكن ومع ذلك فهي لم توفر سببًا كافيًا لشن الحرب. عندها تم تحريض هتلر كي يطالب بـ «سوديتين لاند» **Sudetenland** منطقة في شمال جمهورية التشيك , وأنتم تذكرون كيف قام شامبيرلاين **Chamberlain** وغيره من دبلوماسيي ذلك الوقت في كل من فرنسا وتشيكسلوفاكيا بالإذعان لذلك المطلب. عندها انجرف هتلر نحو مطالبات أخرى، فقد طالب بمناطق في بولاندا وفي فرنسا،لكن تم رفض تلك المطالب .

ثم أتت اتفاقية [عدم الاعتداء] التي وقعها هتلر مع روسيا. لقد كان هتلر يجهر بالكره للشيوعية (ولطالما تشدق بمعاداة الشيوعية)، رغم كون النازية تمثّل الاشتراكية، وكون الشيوعية أيضًا تمثّل الاشتراكية. لكن هتلر لم يكترث لكل ذلك. لقد قام بعقد اتفاق مع ستالين من أجل مهاجمة بولاندا واقتسامها فيما بينهم. وبينما تقدم ستالين باتجاه أحد أجزاء بولاندا (هذا العمل الذي لم تتم ملامة ستالين عليه أبدًا لأن المتآمرين اهتموا بالتستر على الأمر عن طريق جهازهم الدعائي الذي كان يحرّك اللعبة بالكامل). من جهته أطلق هتلر «حربًا خاطفة» ضد بولاندا. أخيرًا توصل المتآمرون إلى الحرب العالمية الجديدة التي سعوا إليها، وكم كانت حربًا مرعبة.

وفي عام 1945 حقق المتآمرون أخيرًا هدفهم الذي يسعون إليه وهو الأمم المتحدة، مقرهم الجديد لحكومة العالم الواحد التابعة لهم. ومن الغريب حقًا أن كل الشعب الأمريكي رحب بهذه المؤسسة النجسة على أساس أنها قدس الأقداس. وحتى بعد انكشاف كل تلك الحقائق الصحيحة حول كيفية إنشاء الأمم المتحدة فإن الشعب الأميركي ما يزال يبجل تلك المؤسسة الشريرة. وبالرغم من افتضاح أمر ألجير هيز بأنه جاسوس وخائن تابع للاتحاد السوفييتي، فقد بقي الشعب الأميركي يؤمن بالأمم المتحدة.

وحتى بعد أن كُشِفَ على الملأ الاتفاق السري بين هيز ومولاتوف **Mulatoff** المتعلق ببقاء الروس دائمًا زعماء أمانة السر العسكرية للأمم المتحدة، الأمر الذي سيعطيهم السيادة الحقيقية على الأمم المتحدة، فإن غالبية الشعب الأميركي ما تزال تؤمن بأن الأمم المتحدة لا يمكن أن ترتكب أخطاءًا. وحتى بعد قيام **Trig D. Lee**، أول أمين عام للأمم المتحدة، بتأكيد وجود اتفاق سري بين هيز ومولاتوف وذلك في كتابه: من أجل السلام **For The Cause of Peace**، فقد تم إعطاء فاسياليا **Vasialia** تصريح غياب (إجازة) من قبل الأمم المتحدة، فاستطاع فاسياليا خلالها تولي قيادة كوريا الشمالية وشيوعيو الصين الذين كانوا يحاربون قوات الأمم المتحدة التي كانت في حينها تحت قيادة الجنرال ماك آرثر، وقد تم وبأمر من الأمم المتحدة، طرد الجنرال ماك آرثر من منصبه من قبل الرئيس الجبان ترومان وذلك لمنع آرثر من تحقيق النصر في تلك الحرب. ما زال شعبنا يؤمن حتى الآن بالأمم المتحدة. وبالرغم من قتل وجرح 150000 من أبنائنا في الحرب، فلقد بقي الشعب يحترم الأمم المتحدة وينظر إليها على أنها طريق مضمون للسلام. وحتى بعدما انكشف

في عام 1951 أن الأمم المتحدة (مستخدمة جنودنا الأمريكيين، الذين كانوا يحاربون تحت أمر، وتحت علم الأمم المتحدة وبالتآمر مع الخونة في رئاسة الدولة لدينا وفي البنتاغون) قامت بغزو العديد من المدن الصغيرة في كاليفورنيا وتكساس كي يكتمل المخطط الهادف إلى السيطرة الكاملة على كل بلدنا. بالرغم من كل ذلك فقد تناست غالبية شعبنا ذلك واستمرت على إيمانها بكون الأمم المتحدة هي قدس الأقداس .

هل تعلم بان ميثاق الأمم المتحدة تم كتابته من قبل الخونة ألجير هيز، ومالتوف وفيشينسكي Vyshinsky ؟ وبأن هيز ومالتوف قد قرروا في اتفاقهم السري بأن القيادة العسكرية للأمم المتحدة ستكون روسية وسيتم تعيينها من قبل موسكو؟ هل تعلم بأنه وفي اجتماع روزفلت وستالين السري في يالطا وبأمر من المتنورين الذي ينشطون باسم الـCFR، قرر روزفلت وستالين بأنه يجب أن يكون مقر الأمم المتحدة على الأراضي الأمريكية ؟

هل تعلم بأن معظم ميثاق الأمم المتحدة نُسِخَ بشكل كلي، وكلمة بكلمة، من البيان الشيوعي لماركس، وما يدعى الدستور الروسي؟ هل تعلم بأن عضوي مجلس الشيوخ الذين صوتا ضد ميثاق الأمم المتحدة هما فقط من قرآه من بين الأعضاء؟ هل تعلم بأنه ومنذ وجود الأمم المتحدة فإن عدد الناس المستعبدين باسم الشيوعية قد زاد حول العالم ؟ هل تعلم بأنه ومنذ وجود الأمم المتحدة لصيانة الأمن قامت 20 حربًا كبيرة تم التحريض عليها من قبل الأمم المتحدة. كالتحريض على الحرب ضد روديسيا Rhodesia في أفريقيا والكويت ؟

هل تعلم بأنه بإعداد من الأمم المتحدة تم إجبار دافعي الضرائب الأمريكيين على سداد النقص الحاصل في خزينة الأمم المتحدة والبالغ ملايين الدولارات الذي نجم عن رفض روسيا لدفع حصتها ؟
هل تعلم بأن جي إدجر هوفر J. Edgar Hoover قد قال: « إن الأغلبية الساحقة من البعثات الشيوعية إلى الأمم المتحدة هي عبارة عن عملاء للتجسس». وبأن 66 من أعضاء مجلس الشيوخ صوتوا لصالح «معاهدة قنصلية» تجعل بلدنا مفتوحة أمام الجواسيس والمخربين الروس؟ هل تعلم بأن الأمم المتحدة تساعد في غزو روسيا للعالم عن طريق منع العالم الحر من اتخاذ أي إجراء ضد ما يستجد من اعتداءات، وذلك باستثناء التناقش حول كل اعتداء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ؟

هل تعلم بأنه وأثناء الحرب الكورية كانت الأمم المتحدة تضم 60 أمة، ومع ذلك فإن 95% من القوى العسكرية التابعة للأمم المتحدة كانوا من أبناء أميركا وكانت 100% من تكاليف الحرب مدفوعة من قبل دافعي الضرائب في الولايات المتحدة.
وبالتأكيد أنت تعلم بأن سياسة الأمم المتحدة خلال الحرب الكورية وخلال الحرب في فيتنام كانت موجهة لمنعنا من إحراز النصر في تلك الحروب ؟ هل تعلم بأن كل مخططات الحروب التي أعدها الجنرال ماك آرثر كان يتوجب أن تعرض أولا على الأمم المتحدة كي يتم إعادة عرضها على فاسيليا، قائد كوريا الشمالية وشيوعيي الصين، وبأن كل حرب مستقبلية يخوضها أبناءنا تحت علم الأمم المتحدة يجب أن يخوضها أبنائنا تحت قيادة مجلس الأمن في الأمم المتحدة؟

هل تعلم بأن أدلاي ستيفينسون Adlai Stevenson قد قال: «يجب أن يتوقع العالم الحر المزيد والمزيد من الخسائر في قرارات الأمم المتحدة»
هل تعلم بأن الأمم المتحدة نادت بصراحة بكون هدفها الرئيس هو تحقيق «حكومة عالم واحد» وهذا يعني بالتالي «قوانين عالم واحد»، «محكمة لعالم واحد»، «مدارس لعالم واحد» و»كنيسة لعالم واحد» سيتم من خلالها حظر الدين المسيحي؟ .
هل تعلم بأن هناك قانون في الأمم المتحدة تم تمريره من أجل نزع الأسلحة من يد كل المواطنين الأمريكيين وتحويل كل قواتنا المسلحة لصالح الأمم المتحدة ؟ تم توقيع هذا القانون بشكل سري من قبل القديس جاك كينيدي في العام 1961. هل تدرك كم يتوافق ذلك مع البند 47، الفقرة 3 من ميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص حرفيًا على ما يلي:»إن لجنة طاقم العمل العسكري التابعة للأمم المتحدة سوف تكون مسؤولة ومن خلال مجلس الأمن عن التوجيه الاستراتيجي لكل القوى المسلحة الموضوعة تحت تصرف مجلس الأمن» وإذا تم - وسيتم فعلاً- تحويل قواتنا المسلحة لصالح الأمم المتحدة، فإن أبناءكم سوف يكونوا مجبرين على الموت وهم تحت إمرة الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. وهذا سيحصل ما لم تناضلوا من أجل إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من أحضان الأمم المتحدة .
الآن بقي لدي رسالة شديدة الأهمية لأقولها لكم. كما أخبرتكم فإن أحد المهام الأربعة التي حددها روتشيلد لجاكوب شيف كانت خلق حركة من أجل تخريب اعتناق الولايات المتحدة بالمسيحية الأصيلة وكانت تلك المهمة هي المهمة الرئيسية لشيف. ولسبب واضح تمامًا فإن رابطة مناهضة العنصرية

Anti defamation League لم تجرؤ على محاولة فعل ذلك لأن هكذا محاولة قد تؤدي إلى أكبر وأفظع حمام دم في تاريخ العالم، ولن يشمل حمام الدم ذاك رابطة مناهضة العنصرية فحسب، بل وأيضًا سيشمل الملايين من اليهود الأبرياء .

لقد قام شيف بإعادة إسناد تلك المهمة إلى روتشيلد لسبب محدد آخر. حيث أن مهمة تخريب المسيحية يمكن القيام بها فقط عن طريق أولائك الذين يعتبرون الحريصين عليها أي القساوسة، ورجال الدين .

كبداية اختار جون دي روكفيلر مبشّرًا مسيحيًا شابًا، كما يدعي، واسمه الدكتور هاري أف وارد Dr. Harry F. Ward: الكاهن وارد إذا سمحت !!. وقد كان يعمل في ذلك الوقت مدرسًا للدين في معهد الاتحاد اللاهوتي Union Theological Seminary. لقد وجد روكفيلر في شخصية «وارد» خائنًا طموحًا ومتحفزًا جدًا وبناءًا عليه فقد موله في عام 1907 من أجل إنشاء مؤسسة ميثوديست للخدمات الإجتماعية Methodist Foundation of Social Service وكانت مهمة وارد هي تعليم الشبان المميزين كي يصبحوا، ما يطلق عليهم، مبشري المسيحية وكي يتم تنصيبهم كقساوسة للكنائس.

وأثناء تنشئتهم كي يصبحوا مبشرين، قام الكاهن وارد أيضًا بتعليمهم كيفية القيام بحذق وبخبث بإلقاء عظات ومحاضرات في مجالس الكرادلة الخاصة بهم بأن قصة المسيح كلها كانت عبارة عن أسطورة وذلك بهدف لزرع الشك في صدقية المسيح، ولزرع الشك في التعاليم اللاهوتية، باختصار لزرع الشك بالمسيحية كلها (قبل أن تفهموا الأمر بالخطأ، كان المتآمرون يدعمون بنفس الوقت جميع القيادات الدينية حول العالم للقبض على أرواح الشعوب

والحد من أفق تفكيرهم ولا تنسوا أن الحرب العالمية الثالثة التي يخططون لها هي دينية بامتياز) وكل ذلك يجب ألا يتم عن طريق التهجم المباش،ولكن كان يجب القيام بمعظم ذلك عن بطريقة التلميحات الخبيثة وتلك الطريقة كان سيتم إتباعها بالذات مع الشباب في مدارس يوم الأحد.

تَذَكَّر عبارة لينين التي تقول :»امنحني جيلا واحدًا من الشباب وأنا سأغير كل العالم» في ذلك الوقت وفي عام 1908 قامت مؤسسة الميثوديست للخدمات الاجتماعية، والتي كانت أول مؤسسة أمريكية شيوعية على الأراضي الأمريكية، بتغيير اسمها إلى المجلس الفيدرالي للكنائس **Federal Council of Churches**. وبحلول عام 1950 أصبح المجلس الفيدرالي للكنائس مشبوهًا جدًا لذا فقد قاموا في ذلك عام بتغيير الاسم إلى المجلس الوطني للكنائس.

باختصار فإن كل خلفية «وارد» كانت مستقاة من الشيوعية وكان يتم التعريف به على أساس انه عضو في الحزب الشيوعي. لقد قام بخيانة عظمى لكل من كنيسته وبلده وكان هو الرجل الذي انتقاه جون دي روكفيلر وموَّله من أجل تخريب الدين الأميركي المسيحي وكانت تلك هي نفس الأوامر التي تلقاها من شيف وعائلة روتشيلد. (لقد بدأت نتائج هذا التوجه تبرز بوضوح في عصرنا هذا حيث الميل الشعبي الأمريكي أصبح باتجاه الصهيونية أكثر منه للمسيحية).

بإيجاز فأنا سأقول ما يلي: من المحتمل أنك تعلم قصة الدكتور فرانكشتاين عندما قام بخلق وحش مطيع كي يدمر الضحايا الذين ينتقيهم الدكتور وكيف قام الوحش في النهاية بدلا من ذلك بالانقلاب على خالقه

فرانكشتاين، وتدميره. حسنًا إن المتنورين المتخفين باسم الـ(CFR) قاموا بخلق وحش يدعى الأمم المتحدة (المدعومة من قبل الأقليات التابعة للمتنورين ومن قبل المشاغبين من الزنوج، ووسائل الإعلام الواسعة الانتشار الخائنة، ومن قبل الخونة في العاصمة واشنطن) وقد خلقوا هذا الوحش من أجل تدمير الشعب الأميركي .
نحن على دراية بكل شيء حول ذلك الوحش المتعدد الرؤوس وعلى دراية بأسماء أولئك الذين أوجدوا هذا الوحش. نحن نعلم جميع أسماءهم وأنا أتوقع بأنه سيأتي يوم رائعٌ يعود فيه الأمريكيون إلى صحوتهم الكاملة ويجعلون ذلك الوحش يدمر من صنعه. حقا! إن غالبية شعبنا ما تزال مغسولة الدماغ ومغشوشة ومضللة من قبل صحافتنا وتلفزيوناتنا وإذاعاتنا التابعة للخونة ومن قبل خونتنا في العاصمة واشنطن,ولكن وبالتأكيد فإن الأشياء المعروفة حول الأمم المتحدة كافية لإبادة تلك المؤسسة كما تباد الحية السامة الفالتة بين الجموع.

بالطبع كل ما قرئتموه الان هو حديث لرجل أمريكى يخشى على بلاده من منظمة ما تدمرها وتتحكم فيها,ولكنه لا يعرف حقيقة أبعاد هذه المؤامرة بالرغم من التفاصيل الكثيرة التى يسوقها عن هذه المؤامرة هو فقط يعرف أن هناك مؤامرة ويعتقد أن هدفها هو تحويل العالم كله الى الشيوعية وهذا بالطبع ليس حقيقى مائة بالمائة,ولكن بعضه حقيقى فالمهمة هى تحويل العالم الى اعتناق بعض هذه الافكار والوسائل مشابهه جدا للوسائل السابق ذكرها فى رسالته من التحكم الاقتصادى فى الدول و التحكم فى وسائل الاعلام أو السيطرة على المؤسسات الدينية والشخصيات السياسية

ليصبح كل مجتمع متفكك وبدون قيادة حقيقية حتى تأتى النهاية المخطط لها جيدًا وبالطبع نستطيع أن نرى فى خطابه قليلا من العنصرية تجاه السود وغيرالمسيحيين، ولكن ما يهمنا هنا أيضا هو هل كل ما قاله هذا الرجل فى ستينيات القرن الماضى هو ما يحدث الآن أم لا.

الخاتمة:

اعتدنا على أن نقرأ التاريخ كما علموه لنا فى الكتب المدرسية لكن لم يكلمنا أحد أبدًا عن من كتب لنا هذا التاريخ؟ وماذا كانت توجهات هذا الكاتب؟ ولم يقم أحد بتوضيح الصورة,لنا هل كانت هناك أعمال لنقد هذا التاريخ أم لا؟ وكما قرئتم معى هذه فصول لا يتكلم عنها أحد فى كتاب التاريخ مع أنها فى بعض الأحيان هى الأحداث المحركة للتاريخ. بالطبع لم تتضح الرؤية بعد لقراء هذا الجزء من الكتاب؛لأن الصورة ستتضح كاملة بعد قرأة الأجزاء التالية؛لأن هذا الجزء هو بمثابة سرد تاريخى لتطور واحدة من أهم الجماعات السرية عبر التاريخ منذ القرن الأول الميلادى حتى أواسط القرن الماضى من خلال الجماعات الأساسية والتطورات المرحلية فى تواريخ هذه الجماعات بما لا يدع هناك مجالا للشك فى وجودهم وعملهم فى أرض الواقع من أجل هدف محدد واضح وهو السيطرة على العالم. بالرغم من إنكار بعضهم لهذا الهدف إلا أنه يبدو واضحًا جليًا من أعمالهم وأقوالهم أيضًا كما قرأتم,ولكن الذى لم تشاهدوه وتعرفوه حتى الآن. وإن بدأتم تلمسه فى ثنايا هذا الكتاب هو الهدف من السيطرة على العالم والتحكم فيه وتدمير دياناته الأكثر انتشارًا وخلخلة بنيته المجتمعية والسياسية والاقتصادية لصالح بنية جديدة. وهذا ما ستطلعون عليه إن شاء الله فى الجزأين القادمين حيث أننا لم نتناول بعد تطور هذه الجماعة من أواسط القرن الماضى حتى الآن لنبدأ بعد ذلك فك طلاسم عمل هذه الجماعة الى حروفها الأساسية الدينية والاقتصادية والسياسية. وهذا ما ستقرأونه فى الجزأين التاليين من هذا الكتاب.والله الموفِّق والله من وراء القصد

زهير الكاشف

الهوامش:

المراجع العربيه

1- الصهيونيه غير اليهوديه جذورها فى التاريخ الغربى, ريجينا الشريف احمد عبد الله عبد العزيز

2- شاهين مكاريوس , أربع كتب في الماسونية

3- الدستور الماسوني العام للطريقة الأورشليمية ,شاهين مكاريوس

4- تاريخ الماسونية العام, جرجي زيدان.

5- الآداب الماسونية ,شاهين مكاريوس ,

6- القانون الأساسي والنظام العام للشرق الاكبر اللبناني, شاهين مكاريوس

7- رقعة الشطرنج الكبرى,بريجنسكي

8- الاسرار الخفيه فى الجمعيه الماسونيه ,شاهين مكاريوس

9- الماسونيه واليهود والتوراة , نعمان عبد الرازق السامرائى

10- التلمود تاريخه وتعاليمه , ظفر الإسلام خان

11- الماسونية ماضيها وحاضرها لغاية 2000 , سعيد الجزائري

12- القبيلة الثالثة عشرة و يهود اليوم , ارثر كيستلر..

13- أحجار على رقعة الشطرنج , وليم كار

14- اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي, فيصل بن على الكاملى

15- النبوءة والسياسة الانجيليون العسكريون في الطريق إلى الحرب النووية غريس هالسل

16- مخطط المتنورين , علاء الحلبى

17- اليهود والماسون فى الثورات والدساتير, د. بهاء الأمير

18- القبالاه ينبوع الحركات , د. بهاء الأمير

19- الوحى ونقيضه , د. بهاء الامير

20- التلمود كتاب اليهود المقدس تاريخه وتعاليمه ومقتطفات من نصوصه ,احمد ايبش دكتور

21- الماسونية والماسون في مصر , وائل إبراهيم الدسوقي

22- الماسونية في العالم العربي - المبادئ الأصول الأسرار , وائل إبراهيم الدسوقي

23- اليهود والماسون في ثوارت العرب , د. بهاء الامير

24- اصحاب المكائد السوداء فرسان المعبد والماسون , هارون يحي

25- الكتاب المقدس

26- الماسونية العالمية ,هارون يحي

27- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة , د. مانع الجهني

مراجع اجنبیه

1. Baigent, Michael, Richard Leigh, & Henry Lincoln, Holy Blood, Holy Grail, Delacorte Press, New York, 1982.

2. Bede, Elbert. Five-Fifteen Minute Talks. 126p. 1990. Repr. of 1972 ed. Paper. (ISBN 0-88053-042-1, M 091). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

3. Bede, Elbert. The Landmarks of Freemasonry. 56p. 1980. Repr. of 1980 ed. Paperback text edition. (ISBN 0-88053-020-0, M 069). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

4. Bede, Elbert. Three-Five-Seven Minute Talks on Freemasonry. 9th ed. xii, 116p. 1985. Repr. of 1978 ed. Paper. (ISBN 0-88053-048-0, M-306). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

5. Beless, James W. Freemen & Freemasons: A Masonic Reader.09/1993. (ISBN 0-533-10672-9). Vantage Press, Incorporated.

6. Blackmer, Rollin C. The Lodge & the Craft. viii, 295p. 1992. Repr. of 1987 ed. Paper. (ISBN 0-88053-043-X, M 092). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.Blavatsky, Maria Petrovna, The Secret Doctrine, e-book .7

Carlson, Ron, Ed Decker, Fast Facts on False Teachings, .8
.Harvest House Publishers, Eugene, Oregon, 1994

Carr, Harry., editor. The Early French Exposures. 510p. .9
02/1993. Paper.(ISBN 1-56459-325-8). Kessinger Publishing
.Company

Carr, William Guy, Pawns in the Game, Omni/Christian .10
.Book Club, Palmdale, California, 1958

Cerza, Alphonse. The Courts & Freemasonry. 105p. 1986. .11
.(ISBN 0-935633-03-0). Anchor Communications

Chambers, Claire, The SIECUS Circle: A Humanist .12
.Revolution, Western Islands, Appleton, Wisconsin, 1977

Churchward, Albert. The Origin & Antiquity of .13
Freemasonry. 75p. (Orig.). 03/1992. Paper. (ISBN 1-56459-107-7).
.Kessinger Publishing Company

Clarke, Arthur C., Childhood's End, Ballantine Books, New .14
.York, 1953

Claudy, Carl H., editor. Foreign Countries: A Gateway .15
to the Interpretation & Development of Certain Symbols of
Freemasonry. 148p. 1988. Repr. of 1925 ed. Hardcover text
edition. (ISBN 0-88053-039-1, M-88). Macoy Publishing &
.Masonic Supply Company, Incorporated

.16 Clegg, Robert I. Mackey's History of Freemasonry. 7 vols. rev., enl. ed. 2400p. 09/1993. Set. Paper. (ISBN 1-56459-380-0). .Kessinger Publishing Company

.17 Coil, Henry W. A Comprehensive View of Freemasonry. (Illus.). xiv, 256p. 08/1985. Repr. of 1954 ed. Hardcover text edition. (ISBN 0-88053-053-7, M 314). Macoy Publishing & .Masonic Supply Company, Incorporated

.18 Coil, Henry W. Coil's Masonic Encyclopedia. LC 60-53289. 749p. (ISBN 0-88053-054-5, M 316). Macoy Publishing & Masonic .Supply Company, Incorporated

.19 Coil, Henry W. Conversations on Freemasonry. ix, 282p. 1980. Repr. Paper. (ISBN 0-88053-035-9, M084). Macoy .Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated

.20 Cooper, William, Behold a Pale Horse, Light Technology .Publishing, Sedona, Arizona 1991

.21 .Curl, James S. The Art & Architecture of Freemasonry

.22 Daniel, John, Scarlet and the Beast: Volume II, JKI .Publishing, Tyler, Texas, 1994

.23 Darrah, D. D. History & Evolution of Freemasonry. (ISBN .0-685-21969-0). Wehman Brothers, Incorporated

.24 De Hoyos, Art. The Cloud of Prejudice: A Case-Study in Modern Anti-Masonry. 170p. 11/1992. Paper.(ISBN 1-56459-287-1). .Kessinger Publishing Company

.25 de Hoyos, Linda, 'The Enlightenment's Crusade Against Reason,' The New Federalist; American Almanac, February 8, 1993.

.26 Denslow, William R. Ten Thousand Famous Freemasons. 4 vols. 1979. Repr. (ISBN 0-88053-072-3, M664). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.27 Dubos, Rene', Louis Pasteur: Freelance of Science, (Charles Scribner's Sons, New York, 1976 (Reprint).

.28 Galton, Francis, Hereditary Genius, Macmillan, London, 1869.

.29 Grimshaw, William H. Official History of Free Masonry among the Colored People in North America. LC 74-91257. (Illus.). 12/1969. Repr. of 1903 ed. (ISBN 0-8371-2051-9, GRF&, Negro U Pr). Greenwood Publishing Group, Incorporated.

.30 Hamill, John M.. The Craft. Antiquarian Press: London. [Covers the whole of Masonic history from its known and reputed origins right up to the present day.] Trade Paperback ISBN 0 85030 460 1

.31 Haywood, H. L. More about Masonry. 3rd ed. xxviii, 220p. 1980. Paper. (ISBN 0-88053-031-6, M081). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.32 Haywood, H. L., editor. How to Become a Masonic Lodge Officer. vi, 228p. 1991. Repr. of 1958 ed. Paper. (ISBN 0-88053-028-6, M-77). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.33 Haywood, H. L., editor. The Newly Made Mason. What He & Every Mason Should Know about Masonry. 6th ed. (Illus.). 256p. 1990. Repr. of 1973 ed. Hardcover text edition. (ISBN 0-88053-030-8, M-80). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.34 Henderson. Masonic World Guide. xviii, 416p. (ISBN 0-88053-079-0, M016). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.35 Hoar, William P., Architects of Conspiracy, Appleton, WI: Western Islands, 1984.

.36 Hoffman, Michael, Secret Societies and Psychological Warfare, Independent History & Research, Coeur d'Alene, Idaho, 2001.

.37 Hooykaas, Reijer, Religion and the Rise of Modern (Science, Chatto and Windus, London, 1972 (Reprint.

.38 Hunter, C. Bruce. Masonic Dictionary. LC 86-62666. xi, 105p. 1993. Paper. (ISBN 0-685-72796-3, M329). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.39 Huxley, Aldous, Brave New World Revisited, Bantam Books, New York 1958.

.40 Huxley, Julian, UNESCO: Its Purpose and Its Philosophy, Public Affairs Press, Washington D.C.1947.

.41 Janes, William H. Masonic Musical Manual. iv, 96p. 12/1969. Repr. Paper. (ISBN 0-88053-012-X, M-044). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.42 Johnston, E. R. Masonry Defined:. A Liberal Masonic Education That Every Mason Should Have, Compiled from the Writings of Albert G. Mackey & Many Other Eminent Authorities. rev., enl. ed. 937p. 09/1993. Paper. (ISBN 1-56459-379-7). .Kessinger Publishing Company

.43 Jones, Bernard E. Freemason's Guide and Compendium. George G. Harrap Ltd. & Company Ltd., London: 1950. .Hardcover, 604 pp

.44 Keith, Arthur, Evolution and Ethics, Putnam, New York, .1947

.45 Keith, Jim, Casebook on Alternative Three, Illuminet .Press, Lilbum, Georgia 1994

.46 Keith, Jim, Mind Control, World Control, Adventures .Unlimited Press, Kempton, Illinois, 1997

.47 Keith, Jim, Saucers of the Illuminati, Illuminet Press, .Lilbum, Georgia 1999

.48 Keith, Jim, Secret and Suppressed, Feral House, Portland, Oregon 1993. Lovelock, James, Ages of Gaia NY. Norton Co. .1988

.49 Keynes, John, Essays in Biography, Macmillan, Toronto, .Canada, 1933

.50 Knoop, Douglas. The Early Masonic Catechisms. 260p. 02/1993. Paper. (ISBN 1-56459-324-X). Kessinger Publishing .Company

.51 Knoop, Douglas. The Genesis of Speculative Masonry. 05/1994. Paper. (ISBN 1-56459-438-6). Kessinger Publishing .Company

.52 Laschet, Nikolaus J. Freemasonry: For He Who Knocks, the Door Will Be Opened. 10/1993. (ISBN 0-533-10512-9). Vantage .Press, Incorporated

.53 LC 92-35041. (Illus.). 272p. 08/1993. (ISBN 0-87951-494-9). .Overlook Press

.54 Lennhoff, Eugen The Freemasons. Lewis Masonic. [history of world Freemasonry up to 1930] 464pp ISBN 0 85318 111 X

.55 Lester, Ralph P. Look to the East. (ISBN 0-685-19484-1). .Powner, Charles T., Company, Incorporated

.56 Mackenzie, Kenneth R. The Royal Masonic Cyclopaedia. 790p. 01/1994. Paper.(ISBN 1-56459-420-3). Kessinger Publishing .Company

.57 Mackey, Albert G. Encyclopedia of Free Masonry. 1046p. 12/1991. Repr. of 1917 ed. Paper. (ISBN 1-56459-099-2). Kessinger .Publishing Company

.58 Macoy, Robert. Dictionary of FreemasonaYR704p. 12/1989. (ISBN 0-517-69213-9). Random House Value Publishing, .Incorporated

.59 Macoy, Robert. General History, Cyclopedia Dictionary of Freemasonry: Containing an Elaborate Account of the Rise &

Progress of Freemasonry, & Its Kindred Associations, Ancient & Modern. Also, Definitions of the Technical Terms Used by the Fraternity. (Illus.). 710p. 03/1994. Repr. of 1873 ed. Paper. (ISBN .1-56459-428-9). Kessinger Publishing Company

Malthus, Thomas, An Essay on the Principle of Population .60 as it Affects the Future Improvement of Society, Reeves and .(Turner, London, 1887 (Reprint

Marrs, Texe, Circle of Intrigue, Living Truth .61

.Publishers, Austin, Texas 1995

Marrs, Texe, Dark Majesty, Living Truth Publishers, .62 .Austin, Texas, 1992

Masonic Quiz: Ask Me Another, Brother. (ISBN 0-685- .63 .19487-6). Powner, Charles T., Company, Incorporated

Melissinos. Ten Minute Addresses. Paper. (ISBN 0-88053- .64 356-0, S411). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, .Incorporated

More Light. (ISBN 0-685-19492-2). Powner, Charles T., .65 .Company, Incorporated

Morris, Woodrow W. The Greatest of These: .66

Quotations on Fundamental Truths of Charity - The Teachig of Freemasonry. Chancellor, Ann L., illustrator. Ford, Jim, illustrator. (Illus.). xiv, 111p. 05/1985. (ISBN 0-88053-080-4, M 328). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, .Incorporated

.67 Moshinsky, George. General Erich Ludendorff: The Nazi Persecution of Masonry, Vol. I. (Illus.). 300p. 1988. (ISBN .0-938103-02-4). Z Z Y Z X Publishing Company, Incorporated

.68 Newton, Joseph F. Short Talks on Masonry. x, 243p. 1988. Repr. of 1969 ed. Paper.(ISBN 0-88053-036-7, M-85). Macoy .Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated

.69 Newton, Joseph F. The Builders: A Story & Study of Freemasonry. 10th ed. (Illus.). xxx, 315p. 1989. Repr. (ISBN 0-318-42073-2, M301). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, .Incorporated

.70 Newton, Joseph F. The Great Light in Masonry. 92p. 01/1992. Repr. of 1924 ed. Paper. (ISBN 1-56459-046-1). Kessinger .Publishing Company

.71 Newton, Joseph F. The Men's House: Masonic Papers & Addresses. xx, 241p. 1990. Hardcover text edition.(ISBN 0-88053-037-5, M-86). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, .Incorporated

.72 Petersen, William. Masonic Quiz. (ISBN 0-685-22032-X). .Wehman Brothers, Incorporated

.73 Pick, Fred L. & G. Norman Knight. Pocket History of Freemasonry. revised by Frederick Smyth. Lewis Masonic 350pp

.74 Pike, Albert, Morals and Dogma, L.H. Jenkins, Inc.,

.Richmond, Virginia, 1942

.75 Pocket Lexicon of Freemasonry. (ISBN 0-685-19495-7). .Powner, Charles T., Company, Incorporated

.76 Pouzzner, Daniel, The Architecture of Modern Political .Power: The New Feudalism, http://www.mega.nu:8080, 2001

.77 Prater, Burt. Family Masonic Education Workbook: Using Masonic Symbolism in Daily Life. (Illus.). 192p. (Orig.). 03/1993. .Paper. (ISBN 0-9635766-0-7). Source Productions

.78 Reed, Douglas, The Controversy of Zion, Dolphin Press, .South Africa, 1978

.79 Roberts, Allen E. Craft & Its Symbols. 7th ed. LC 73-89493. (Illus.). xii, 90p. 1990. Repr. Hardcover text edition. $8.75. (ISBN 0-88053-058-8, M 321). Macoy Publishing & Masonic Supply .Company, Incorporated

.80 Robinson, John J. A Pilgrim's Path. One Man's

Road to the Masonic Temple. LC 93-9178. 192p. 02/1993. $17.95. (ISBN 0-87131-732-X); Paper. (ISBN 0-87131-722-2). Evans, M., & .Company, Incorporated

.81 Robinson, John J. Born in Blood. LC 89-23703. 396p. 01/1990.(ISBN 0-871 31-602-1). Evans, M., & Company, .Incorporated

.82 .Sadler Masonic Facts and Fictions

.83 Sandbach, R.S.E. Priest and Freemason, the life of George Oliver Aquarian Press: London [Freemasonry and religion in 19th century England.] 192pp Hardcover, ISBN 0 85030 627 2

.84 Scott, Walter, The Life of Napoleon Bonaparte, Vol. 2, .Ballantyne, Edinburgh, 1827

.85 Shepherd, Silas H. Little Masonic Library. 5 vols. 06/1987. Repr. of 1977 ed. Set. cloth. (ISBN 0-88053-005-7, M-5). Macoy .Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated

.86 Sibley, W. G. The Story of Freemasonry. 114p. 1968. Repr. .(ISBN 0-7873-0791-2). Mokelumne Hill Press

.87 Simons, George E. The Standard Masonic Monitor. large type ed. 248p. 1993. Repr. of 1978 ed. Paper. (ISBN 0-88053-010-3, M-033). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, .Incorporated

.88 Stevenson, David. The First Freemasons: Scotland's Early Lodges & Their Members. (Illus.). 280p. 05/1989. Hardcover text edition. (ISBN 0-08-036418-7, Aberdeen U Pr); Paperback text edition.(ISBN 0-08-037724-6). Macmillan Publishing Company, .Incorporated

.89 Still, William, New World Order: The Ancient Plan of Secret Societies, Huntington House Publishers, Lafayette, .Louisiana, 1990

.90 Sutton, Antony, America's Secret Establishment, Liberty .House Press, Billings, Montana 1986

91. Sutton, Antony, The Secret Cult of the Order, Veritas Publishing Company PTY. Ltd., Bullsbrook, Western Australia 1983.

92. Tarpley, Webster, 'How the Venetian System Was Transplanted Into England,' The New Federalist, June3, 1996.

93. Taylor, Ian T., In the Minds of Men: Darwin and the New World Order, TFE Publishing, Minneapolis, MN1999.

94. Tennenbaum, Jonathan, 'Towards a New Science of Life,' Executive Intelligence Review, Vol. 28, Number34, Sept. 7, 2001.

95. Thorn, Richard P. The Boy Who Cried Wolf: The First Book to Break Masonic Silence. 04/1994.(ISBN 0-87131-760-5). Evans, M., & Company, Incorporated.

96. Tudhope, George V. Freemasonry Came to America with Captain John Smith in 1607. 13p. 1993. Repr.(ISBN 0-7873-0898-6). Mokelumne Hill Press.

97. Vibert, Lionel. The Rare Books of Freemasonry. 1987. Repr. of 1923 ed. Paper.(ISBN 0-916411-73-7, Sure Fire). Holmes Publishing Group.

98. Voorhis, H. V. Facts for Freemasons. x, 237p. 1979. Hardcover text edition. (ISBN 0-88053-016-2, M-65). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.99 Waite, Arthur E. A New Encyclopedia of Freemasonry. Vol. I & II. (Illus.). 1991. Set. (ISBN 0-517-19148-2). Random House Value Publishing, Incorporated.

.100 Walkes, Joseph A., Jr. Black Square & Compass: 200 Years of Prince Hall Freemasonry. rev. ed. LC 79-112352. xvi, 176p. 1989. Repr. of 1981 ed. Hardcover text edition. (ISBN 0-88053-061-8, M 324). Macoy Publishing & Masonic Supply Company, Incorporated.

.101 Ward, J. S. An Interpretation of Our Masonic Symbols. 160p. 10/1993. Paper. (ISBN 1-56459-385-1). Kessinger Publishing Company.

.102 Ward, J. S. Freemasonry: Its Aims & Ideals.

233p. 10/1993. Paper. (ISBN 1-56459-387-8). Kessinger Publishing Company.

.103 Ward, J. S. The Higher Degrees in Freemasonry. 100p. 01/1994. Paper. (ISBN 1-56459-422-X). Kessinger Publishing Company.

.104 Ward, J. S. Told Through the Ages: A Series of Masonic Stories. 240p. 10/1993. Paper. (ISBN 1-56459-386-X). Kessinger Publishing Company.

.105 Webster, Nesta, Secret Societies and Subversive Movements, Christian Book Club of America, Hawthorn,

.California, 1924

.106 Weisberger, R. William. Speculative Freemasony & the Enlightenment. A Study of the Craft in London, Paris, Prague, & Vienna. 320p. 07/1993. (ISBN 0-88033-264-6, 367). East European .Quarterly

.107 White, Carol, The New Dark Ages Conspiracy, The New .Benjamin Franklin House, New York 1980

.108 Willets, Walter E. Master's Book of Short Speeches. rev. ed. xiii, 61p. 1993. Repr. Paper. (ISBN 0-88053-050-2, M310). .Macoy Publishing & Masonic Supply Company,Incorporated

.109 Wilmhurst, W.L., The Meaning of Masonry, Gramercy .Books, New York 1980

.110 Wilmshurst, W. L. The Masonic Initiation. 223p. 03/1994. Paper. (ISBN 0-89540-288-2, SB-

.288). Sun Publishing Company

.111 Wilmshurst, W. L. The Meanings of Masonry. 216p. 06/1993. Paper. (ISBN 1-56459-373-8). Kessinger Publishing .Company

.112 Worshipful Master's Assistant. (ISBN 0-685-19506-6). .Powner, Charles T., Company, Incorporated

.113 Wright, Dudley. The Ethics of Freemasonry. 88p. 01/1992. Repr. of 1924 ed. Paper.(ISBN 1-56459-042-9). Kessinger .Publishing Company

.114 Zacharias, Ravi, Jesus Among Other Gods, Word .Publishing, Nashville, Tennessee, 2000

.115 Zeldis, Leon. Masonic Chronology in Context. 100p. 09/1993. Paper. (ISBN 1-56459-382-7). Kessinger Publishing .Company

.116 Kuelbel, Juergen Cain, Hariri's assassination: Hiding .Evidence in Lebanon

.117 The Account of eye witnesses and Participants Princeton London Agust c. Krey The first crusade

.118 John J. Robinson Born in Blood The lost secrets of Free masonry New York. M. Evan company 1989

.119 Christopher Knight and Robert Lomas The Hiram Key Arrow Books 1997

.120 Delafore The Templar Tradition in the age of Aquarius C. Knight. Robert Lomas. The Hiram Key

.121 Murat zgan Ayfer Masonluk nedir ve masonler . Istanbul 1992

.122 Templar Revelations . Authors: Lynn Picknett & Clive Prince

.123 The Constitutions of the Free-Masons by James Anderson

.123 GLOBAL FREEMASONRY HARUN YAHYA Ron Evans

.124 The Brotherhood - Stephen Knight

.125 The Temple and the Lodge, 1989, Richard Leigh , Michael Baigent

.126 Rule by Secrecy: The Hidden History That Connects the Trilateral Commission, the Freemasons, and the Great Pyramids , Jim-Marrs

.127 Hostage to Khomeini Robert Dreyfuss

.128 Illuminati Manifesto of World Revolution (1792) Nicholas Bonneville

.129 The Illuminati: Facts & Fiction by Mark Dice

.130 William Guy Carr, Pawns in the Game

.131 Encycopedia Britannica

مواقع ودوريات

١- المؤرخ المصري قاسم عبده قاسم. (فرسان مالطا . . تاريخ القتل المأجور). شبكة أسلام أون لاين. بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٤ . والمقال منقول عن جريدة (الأدب) بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٣

٢- د. عبد الحسين شعبان. (حقيقة فرسان مالطا). مجلة Free Media Watch)). العدد ٩٣. بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٢

٣- منى محروس. (فرسان مالطا. كيف تسللوا إلى الداخل العربي). موقع (مفكرة الإسلام) على الشبكة الدولية. بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٦ .

٤- محمد جمال عرفة. (سفارة بلا دولة). تقرير منشور على الشبكة الدولية في ٢٠٠٢/١/١

٥- جورج صبري. (دولة اعتبارية بلا ارض أو حكومة أو شعب). جريدة الشرق الأوسط. العدد ١٠٣٨٥ . بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٥ .

٦- تقرير مكتوب باللغة الانجليزية. الجهة التي أعدت التقرير : (Former Catholic). عنوان التقرير: (Catholicism, Freemasonry and Knights of Malta). منشور على الشبكة الدولية في عدة مواقع . . .

٧- المقابلة التلفزيوني التي بثتها على الهواء قناة (A&E)الأوربية بتاريخ ٢٠٠٠/٤/١٥ . والتي أجراها المذيع (RICK MARTIN). مع الباحث (PHELPS). بعنوان (The Most Powerful Man In The World). ونشرتها على الشبكة الدولية. وما زالت منشورة هناك حتى الآن. ويمكن مراجعة الحوار الساخن الذي تناول موضوع الحكومة الخفية وعلاقتها بفرسان مالطا. .

٨- جيرمي سكاهيل Jeremy Scahill . (جيش بوش الخفي Bush's Shadow Army). الموضوع في جريدة

(الأمة The Nation) الأمريكية. في ٢٠٠٧/٤/٢ . وأعادت نشره معظم المواقع الأجنبية على الشبكة الدولية

٩- حامد بن عبد الله العلي. (ما هي حقيقة بلاك ووتر أو فرسان مالطا). منشور على موقع (جديد الإسلام) في الشبكة الدولية. في ٢٠٠٧/١٠/٦ .

١٠- راجع موقع حكومة (فرسان مالطا) على الشبكة الدولية. (www.orderofmalta.org).

١١- جريدة (Aftermath News). عنوان الموضوع :- (Blackwater: Knights of Malta in Iraq). في ٢٠٠٧/١٠/١

١٢- د. إبراهيم علوش. (لماذا سفارة «منظمة فرسان مالطا» في الأردن). نشر على صفحات موقع الصوت العربي الحر.

١٣- إبراهيم شاهين. (فرسان مالطا . جيش الظل الأمريكي). منشور على موقع (نبأ. وكالة الأخبار الإسلامية).

١٤- عبيدلي العبيدلي. (بلاك ووتر أو المياه السوداء). صحيفة الوسط . العدد الصادر في ٢٠٠٧/٩/٢٥ .

١٥- فرسان مالطا اكبر مليشيا أمريكية لإبادة المسلمين). موقع المختصر للأخبار على الشبكة الدولية. في ٢٠٠٧/٥/١٣

١٦- د. محمد مورو. (فرسان مالطا. الحروب الصليبية لم تتوقف). منشور على موقع (الإسلام اليوم).

١٧- عبد الحكيم مفيد. (نهاية العصر الأمريكي). منشور على الشبكة الدولية.

١٨- فرانسوا باسيلي. (هل بدأ انهيار الإمبراطورية الأمريكية ؟.). نشر على موقع مصريون بلا حدود. في ٢٠٠٣/١٠/١٨ .

الفهرس

- الفصل الاول: البداية الخفية بين محفل ايزيس و هيكل اورشليم 11
- الفصل الثاني : فرسان الهيكل البداية والنهاية تحولات القوة في الصراع الدولي الاول 17
1- النشأة 18
2- فرسان الهيكل والسر الدفين 21
3- التقاليد السرية 25
4- المحاكمة 30
- الفصل الثالث : فرسان مالطا سموم بين الحقيقة والخيال 35
1-حقائق غريبة 36
2- التأسيس والاسم المعلن 38
3- الدولة الخفية والمقر المعلن 41
4- ابرز الاعضاء 43
5- العلاقة بالبلدان العربية 45
6- الشعار والرموز الخفية 54
7-العلاقة بالماسونية و التغيرات الجذرية في اساليب الحرب 50
8- حقائق مذهلة وتسأولات مشروعة واجابات غامضة 52
- الفصل الرابع البنائون الاحرار (الماسونية العالمية التشعب والسيطرة) 57
1- جلد جديد لحية قديمة 58
2- الشعار والدستور والكتب المنظمة 66
3- الافكار والمعتقدات 73
4- العضوية اشتراطات وطقوس 79
5- المحفل والرموز و اشارات التعارف 109
6- الماسونية في الوطن العربي حتى منتصف القرن التاسع عشر 131
7- الماسونية عن قرب (صحفي في محفل ماسوني عربي) 154

8- الية السيطرة الماسونية والبوتكولات 167
- الفصل الخامس المتنورون (انوار شيطانية) 179
1- النورانيين والمجتمع الامريكى 181
2- كشف المستور وشريط فاغن 185
3 - خاتمة 256
4 - مراجع عربية 257
5 - مراجع أنجنبية 259

رقم الايداع 15320 / 2013 / ط1
ترقيم دولى / - 13 - 5311- 977 -978